ديوان الشيخ عليّ بن أحمدَ الفقيهِ العامليّ -دراسة وتحقيق-

(القسم الثاني/ الديوان محققًا)

Study and Verification of Šayḫ ʿAlī bin Aḥmad Al-Faqīh Al-ʿĀmilī's Collection of Poems

(The second part/ The poetry in its investigated form)

أ. د. محمّد عبد الرسول جاسم السعدي

جامعة كربلاء/كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة/قسم اللغة العربية

By: Prof. Dr. Muḥamad

ʿAbdul Rasoul Jasim Al-Sa'di

University of Karbala, College

of Education for Human Science,

Dept. of Arabic Language.

السنة التاسعة/المجلّد التاسع/العددان الأوّل والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

الملخّص

تبقى مدينة كربلاء المقدّسة في مختلف حقبها حافلةً بمشاهير الأدباء وكبار العلماء والشعراء؛ ممّن أسهموا إسهامًا جادّا في نبض الحياة بتراثها المتجذّر في عمق الأصالة، ولهذه المدينة سجلٌّ ثرٌّ بأسماء أعلامها الذين أغنوا الإنسانيّة بعظيم نتاجهم، ورفدوا المكتبة العربيّة بنفائس آرائهم، وشاعرنا الشيخ علي بن أحمد الفقيه العامليّ مثال أمثل حيٌّ على ذلك.

وعلى أساس ما تقدّم تغيَّا البحث دراسة ديوان الشاعر الشيخ علي بن أحمد الفقيه العامليّ وتحقيقه، الذي يعدّ قامة علميّة، وأدبيّة، ومعرفيّة، وعَلَمًا من أعلام هذه المدينة الخالدة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ يقسّم على قسمَين، خُصِّص القسم الأول للدراسة؛متضمِّنًا دراسة حياة الشاعر وشعره، أمّا القسم الثاني فخصِّص لتحقيق الديوان.

إنَّ هذه الدراسة تسعى إلى رصد ذلك النتاج الأدبيّ العلميّ عبر بثِّ الروح فيه؛ برفع غبار الزمن، وما خلّفته السنون عليه؛ من أجل إفادة الدارسين والانتفاع منه.

الكلمات المفتاحية: شعراء كربلاء، علي بن أحمد، الفقيه العامليّ العادليّ.

Abstract

Karbala is still filled with well-known men of letters, scholars, and poets who have contributed truly to heritage-based life and have enriched humanity in general and Arabic in particular with their works. The poet(Šayḫ ʿAlī bin Aḥmad Al-Faqīh Al-ʿĀmilī's Collection of Poems) is a case in this regard.

The present research studies, verifies and rectifies the poet's divan through two sections. The first section is devoted to study the poet's biography and poetry. The second section focusses on verifying and rectifying his divan. The current research is hoped to uncover this prominent literary work, to make it at the hands of the researchers.

Key Words: Poets of Karbala, Ali bin Aḥmad, Al-Faqīh Al-ʿĀmilī.

القسم الثاني / الديوان محققًا

هذا ديوان الشيخ الإمام العلّامة فريد دهره[١]، ووحيد عصره؛ قدوة الأدباء، وقِبلةالشعراء؛ الشاعر الأديب الأريب النبيه؛ علي بن أحمد بن[٢]الملقّب بالفقيه؛ العاملي نسبًا والغرويّ مولدًا ومسكنًا

بسم الله الرحمن الرحيم[٣]

الحَمْدُ لله عَلى مَا أَلْهَمَنَا مَعْرِفَة نَظْم فَرَائد الألفَاظ، فِي سِلوكِ المَعَانِي، وَفهَّمَنَا لُغةَ خَرائد[٤] أبْكار الأفْكَار؛ فَأغْنَتْنَا عَنْ مُفَاكهةِ الغَوَانِي، وَسرَّحَ نَواظِرَنَا في حَدَائقِ الفَصَاحَةِ؛ فَاقْتطفنَا منْ نَوْرِ روْضِها الخَصِيْب، وَشَرَحَ صُدُورَنَا بِبيَانِ بَدِيْع مَعَانِي البَلاغَة، فَوشَّحنَا بالغَريبِ النَّسيْب، أحْمَدُهُ حَمْدَ منْ أجْرَى جَوَادَ جَدّهُ في مِضْمارِ الأدَب، فَحَازَ قَصبَاتِ السَّبْقِ في البَرَاعَةِ، وَعَذْب مَذَاق نُطْقه، فَأجْرَاهُ عَلى صَفحَاتِ لِسَانِ اليَرَاعةِ، وَالصّلاةُ والسَّلامُ عَلى رَسُولِهِ مُحَمَّد المَبْعُوْث إلى جَرَاثِيْم[٥] فُصَحَاءِ العَرَب الحَائزينَ بذلك فَخْرًا، والنَّاطِق بِالصّوابِ، وَالقَائل:

---

(١) المخطوطة: (ب) الورقة:١.

(٢) هكـذا جاء في المخطوطة: (ب): (بـن) وجاء بعدها (الملقب)، ويبدو أن الأصوب عدم ذكر (بن) في هذا الموضع؛ لأنَّ ما بعد (بن) جاء (الملقب) ونلحظ عدم انسجام بينهما.

(٣) مقدمة الديوان على لسان الشاعر كلّها وردت في: (ب): الورقة: ٢ - ٦.

(٤) خرد: الخَرِيدَة والخَرِيد والخَرُود من النسـاء: البكر التي لم تُمْسَـسْ قط، وقيل: هي الحييّة الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخَفِرة المتسترة قدجاوزت الإِعْصار ولم تَعنَس، والجمع خرائد وخُرُد وخُرَّد، لسان العرب، مادة(خرد).

(٥) الجرثومة:الأصل؛وجرثومة كلّ شيء أصله ومجتمعه، المصدر نفسه، مادة (جرثم).

«إنَّ من الشِّعْرِ لِحِكْمَة، وَإنَّ مِنَ البَيَانِ لسِحْرا»[1]، صَلى اللهُ عَليه وَعَلى آله الأُمَنَاء، المُنَاط بِسَامِي مَجْدهم إطْرَاء المَادِحِيْن، وَأصْحَابه الرُّحَمَاء المَمْدُوْحِيْن، بِنصِّ الكِتَابِ[2]، المُنَاصِحِين مَا أسْفَرَ صَبَاحٌ وَأضَاءَ مِصْبَاحٌ، أمَّا بَعْد فَيقول العَبدُ الجَاني، أقَلُّ الوَرَى عَمَلًا، وأكثرهم في الله رَجَاءً وَأمَلا، علي بن أحمد الفقيه لقبًا؛ العادليّ والعامليّ أمًّا وأبًا، والمَشْهد الغَرويّ مَولدًا ومسكنًا: إنِّي كُنْتُ فِي عِنْفوَانِ شَبَابِي، وَأوَان اللهْوِ وَالتَّصَابِي، لَهِجًا بِقَولِ القَرِيْض، مُبْتَهِجًا بِزَهْرِ رَوضِهِ الأرْيض، أتَنَسَّمُ نَشْرَهُ وَرَيَّاهُ[3]، وَأتَوسَّمُ بِشْرَهُ وَرُؤيَاهُ، أصْبُو إلى رِواةِ حَدِيثِهِ وَنَادِيْه، وَأجُيْبُ مُلبيًّا دَعْوةَ مُنَادِيه مَع فِتْيةٍ جَرُّوا عَلى المَجَرَّةِ جَلابِيبَ السَّمَاحَة، وَسَحَبُوا عَلى سُحْبَان[4] أذْيَالَ الفَصَاحَة، فَمَا زِلتُ فيهِ أعْسُرِ وَأيْسُر، أُقِلُّ وَأكْثِرُ، وَأصُوغُ

(١) اقتبس الشـاعر حديث الرسول صلى الله عليه وآله، وقد رُوي الحديث في مصادر كثيرة، يُنظر على سـبيل المثال لاالحصر: مسند أحمد، أحمد بن حنبل: ١/ ٢٦٩، من لايحضره الفقيه، الشـيخ الصدوق: ٤/ ٣٧٩، المبسوط، الشيخ الطوسـي: ٨/ ٢٢٧، جاء الحديث في المخطوطة بدون أقواس تنصيص، والباحث عمد إلى وضعه بين أقواس.

(٢) يشـير الشـاعر هنا الى قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُـولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾(الفتح: ٢٩)؛ إذ تضمّنت الآية المباركة الاشارة إلى أصحاب النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وكذلك الاشارة إلى الإمام علي عليه السلام، يُنظر: تفسير معين التلاوة، المولى نور الدِّين الكاشاني: ٥١٥.

(٣) الرَّيَّا: الرِّيحُ الطيبة، ورَيَّا كل شيء: طِيبُ رائحتِهِ، لسان العرب، مادة (روي).

(٤) سـحبان وائل: خطيب يضرب به المثل في حسـن الفصاحة والبيان وطلاقة اللسان، فيقال: أخطب من سحبان وائل، وأفصح من سحبان، أدرك الجاهلية والإسلام، توفِّي سنة ٥٤ هـ، يُنظر: الفائق في غريب الحديث، الزمخشري: ٣/ ١٠، تأريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ٢٠/ ١٤٣، السرائر، ابن إدريس الحلي: ١/ ١٠١، الأعلام: ٣/ ١٢٣.

وَأكْسرُ إلى أنْ نَعبَ بي غُرابُ البَيْن لشَدِّ الرِّحَال، وَزَوَّدَنِي فِي السَّيرِ خُفَّي حُنَين[١]، وَعَصى[٢] الترّحَال لَمْ أَزَلْ أفْرِي[٣] أدِيْمَ المَوامي[٤] الدَّهْم[٥]، وَيَصْحبُنِي فِيهِ الرّعِاعُ البَهم[٦]، أغُورُ وَأنْجدُ وَأصُوبُ وأصعّد شِعرًا: (البسيط)[٧]

كـأنّـما هُـو مِـنْ حِـلٍّ ومُـرْتَحَـلٍ
مُـوكّـل بِـفَـضَـاءِ الأرْضِ يَـذْرَعُـه[٨]

(١) يشير الشاعر الى المثل المشهور(رجع بخفي حنين)، وهو مَثَلٌ يُضرَب لمن لا يظفر بما يريد ويعود خائبًا، يُنظر:مجمع الأمثال:١/ ٢٦٦-٢٦٧.

(٢) عصى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب) الورقة:٣: والأصوب:عصا.

(٣) فريت الأرض إذا سرتها، لسان العرب، مادة (فرا).

(٤) الموامي: المَوْماةُ واحدة المَوامي، وهي المَفاوِزُ، المصدر نفسه، مادة (مومي).

(٥) الدّهم: الدُّهْمَةُ: السواد، والأَدْهَمُ: الأَسْود، الجماعة الكثيرة، العدد الكثير، المصدر نفسه، مادة (دهم).

(٦) البهم: البَهْم الأَعْرابَ وأَصحابَ البَوادي الذين يَنْتَجِعون مواقعَ الغَيْث ولا تَسْتَقِرُّ بهم الدار؛ يعني أن البلاد تفتَح فيسكنونها ويَتطاوَلون في البُنْيان جمع البهيم، وهو المجهول الذي لا يعرف، المصدر نفسه، مادة (بهم).

(٧) إثبات الوزن من قبل الباحث.

(٨) كتب الشاعر البيت الشعريّ بأسلوب النثر والباحث عمد الى كتابته كتابة شعريّة(صدر وعجز)، والبيت لأبي الحسن علي بن زُرَيق البغداديّ ت٤٢٠هـ، وكان ابن زُرَيق من الشعراء المقلِّين حتى ذهب بعض الباحثين الى أنّ ابن زُرَيق لم يكتب سوى قصيدته العينيّة هذه، وتسمّى هذه القصيدة أيضا بـ(فراقيّة ابن زُرَيق ويتيمة ابن زُرَيق)، تُنظر ترجمته وأبياتٌ من قصيدته: مصارع العشّاق، ابن السراج:١/ ٢٣ - ٢٤، المأخوذ من ذيل تأريخ بغداد، ابن الدمياطي:١٤٤، الوافي بالوفيات، الصفديّ:٢١/ ٧٧-٧٨، طبقات الشافعيّة الكبرى، السبكيّ:١/ ٣٠٨-٣١٣، المحاضرات والمحاورات، جلال الدِّين السيوطيّ:٢٨٩، الكشكول، الشيخ البهائيّ، :١٥٦-١٥٨، شعراء الواحدة، نعمان ماهر الكنعانيّ:٩٥-٩٦، معجم المؤلِّفين:٧/ ٩٥، جواهر الشعر، شربيني شريدة:٧٤٤-٧٤٦، شاعر وقصيدة، إبراهيم الحمدو العمر:٥٦، وقد اشتُهر

إلى أنْ هَداني الحَالُ، وَأدّاني[1] الحِلّ وَالترّحَال، أنْ ألقَى[2] عَصى[3] النَّوَى في أصْفهان، حُفّت بالأمَان، وَصِينَتْ من حَوَادثِ الزّمَانِ، مَع أقوامٍ لم أجِد فيهم نَبيلًا، وَلَا يَملكون من الأدبِ فَتيلًا، ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلا﴾[4]، يَرون إنْشادَ الشّعر سَخَافة، وإيْرَاد النَّثر حَديث خرَافَة[5]، وَربّما قَالوا لِمَنْ أنْشَدَ ذَلك وَلِنّا صفع[6] قَذَالَك[7]، فرمقته حينئذٍ بعينِ القَالِي، وَرفضتُه رَفْض الطّمر البَالي، وَلم يسنح بَعدَ ذلك ببالي؛ إذ لَم أجد فيه أنيسًا يسامر، وَلا جَليسا في المقَال يناظر، لاسيّمَا إذا تَذكّرتُ قول الشاعر: (الكامل)[8]

أن ابن زريق لم يقل سوى قصيدته العينيّة المذكورة آنفا، بيد أنّ الصفديّ في الوافي بالوفيات؛ ذكر له قصيدتَين غير تلك القصيدة، يُنظر: الوافي بالوفيات:٢١/ ٧٨.

(١) آدني يؤودني؛ أي أثقلني، لسان العرب، مادة (أود).

(٢) ألقى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب)، والأرجح: ألقي.

(٣) عصى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): الورقة: ٣: والأصوب:عصا.

(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى من سورة الفرقان:٤٤، جاءت الآية المباركة في المخطوطة من دون أقواس تنصيص، وفيها نقص (إلَّا).

(٥) يشير الشاعر هنا الى المثل(أمحل من حديث خرافة)، وقصة هذا المثل تعود لرجل من الغرب استهوته الجنّ، فلبث فيهم زمانًا، ثم رجع الى قومه، وأخذ يحدّثهم بالأعاجيب؛ فضُرِب به المَثَل، يُنظر:مجمع الأمثال:٢/ ٢٨٣، جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكرّي: ٢/ ٢٢٧.

(٦) صفع: صَفَعَه يَصْفَعُه صَفْعًا إذا ضرب بِجُمْعِ كَفِّه قفاه، وقيل:هو أَن يَبْسُطَ الرجل كفّه فيضرب بها قفا الإنسان أَو بدنه، لسان العرب، مادة (صفع).

(٧) قذالك: القَذَال: جِماع مُؤَخَّر الرأْس من الإنسان والفرسِ فوق فَأْس القَفا، والجمع أَقْذِلة وقُذُل، المصدر نفسه، مادة (قذل).

(٨) إثبات الوزن من قبل الباحث.

خَـلَـت الـدِّيـارُ فَـلا صَـدِيْـقٌ يُـرْتَجَى مِـنْـهُ الـنّـوَال وَلا مَليحٌ يـعْـشـقُ[1]

وظلت متمادِيًا عَلى ذلكَ سِنين عَدَدهَا عدّتي الشُّهُور، لَمْ أَقِفْ عَلى مَنْظُومٍ وَلا مَنْثُور، فَنَاجَتْنِي يَومًا فيهِ النَّفسُ الأبيَّةُ، وَالحَمِيَّةُ العَربيَّةُ: إلامَ يَا هَذا يَذُودكَ عَنْهُ زَعمكَ، ويؤذيكَ فيهِ عَزْمُكَ، وَيَتَمادَى عَليهِ وَهْمكَ؟ وعلامَ ضَرَبْتَ عنهُ صفحًا، وَطَوَيْتَ دُونهُ كَشْحًا[2]، حَتَّى هَجرتهُ مَليًّا، وَنَبَذْتهُ وَرَاءكَ ظِهْريًّا[3]، تَاللهِ ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾[4]؟ هَب أنَّ الأمرَ كَمَا زَعَمْتَ وَادَّعَيتَ، والشَّأن كَمَا رَأيتَ وَادَّعيتَ، بأنْ لا تَعُود تنظم مُنْذ أبيت وَلا بَيت، فَأينَ أنْتَ عنْ مدحِ أهلِ البيتِ، مُحَمَّد سيّدِ الأنَام وآله الغَطَارفة الكِرَام، عَليهِ وَعَليهم الصَّلاة والسَّلام، ألمْ تبلغكَ عنْ مَدْحِهم الأخْبَار المَنْقولة، عنْ رواةِ الأحبارِ، فضلا عمّا جاءَ في التَنْزيلِ ونطقَ بهِ التَّوراةُ والإنْجيلُ؟ ففيها ما يُغْني عن العيانِ الخبر، وعن العينِ الأثَر؛ إذْ لا لكَ غدًا عَمل غَير مَدْحهم يَنْفع، وَلا شَفِيْع يَومئذٍ سِوَاهُمْ يَشْفَع، فنلْ بمدحِهِمْ فخرًا وأجرًا، وهَلمَّ جرًّا، فذلك باللبيبِ أجْدَر وَأحْرَى، فَانْتَبهتُ

---

(١) كُتبَ البيت الشعريّ في المخطوطة ضمن مقدمة الديوان وبأسلوب الأسطر، وعمد الباحث إلى كتابته بالشكل الصحيح (صدر وعجز) والبيت الشعريّ للشاعر أبي إسحق إبراهيم بن عثمان بن محمد الكلبيّ الأشهبيّ (ت ٥٣٢هـ)، وقد ورد البيت في ديوان الشاعر باختلاف بسيط ببعض الألفاظ: (الكامل)

خَلتْ البلادُ فَلا كَريم يُرْتَجى مِنْهُ النَّوال ولا مَلِيْح يعْشق

:ديوان الأشهبي:٤٢٣.

(٢) اقتبس الشاعر العبارة من نهج البلاغة: «وطويت عنها كشحًا» نهج البلاغة، تحقيق: السيد هاشم الميلانيّ:٥٣.

(٣) تناص مع القران الكريم في قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ هود:٩٢.

(٤) مريم: ٢٧، جاءت الآية الكريمة من دون أقواس تنصيص، والباحث عمد إلى وضع الأقواس.

حِينئذٍ منْ رَقْدتِي، وَهَزَّنِي الطَّربُ بعد رِكدتي، وَأنست بذلك أنسي، وطابت هنالك نفسي، فبادرت مغتَنم الطّاعة، مشمِّرًا عن ساعدِ الإطاعة، وَمَدَحْتُهُم -عَلَيْهِم السَّلام- عَلى قَدرِ الاسْتِطَاعَةِ، مَع تَشوّشِ البالِ، وَتَضَاعف البَلبال[١]، وَتَرَاكُم الشَّواغِل، وَتَفَاقم الغَوائل، وَلكنْ لمْ يسعدني الجدّ إلّا بقوافٍ قَلائل، فإنِّي وإنْ لمْ أكن منْ رجالِ هذا المَجَال وَالمَالكيْن عَنَان القَلم فِي حَلبتَي النَّظر والارْتِجَال، غير أنّي منذُ كنتُ حلفَ صَبَابَه، أجزأتني عَن الكَثيرِ صُبابَه[٢]، وكـنتُ كلَّما أطلعت قافية من مغاربها ألقيتُ حـبلهَا عَلى غَارِبِهَا[٣]، ولْم أثبتهَا في مَضَاربِهَا، وذلكَ لنَوَازِل عَمَّتْ فَأغمّتْ، وَشَواغِل أهَمَّتْ لمّا ادْلهمَّت، وَحَوادِث مُرْمضَة[٤] وَفَوَادح مُمْرِضَة، فكانت كأيدي سبا، أو الهبا[٥] في مهب الصَّبا، إلى أنْ أعْطاني الزَّمَان الأمَان، وَتَسَنَّى لي الإيّاب إلى الأوْطَان، جَمَعَني يومًا مَجْلس الأدب مَع فتيةٍ منْ ذوي الحسبِ والنسبِ، فتذاكرنا من القريضَ ما رَقّ وَرَاق، وَقلّدت بهِ نِحُور الأوْرَاق، فكانَ كُلّ ما مرّ منه حلا، وكلّ منهم فيه ابن جلا[٦]، لاسيّما السَّيد

(١) البَلبال: شدّة الهمّ، لسان العرب، مادة(بلل).

(٢) الصَّبابة: الشَّـوْقُ؛ وقيل: رقتـه وحرارته، وقيل: رقّة الهـوى، والصُّبَابة، بالضمّ: بقية الماء واللبن وغيرهما تبقى في الإناء والسقاء، المصدر نفسه، مادة (صبب).

(٣) تناص الشـاعر مـع نهج البلاغة: «لألقيتُ حَبْلهَا عَلـى غَارِبِهَا» نهج البلاغة، لجامعه الشـريف الرضي:٥٧، والغـارب: الكاهل من الخفِّ، وهوبين السـنام والعنق، ومنه قولهـم: حبلُك على غاربك، وكانت العرب إذا طلّق أحدهم امرأته في الجاهلية، قال لها: حبلك على غاربك؛ أي خليّت سبيلك، لسان العرب، مادة (غرب).

(٤) الإرْمـاضُ: كلُّ ما أَوْجَع، يقال: أَرْمَضَني أَي أَوْجَعَني، وارْتَمَضَ الرجل من كذا؛ أَي اشتدّ عليه وأَقْلَقَه، المصدر نفسه، مادة (رمض).

(٥) هبا الرماد يهبو: اختلط بالتراب وهمد، المصدر نفسه، مادة (هبا).

(٦) يشير الشاعر هنا الى قول الشاعر سُحَيم بن وُثَيل الرياحيّ في بيته الشهير: (الوافر)

السَّند، والرُّكن المُعْتَمد، نَجْل السَّادَات القَادات، والقَادات السَّادات، الأديب الأريب، والحَسِيْب النَّسِيْب، سُلالة آل يس وطه، ومنْ ذري[١] المَعَالي بِنعليهِ وَطَأها، النَّدس[٢] الألمَعي، والنَّطس[٣] اللوذعيّ، السَّيد نصر الله ابن السيد حسين الحسينيّ[٤]، فأمرني بجمع شمل ما نظمت من القوافي بعد الشتات، وأن أوصل بين ما ألفت الثرّيا إذ كن كبنات نعش[٥]، وألّف بينهنَّ مدوّنًا من بعد النفش، ولعمري أن أمره لمطاع، ومخالفته لا تُستطاع، كيف لا وهو من ثمرة شجرة[٦] النبويّة المحمديّة، وبضعة من الطينة الطيّبة العلويّة، فامتثلت لما أشار إليه، وأجبت ملبِّيًا لما دعاني بالحثّ عليه، لا آلو جدّا ولا أنبو[٧] حدًّا، وأفرغتُ

أَنَــا ابــن جَــلا وَطــلاع الــثَّــنَــايَــا مَــتَــى أضَــع الــعِــمَــامَــةُ تَــعْــرِفُــونِي

شعر سُحيم بن وُثيل الرياحيّ:٢٦.

(١) ذري: هكذا ورد في المخطوطة: (ب) الورقة: ٥، ويبدو أنَّ الكلمة مصحّفة، وأنَّ الأقرب إلى السياق: ذرى.

(٢) الندس: رجل ندس؛ أي فهمٌ سريع السمع فطن، لسان العرب، مادة (ندس).

(٣) النطس: رجل نطس عالم بالأمور حاذق، المصدرنفسه، مادة(نطس).

(٤) السيد نصر الحائريّ، هو أبو الفتح عزّ الدِّين نصر الله بن الحسين بن علي الكربلائيّ، عالم كبير؛ إذ يُعرف بالعلم والفضيلة، وله مصنفات كثيرة منها؛ كتاب الروضات الزاهرة في المعجزات بعد الوفاة، سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب، استشهد قبل عام ١١٦٨هـ، تُنظر ترجمته: ديوان الشاعر السيّد نصر الله الحائري: ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ع.

(٥) بنات نعش: سبعة كواكب، لسان العرب، مادة (نعش).

(٦) وهومن ثمرة شجرة النبويّة المحمديّة: هكذا ورد في المخطوطة: (ب) الورقة:٥، والأصوب: وهو من ثمرة الشجرة النبويّة المحمديّة.

(٧) أنبو:نَبا الشيء عني يَنْبُو؛ أَي تَجافَى وتَباعَد، وأَنْبَيْتُه أَنا؛ أَي دفعته عن نفسي، لسان العرب، مادة (نبا).

ما سبكتُ في قالب الثريّا، ولكنّه كان بعد التي واللتيَّا، راجيًا من الله تعالى بلوغ الآمال في المؤال، وأن يدخلني في حزب محمّد وآله خير آل، إنّه على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير، ورتّبته على مقدّمة وأبواب وخاتمة، أمّا المقدّمة فهي في مدح النبيّ محمدﷺ، ولهذه القصيدة حكاية لا بأس بإيرادها، وهي أنّي حضرت يومًا مجلس السيّد الشريف السيّد حيدر ابن المرحوم السيّد نور الدِّين المكيّ العامليّ[1] -طيّب الله ثراهما- وكان أديبًا لبيبًا، كريم الأخلاق، حسن السّجايا، سخيّ النّفس جليل القدر، فأنشده أحد الحاضرين قصيدة لأحد شعراء أهل الشام التي أوّلها: «من ركب البدر في الرمح الرديني»[2]، حتّى أتى على آخرها وكان السيد -رحمه الله- متّكئا فاستوى جالسًا، ونظر إليّ وقال: ما أحسن هذه القافية وهذا الوزن! أهو من البسيط؟ قلت: نعم، قال: إنّهما لمتوافقان ككفتَي الميزان، لا يرجح أحدهما على الآخر في الحُسْن، فلله درّ هذا الشاعر حيث أتى بهما متوافقَين، ولعَمْري ما المَثَل السائر إلّا بهما، ثم صبر هنيئة وأعاد الكلام ثانية، وقال: يعجبني هذه القافية وهذا البحر، فهل لك يا فلان أن تنسج على منوالها؟ وتحدي طبق نعالها، على أن تأتي بمثالها، قلت: نعم، ستجدني إنشاء

(١) هو السيّد حيدر ابن السيّد نور الدِّين علي بن علي بن أبي الحسن العامليّالجبعيّ، عالم فقيه صالح جليل القدر، يُنظرفي ترجمته: أمل الآمل، الحر العامليّ:١/ ٨١.

(٢) الأقواس من وضع الباحث لتمييز البيت الشعري عن كلام شاعرنا، والبيت الشعري هو للشاعر أبي الحسين مهذب الدين أحمد بن منير بن أحمد الطرابلسي، والبيت هو: (البسيط)

مَنْ رَكَّبَ البَدْر في صَدرِ الرّدَيني وَمَوه السِّحْر فِي حَدِّ اليَمَاني

: ديوان مهذب الدِّين الطرابلسيّ: ١٧٨، والقصيدة تقع في ٣٧بيتا، يُنظر: المصدر نفسه:١٧٨-١٨٢.

السنة التاسعة/المجلد التاسع/العددان الأول والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

الله[١] مطيعًا، على أن تمهلني أسبوعًا، قال: ذلك إليك وما أريد أن أشقّ عليك، فخرجت من عنده مشمّرًا لذلك أذيالي، قائلًا: إن جاريت هذا الشاعر فيا لي، ونبّهت لذلك فكرتي، ودعوتها هنالك لنصرتي، فأربت على إنجاز مرامي، وأخمدت لهيب أوامي[٢]، وجأت[٣] بحمد الله -تعالى- بنظم فرائد ألفاظه رائقة، وخرائد معانيه في الحُسْن فائقة، بيد أنّي ضمَّنتها مدح النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، لكيلا تخلو من فائدة، وجعلتها موصولة به لتكون ذات صلة عليّ عائدة، حيث تلك القصيدة جيْدٌ عاطل، وتطويل لا تحته طائل، وقد كان نظمي وإتمامي لها في يوم وليلة، وجئته بها في اليوم الثاني-رحمه الله- فسرَّ بها غاية السرور، وظهرت البشاشة في وجهه، وعلى صفحات لسانه، سقى الله تعالى ضريحه صوب الرضوان، وأسكنه أعالي غرفات الجنان.

(١) انشاء الله: هكذا ورد في المخطوطة: (ب) الورقة: ٦، والأصوب: إن شاء الله.
(٢) الأوام:شدة العطش، لسان العرب، مادة (أوم).
(٣) جأت: هكذا ورد في المخطوطة: (ب) الورقة: ٦، والأصوب: جاءت.

و هذه هي: [1]

[١]

(البسيط)

١- بـدَتْ تهَـادِي بِثـوبٍ أرْجُوانـيّ
تَفـترُّ عَـنْ مَبْسَـمٍ رَطْـبٍ جُمـانيِّ[2]

٢- خَمْـرَاء تُغنِي عَـن الـنَّـبرَاسِ إنْ بَـرَزَتْ
صَرْفًـا عَـلى الـصَّحـبِ في الـلَّيـلِ الـدُّجُـوجـيِّ[3]

٣- تَـقـلَّـدتْ بِحُبـابِ المَـزجِ واعْتجَـرتْ
بَيـنَ الـنَّـدامَـى بِنـورٍ شَـعْـشـعَـانِـيِّ[4]

٤- هِـيَ الشُّمـوسُ لِمَـنْ رامَ الهِـدَايةَ بـالـ
ـمَـعـنـى الحَـقـيـقـيّ لا المَـعـنَـى المَـجَـازيِّ

---

(١) القصيدة الأولى كلّها وردت في المخطوطة: (ب)، ولم ترد في المخطوطة (أ).

(٢) تفتر: وفَتَر الشيءُ والحرّ وفلان يَفْتُر ويَفْتِر فُتُورًا وفُتارًا: سكن بعد حدّة، ولانَ بعد شدة، لسان العرب، مادة (فتر)، أرجوان: شجر له نور حسن الحمرة وصبغ شديد الحمرة، المصدر نفسه، مادة:(رجا)، وقيل: الجُمّة من الشعر أكثر من اللِّمَّةِ، وقال ابن دريد: هو الشعر الكثير، والجمع جُمَمٌ وجِمامٌ، وغلام مُجَمَّمٌ:ذو جُمَّة، قال سيبويه: رجل جُمَّانيّ، بالنون، عظيم الجُمَّة طويلها، المصدرنفسه، مادة(جمم).

(٣) الدجوجي، مظلم شديد السواد المصدر نفسه، مادة: (دجا).

(٤) الحباب، حبب الماء وحَببه، وحَبابه: نفخاته وفقاقيعه التي تطفو، وحَببُ الرمل:طرائقه، وكذلك هما في النبيذ، المصدر نفسه، مادة (حبب)، اعتجرت: عجرْت عليه وحظرْت عليه وحجرْت عليه بمعنى واحد، وعجر عنقَه:ثناها، المصدر نفسه، مادة(عجر)، شعشعاني الطويل الحسن الخفيف، شبه بالخمر المشعشعة لرقتها، المصدر نفسه، مادة (شعع).

٥- وَالجَوهرُ الفَردُ فِي الحَالين إنْ تُرِكتْ
صَرْفاً وَإنْ رُكِّبتْ تَرْكيبَ مَزجِيِّ

٦- حَسَوتُهَا والدُّجَى يَبكي السَّحابُ بِهِ
وَبرْقُهُ ضَاحكٌ عَن ثَغرِ زَنجِيِّ

٧- يَسْعَى بِهَا رَشَأٌ تُغْنِي مَرَاشِفُهُ
سُلافَهَا عَنْ رَحيقٍ خِسْرَوَانِيِّ[١]

٨- مُسْتكمِلُ الحُسنِ مِن آسِ العَذارِ وَمِنْ
وَردِ الخُدودِ وَثغرٍ أقْحوانيِّ[٢]

٩- كَأنَّما فَرْقهُ مِنْ تَحتِ طُرّتِهِ
صُبحٌ تَبَلَّجَ في لَيلٍ غُدَافِيِّ[٣]

١٠- يَكادُ أنْ يَتوارَى البدرُ مِنْهُ وَإنْ
ثنّى المَعاطفَ أزرَى بِالرُّدينيِّ[٤]

١١- مُجَرَّدٌ سَيْف لَحْظٍ للمتيَّم مِنْ
جِفنٍ عَلى الكسرِ لا يَنْفكّ مَبْنِيِّ

---

(١) رشأ: الرشأ: الظبي إذا قوي وتحرك ومشى مع أمّه، المصدر نفسه، مادة(رشأ)، السلافة:أول كلّ شيء عصر، السلافة من الخمر أخلصها وأفضلها، المصدر نفسه، مادة(سلف).

(٢) الإقحواني من نبات الربيع مفرَّض الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنَّه ثغر جارية، المصدر نفسه، مادة(قحا).

(٣) غدافي منسوب إلى غدوف؛ أي بمعنى سكون؛ أي ليل ساكن وطويل، المصدر نفسه، مادة (غدف).

(٤) الرديني نسب إلى رُدينة وهي امرأة كانت تقوم الرماح، المصدر نفسه، مادة (ردن).

١٢- تَخَـــالُ طَلَـــقَ مُحَيّـاهُ وَقَامَتَـــــهُ
بَـــدْرًا بَـــدى فَـــوقَ غُـــصْـــنٍ خَـــيـــزَرَانِيِّ[١]

١٣- أظْـهَـرْتُ مُضْمـرَ وَجْـدي في مَحَبَّتِـهِ
إذْ أصْـبـحَ الحُـسْـنُ مِـنـهُ غَـيرَ مَخفـيِّ

١٤- مَـنْ لِي بَـأغْـيَـد وَضّـاح الجَبين رَشى
مُشنَّـــف مِـنْ ظِـبـاءِ الإنْـسِ وَحْـشـيِّ[٢]

١٥- مُهفهف مَائس الأعْـطـافِ ذِي مَـرجٍ
مـرّ التَّجنِّـــي حُـلْـو اللـفْـظِ حـلـيِّ[٣]

١٦- يَـا لَـلرِّجَـالِ، فَـإنّي قَـد ضَـلـلْتُ بـهِ
وَضـلَّ عَـنْـهُ عَـنـاني غَـيْـر مَـلـوِيِّ

١٧- إلَّا إلى مَـدْحِ مَـنْ أرْجُـو النَّجـاةَ بـهِ
غـداً شَـفـيـع الـوَرَى الهَـادي التِّـهـامـيِّ[٤]

---

(١) بدى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب):والأصوب: بدا.

(٢) أغيد: مالت عنقه ولانت أعطافه، الوسنان المائل العنق، لسان العرب، مادة (غيد)، رشى:هكذا ورد في المخطوطة(ب)، والصواب:رشا، الشنف: القرط الأعلى، وشنَّفت المرأة تشنيفًا فتشنّفت هي مثل قرَّطتها فتقرطت، لسان العرب، مادة(شنف)، المخطوطة(ب): ظبأ، الصحيح ما أثبتناه.

(٣) مائس: الميس:التبختر، وغصن ميَّاس:مائل، المصدر نفسه، مادة(ميس)، مرج، المرج:الفضاء، المصدر نفسه، مادة(مرج).

(٤) تِهامةُ: اسم مكة والنازل فيها مُتْهِمٌ، تِهامةُ بلد، والنسب إليه تِهامِيٌّ، المصدر نفسه، مادة (تهم)، والتهامي من ألقاب النبي محمد صلى الله عليه وآله، يُنظر: مصباح المتهجّد، الشيخ الطوسيّ:٥٩٠، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ١/ ١٣٤، الموضوعات، ابن الجوزيّ:٣/ ١٦٩.

١٨- مُحَمَّدُ المُصْطَفى الأمّيُّ مَنْ بَهرَتْ
آيَاتُهُ كُلَّ ذِي عِلمٍ وَأمّيِّ

١٩- هَادي المُضِلِّينَ وَالمَبعوثُ مِن مُضَرٍ
إلى البَرِيَّةِ بِالدِّينِ الحَنِيفِيِّ

٢٠- دِينٌ رِضَى اللهِ مَقرونٌ بِهِ أبداً
فكُلُّ دِينٍ سِواهُ غَيرُ مَرْضِيِّ

٢١- سَرَى إلى المَسجِدِ الأقْصَى دُجى وَدَنَا
كَقابِ قَوسينِ مِمَّن غَيرِ مَرْئِيِّ(١)

٢٢- مَنْ جاءَنا بِكتابِ اللهِ مُعجزةً
فَانْجابَ منهُ ظلامُ الشَّكِّ وَالغَيِّ(٢)

٢٣- وَكُلُّ بُرهَانِ حَقٍّ يُستضاءُ بِهِ
كَكوكَبٍ لَاحَ في الظَّلماءِ دُرِّيِّ

٢٤- يُوحَى إليهِ عُلومُ الكَائناتِ وَمَا
مَضَى فكُلٌّ لَدَيْهِ غَيْرُ مَخْفِيِّ(٣)

٢٥- كَمْ عطَّرَ الكَونَ ذكرٌ فِي عُلاهُ جَرَى
وَنشرُ طيِّ حَديثٍ عَنهُ مَرويّ؟

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ الإسراء:١، وقوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ النجم: ٩.

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ البقرة:٢٥٦.

(٣) المخطوطة: (ب): الكاينات.

٢٦- أنارَ صبحَ الهُدى منْ بعدِ مَا غَرُبَتْ
شموسهُ بالحسامِ الهِندوانيِّ

٢٧- وجَحفَل قَدْ نَأتْ أطْرافُهُ لجبّ
مُسَوّر الجَمعِ بالنَّصرِ الإلهيّ

٢٨- تقلَّدوا وَرَحى الهَيجَاءِ دَائرةٌ
بكلِّ أبْيَضِ مَشطُوبٍ يَمَانيِّ

٢٩- مِنْ كُلِّ قَرنٍ كَصَدرِ الرُّمحِ مُعْتَقل
بِمثلِهِ مُستطيل أفعُوانِيِّ

٣٠- مُشمَّر في الوَغَى عَنْ طُولِ سَاعِدِهِ
يُغْنيهِ طَعْنًا بِهِ عَنْ كُلِّ خَطِّيِّ

٣١- كَمْ صَادَموا في الوَغَى الأقْرانَ واقْتَحَموا
عبَابَ بَحْرٍ من الهَيجَاءِ لُجِّيِّ

٣٢- كَانَ النبيُّ بِهِمْ مَرعي الذّمامِ وَمن
نَاواهُ ربّ ذِمامٍ غَيرِ مَرْعيِّ

٣٣- هُو المُشفَّع فِينَا يوم نُبعثُ إنْ
جِئنا بكُلِّ اقْترافٍ عَنْهُ مَنهِيِّ

٣٤- مَاذا أقُولُ بِهِ مَدحًا ومَادُحهُ
بَاري الفَريقين إنْسِيّ وَجِنيِّ؟

٣٥- لكنْ لِكلِّ امْرئ مَا قَدْ نَوى، فَعَسَى
أُجْزَى بمَدْحِي عُلاهُ خَيرَ منوِيّ[1]

(١) اقتبس الشاعر ما رُويَ عن الرسول محمدﷺ قوله: «وَلِكُلِّ امْرئ مَا نَوَى» سُنَن

٣٦- منحْتُهُ صَفْوَ وُدّي، حيث لمْ أرَ لي
سِواهُ في الناسِ من هادي ومهديِّ[١]

٣٧- صلّى الإلٰهُ عليهِ والملائكةُ الـ
كَرَامُ والرُّسلُ الأطهار منْ غَيِّ[٢]

السنة التاسعة/المجلد التاسع/العددان الأوّل والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

الترمذيّ، الترمذيّ: ٤/ ٣٣٩، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازيّ: ١/ ٢١٣.

(١) »هادي: هكذا ورد في المخطوطة (ب) والصواب: هاد.

(٢) المخطوطة: (ب):

صلى الإلـه عليه والملائكة الكرام...

والصحيح ما أثبتناه إذ إنَّ البيت مدوَّر.

[٢]

وقال في مديحِهِ أيضاً صلى الله عليه وآله: (١)

(الرمل)

١- سَلْ وَميضَ البرقِ إنْ لاحَ ابْتَسَامَا
عن يَمينِ الجزعِ مَنْ أبْكَى الغَمَامَا(٢)

٢- أبِهَذا السُّحْبِ مِنْ آدَامِهِ
مَا بِقلبِي فَهَمَى الدِّمعُ انْسِجَامَا(٣)

٣- وَسَلِ الوَابِلَ يَا صَاحِ إذَا
بَكَرَ العَارِضُ يَحْدُوهُ النَّعَامَا(٤)

٤- هَلْ تَرَى جِيرَانَ ذَيَّاكَ الحِمَى
ضَعَنُوا أم قَطَنُوا فِيهِ دَوَامَا؟(٥)

---

(١) القصيدة الثانية كلّها وردت في المخطوطة: (ب) ولم ترد في المخطوطة (أ).

(٢) الجَزْع: قطعك واديًا أَو مَفازة أَو موضعًا تقطعه عَرْضًا، وناحيتاه جِزْعاه، وجَزَعَ الموضعَ يَجْزَعُه جَزْعًا: قطَعَه عَرْضًا، وجِزْع الوادي، بالكسر: حيث تَجْزَعه أَي تقطعه، وقيل مُنْقَطَعُه، وقيل جانبه ومُنْعَطَفه، وقيل: هو ما اتسع من مَضايقه أَنبت أَو لم ينبت، وقيل: لا يُسمّى جِزْع الوادي جِزْعًا حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره، لسان العرب مادة(جزع).

(٣) آدامه: أدم لَأَمَ وأصلحَ ووفَّق، المصدر نفسه، مادة(أدم).

(٤) ضمّن الشاعر في هذا البيت بيت مهيار الديلميّ بقوله:

بكر العارض تحدوه النعامى فسقاك الرِّيّ يادار أُماما

ديوان مهيار الديلميّ:٣/ ٣٢٧

العارض: السحابة تراها في ناحية من السماء، لسان العرب، مادة(عرض)، النعاما هكذا ورد في المخطوطة (ب) والصواب: النعامى.

(٥) ضعنوا: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب: ظعنوا.

٥- بَـل هُـمُ بِـالْمُنْحَنى مِـنْ أضلعِـي
لَا حِجَـازًا يـمَّمُـوهَـا وشِئَامَا[1]

٦- لَيْتَـهُم حَيـثُ ألَّـوا عَلمُـوا
إنَّـمَا قَـلـبِـي لَهُـم أضْـحَـى مَـقَـامَـا

٧- يَـا رَعَـى اللهُ بِهَـاتِـيـك الـرُّبَـى
جِـيرَةَ الحَـيّ وَإنْ جَـادُوا احْتِكَامَـا

٨- وَسَـقَـى الجَـرعَـاء مِـنْ بَـطحَائِـهـا
صَـوب دَمعِـي وَسَـحـاب يتهَامَـا[2]

٩- سَـلَـبُـوا جَـفْـنِـي رُقَـادي بَـعْـدَمَـا
ألـبَـسـوا جِـسْـمِـي نُـحُـولاً وَسِـقـامَـا

١٠- أطْـلـقُـوا دَمْـعِـي وَلـكَـنْ قَـيّـدُوا
قَـلـبِـيَ المُـضْـنَـى وَلُـوعـا وَغَـرَامَـا

١١- يَـا وَمِـيـضَ الـبَرْقِ بِـاللهِ فَـسَـلْ
مِـن ظِـبـاءِ الحَـيِّ إنْ جُـزْتَ الخِـيَـامَـا

١٢- أحَـلالٌ عِـنْـدَهُـم سَـفْـكُ دَمِـي
أيُّ شَـرْعٍ حَلَّـلُـوا فِـيـهِ حَـرَامَـا؟

(١) »شئاما هكذا ورد في المخطوطة (ب) ويبدو أن الصواب:شآما.

(٢) الجرعاء الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل، لسان العرب، مادة(جرع)، يتهاما: هكذا ورد في المخطوطة، والأرجح: يتهامى، إذ ورد في لسان العرب، هَمَتْ عينُه هَمْيًا وهُمِيًّا وهَمَيانًا: صَبَّتْ دمعها، وهَمَت عينُه تَهْمُو صَبَّتْ دُموعها، والمعروف تَهْمِي، وهَمَى الشَّيءُ هَمْيًا: سقط، لسان العرب، مادة (همي).

١٣- إنْ يَكُنْ قَتلِي لَهُم فِيهِ رِضى
مَا عَليهم قَودٌ فِيهِ إذَا مَا[١]

١٤- إنَّ لِلعُرْبِ عُهُودًا ووَفَى
مَا لِهَذَا العرب لَمْ يَرْعُوا الذِّمَامَا؟

١٥- يَا لَقَومِي مَن لِصَبٍّ مُدْنِفٍ
قَلبُهُ أضْحَى كَئيبًا مُسْتَهَامَا[٢]

١٦- مِنْ ضبَى أجْفَانِ أجْفَان الظُّبَى
كُلّ جِفْنٍ أرْهَفُوا فِيهِ حُسَامَا[٣]

١٧- خَفراتٌ قَد تَبَرْقَعنَ الحَيَا
يَتلثَّمنَ إذا ابْديْنَ ابْتِسَامَا[٤]

١٨- وَدُمَى لَوْ لَمْ تَكُنْ ألحَاظُهَا
رِيْشهَا الهدْب لَمَا كُنَّ سِهَامَا[٥]

---

(١) القود: قصاص وقتل النفس بالنفس، المصدر السابق، مادة (قود).

(٢) مدنف: براه المرض حتى أشفى على الموت، المصدرنفسه، مادة (دنف).

(٣) ضبى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب ظبى، الظُّبَة: حدّ السيف والسِّنانِ والنِّصْل والخَنجر وما أَشْبه ذلك، وفي حديث علي عليه السلام: نافحوا بالظُّبَى؛ هي جمع ظُبة السيف، المصدر نفسه، مادة (ظبا).

(٤) خفرات، الخفر: شدة الحياء، لسان العرب، مادة (خفر)، الحيا، أصلها الحياء، حذفت الهمزة للوزن، الهمزة في (ابدين)همزة قطع، ولكن الوزن جعل الشاعر يضطر إلى أن يجعلها همزة وصل، يُنظر: ضرائر الشعر:٩٨.

(٥) دمى، يقال للمرأة:الدمية، يكنّى عن المرأة بها، وجمع الدمية دمى، لسان العرب، مادة (دمي).

١٩- يَـا أُهَـيْـلَ الـــودِّ هَـــلْ مـــنْ زَوْرةٍ
بَـعْـدَ ذَا الـبُـعْـدِ وَلَـــوْ كَـانـتْ مَـنَـامَـا[١]

٢٠- لَـيـتَ شِـعـري أنَـا وَحْـــدي في الهَـوى
ذُو عَـنـى أم أنَّ لـلـصَّـبِّ هِـيَـامَـا؟

٢١- لَا رَعَـــى اللهُ عَـــذولي في الهَـــوى
فـلَـكَـم أودَى بـأحـشَـائـي ضَرامَـــــا

٢٢- أوَ لا يَـعـلـم مـن أنّـــــي لَـــــمْ
أسْـتـمـع يَـومَـاً مـن الـلّاحـي سَـلَامَـا[٢]؟

٢٣- مَـا عَـلـــى الأعـمَـى بـذا مـن حَـرج
إنَّـمـــا فـيـه عَـلـى مَـن يَـتَـعَـامَـــــا[٣]

٢٤- دَع مَـلامـي في الهَـــوى يَـا لائـمـي
وذرِ الـعـذلَ فَـذا الـعَـــــــذلُ إلى ما

٢٥- لَم يَـمـطْ عَـنِّـيَ أعْـبـاءَ الهَـــوَى
غَـيـر مَـدحـي خَـيـر مَـن يـولي المَـرَامَـا

٢٦- أحمَـــد الـرُّسـلِ المَـيـامـينَ وَمَـــنْ
خَـتـمَ اللهُ بِـــهِ الـرُّســـلَ الكِـرَامَـــا

---

(١) أُهَيْـلَ: الآل والأهـل واحـد، إذا صغر قيـل: أُهَيْلَ، المصدر السـابق، مـادة(أول)، زورة:الزورة:المرة الواحدة، المصدر نفسه مادة(زور).

(٢) اللاحي:لاحَيْته ملاحاة ولِحاء، إذا نازعته، المصدر نفسه، مادة(لحا).

(٣) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ النور:٦١.

٢٧- سيّـــــدُ الـكَـونـينِ وَالهَـــادي الــذي
ضَـــلَّ مَـــنْ قَـــدْ حَـــاد عَـــنـهُ وَتَحَـامَـــى

٢٨- خَـيـر خَـلـق اللهِ مَـن أضـحَـت لَـضى
لـلـوَرَى إذ جَـــاء بَـــرداً وَسَـلَامَـــا[١]

٢٩- خُـصَّ بالبَعـــثِ إليـنَا رَحمَـةً
وَهـــدَى عَـــمَّ بِـــهِ اللهُ الأنَـامَـــا

٣٠- وَبـشيـــرًا وَنَـذيـــرًا لـلـــوَرَى
وَصِرَاطًـــا مُستقيـــمًا وإمـامَـــا[٢]

٣١- عِـــلَّةُ الكَـــونِ فَـلـولاهُ لَمَـــا
خـلـقَ اللهُ ضيـــاءً وظَـلَامَـــا[٣]

٣٢- لَا، وَلَا آدمَ في الـدُّنيَـــا وَلا
يَـافِـثًـــا فيـها، وَلَا حَـامَـــاً وسَـامَـــا

٣٣- وَاصْـطَـفـاهُ اللهُ مـن بَـين الـوَرَى
خَـاتـم الـرُّسْـلِ وَأعْـــلَاهُ مَـقَـامَـا[٤]

(١) لضى: هكذا ورد في المخطوطة: والأصوب: لظى، اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ الأنبياء:٦٩.

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ الأحزاب:٤.

(٣) يشير الشاعر إلى الحديث المروي عن أهل البيت عليهم السلام: «قال الله عزَّ وجل... إنِّي ما خلقت سماء مبنية... ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة... إلَّا في محبة هؤلاء الخمسة» العوالم، الشيخ عبد الله البحرانيّ:١١/ ٩٣٣.

(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ الأحزاب:٤٠.

٣٤- وَبِهِ أَسْرى بليلٍ فَدَنَى
قَابَ قَوسينِ وَأَقراهُ السَّلامَا[١]

٣٥- كَمْ لَهُ مِنْ مُعْجِزَاتٍ ظَهَرَت
جَلَّ مِنْهَا الدِّينُ قَدْراً واحترَامَا

٣٦- وبراهينُ هدىً أنوارهَا
قَدْ محَتْ مِنْ مشْرقِ الحَقِّ القُتَامَا[٢]

٣٧- مَنْ أولو العَزم بِهِ قَدْ شُرِّفوا
وَحَباهُ اللهُ بالرُّسْلِ اخْتِتَامَا[٣]

٣٨- فَاقَهم فَضْلاً فَلو قِيسُوا بِهِ
جَلَّ قَدْراً في المَعَالي وتَسامَا

٣٩- هُوَ منْهم وَهُمُ مِنْهُ غَدَوا
كَنجومٍ قَارنَتْ بَدرًا تمامَا[٤]

---

(١) فدنى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب:فدنا، يشير الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ الإسراء: ١.

(٢) القتام: السواد لسان العرب، مادّة (قتم).

(٣) وأولو العزم:رُويَ عن أهل البيت عليهم السلام ما رواه الشيخ الكلينيّ في عن سماعه بن مهران قال: «قلت لأبي عبدالله عليه السلام قول الله عزوجل: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ الأحقاف: ٣٥، فقال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم»، الكافي، الكلينيّ: ٢/ ١٧.

(٤) المخطوطة: (ب): هموا.

٤٠- أو كَبَحرٍ والنبيُّونَ بهِ
قَطرَات أوْ كدُرٍّ فيهِ عَامَا

٤١- فَازَ في عقباهُ مَن لَاذَ به
وَنَجَا فيها ولَم يَلقَ أثَامَا

٤٢- وَنَجَى مُستمسكٌ عَاذَ بهِ
منْ سَطَى الدَّهرِ وَلَو لاقَى الحِمَامَا[1]

٤٣- وَيقيني من يَكنْ مُعتَصِماً
برسُولِ اللهِ صِدقاً لَن يُضَامَا

٤٤- كَيفَ في الدّارينِ نَخشى وهوَ الْـ
عُروَةُ الوثقَى لَدَينَا لَا انفصَامَا[2]

٤٥- يَا رَسُولَ اللهِ يَا ذَا الفَضل يَا
خَيْر منْ لَاذَ بهِ الجَاني أثَامًا

٤٦- وَأمِطْ عَنْ مُهْجَتِي حَرَّ الظِّما
يَوم آتيكَ غَدًا أشْكُو الأُوَامَا[3]

(١) نجى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب:نجا، سطى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب):والصواب:سطا، السَّطو: القهر والبطش، لسان العرب، مادة(سطا).

(٢) المخطوطة: (ب): وهوالعروة...، والصحيح ما أثبتناه إذ إنَّ البيت مدوّر، تناص الشاعر مع القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ البقرة:٢٥٦.

(٣) الأصل:الظمأ، خفّفت الهمزة للوزن، :الأوام: شدّة العطش، لسان العرب، مادة(أوم).

٤٧- يَـا رَسَـــولَ اللهِ سَـمْـعًـا مِـدْحَـتـــي
فَـبـــهَـا مـنْـكَ غَـــدَى أرْجُـــو المَـــرامَـــا[1]

٤٨- وَاعْـــفُ عَـــنْ ذلَّـــةِ أعْـبَـائـي بِهَـا
إنَّ مَـــنْ لَمْ يـأل جـهْـدًا لَـــنْ يُـلَامَـــا

٤٩- كُـلُّ مَـــدْحٍ سيّما مَدْحِـــي لَـــهُ
دونَ مَـــدْحِ اللهِ نَـــثْـــراً وَنِـظَـامَـا

٥٠- فَاجْزنِـــي بمَديحي كَرمَـــاً
خَـــيرَ مَـا أرْجُـــو غَـــدًا أنّ الـكِـرَامَـا

٥١- فَـعـلـيـكَ اللهُ صَـــلّى مَـا اغْـتَـدت
عـيـسُ وفّـــادكَ في الـبـيـدِ تَـــرَامَـا

٥٢- وَنَـجَـا عـلـيـاكَ رَكـــــبٌ يمّموا
لـثـمَ أعـتـابـكَ ضـــمّاً وَاسْـتِـلامَـــا

(١) غدى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والصواب: غدا.

[٣]

الباب الأوّل[١] في مدحِ الإمام أميرِ المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال -عفا الله عنه- يمدحُه: وقد أنشدها أيام خروجه من أصفهان متوجِّها إلى النجف الأشرف سنة ١١٢٠هـ.

(الطويل)

١- ذَرِينِي تُعنّينِي الأمُورُ صِعَابَهَا
فَإنَّ الأمَاني الغُرّ عَذبٌ عَذابُهَا

٢- وَقِلّي مَلامي بالتَّصَابي إلى الحِمَى
قَليلاً، فَعنهُ النَّفْس طَالَ اغترابُهَا[٢]

٣- فَلي همّةٌ مِلْء الزَّمانِ وَرُبَّما
تَطَاولَ في أعْلى السِّماكينِ قَابُهَا[٣]

٤- إذَا عَرضَتْ لي مِنْ أمُوري لُبانةٌ
فَسِيَّان عِنْدي بُعْدهَا وَاقترَابُهَا[٤]

٥- فَلا بُدَّ من يَومٍ يُريني اجْتلاؤُهُ
وجوهَ الأمَاني قَد أُمِيطَ نِقابُهَا

(١) القصيدة الثالثة كلها وردت في المخطوطة: (ب).

(٢) قلّي: القلّة: خلاف الكثرة، ارتحل القوم بقليتهم؛ أي لم يدعوا وراءهم شيئا، لسان العرب، مادة (قلل).

(٣) السماكين: نجمان نيّران أحدهما السِّماك الأعزل، والآخر السّماك الرامح، المصدر نفسه، مادة (سمك).

(٤) لبانة: اللُّبانة: الحاجة من غير فاقة ولكن من هِمَّةٍ، المصدر نفسه، مادة (لبن).

٦- فَـلا تـغـدُ لي مَـن أرهـف الـعَـزمِ خَـائـضَـاً
غـمَـار المَـنَـايَـا، حـيـث عـبَّ عـبَـابُهَـا

٧- يَـرى الـذلَّ مـنْ دُونِ الـصَّـوارمِ وَالـعُـلى
مُـنَـاط بِـأطْـرافِ الـعَـوَالي طِـلابُهَـا

٨- تَـدَرَّع مـنْ سُـجفِ الـدَّياجي مَـدَارعًـا
حِـدادًا، وَقـلـبًـا لَمْ يـرعْـهُ حِـرابُـهَـا[1]

٩- قَـريـبٌ مـن الحُـسنى بَـعـيـدٌ عـنْ الخَـنَـا
صَـبـورٌ إذا مَـا اسْـتَـنْـبَـحَـتْـهُ كِـلابُهَـا[2]

١٠- فَـتًـى لمْ يـضِـقْ ذَرْعًـا إذَا مَـا تَـواثَـبَـتْ
عـلـيـهِ مـن الأيَّـامِ يـومًـا ذِئـابُـهَـا[3]

١١- وَلَـمْ يُـمسِ مـنْ يـومٍ لـدنـيـاهُ ضـارعـا
ولـو أمـطـرَتـهُ بـالـرَّزايَـا سِـحـابُهَـا

١٢- وَلا مبدئ الشَّكوى إذَا الخَطبُ عَسْعَسَتْ
لَـيـالـيـه بَـلْ عَـذبُ المَـذاقـةِ صَـابُهَـا[4]

---

(١) السجف: الستر، المصدر السابق، مادة (سجف).

(٢) الخنا: القبيح من الكلام، والفحش، المصدر نفسه، مادة(خنا).

(٣) المخطوطة، (ب): يضيق، المخطوطة: (ب): ذيابها.

(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ التكوير:١٧، صابها:هكذا ورد في المخطوطة (ب) صوب: الصَّوْبُ: نُزولُ المَطَر، صَابَ المَطَرُ صَوْبًا، وانْصابَ: كلاهما انْصَبَّ، ومَطَرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ وصَيُّوبٌ، لسان العرب، مادة (صوب)، وقد تكون الكلمة مصحّفة فيكون أصل الكلمة (صُبابها) والصُّبَابة، بالضم: بقية الماء واللبن وغيرهما تبقى في الإناء والسقاء، المصدر نفسه، مادة (صبب).

١٣- خَطتْ تَحتهُ حُمرُ المَهاري سَباسبَاً
يبرقعهَا من كُلِّ قَفْرٍ سَرَابُهَا[١]

١٤- تَرامَى بهِ من كُلِّ هَوجاءَ ضَامرٍ
أمُون كَأمثالِ الحُبابِ انْسيابُهَا[٢]

١٥- دَوامِي خفَافٌ كَالعَرَائسِ إنْ بَدَتْ
تَهادي وهَاتيك الدِّماءُ خضَابُهَا

١٦- تَحنُّ فتصغَى حينَ يُسْعدهَا الصَّدَى
مُجيبًا لَهَا أنَّى تَرآا هضَابُهَا[٣]

١٧- يُجشِّمهَا صَعب العقَابِ وهَادهَا
وَيبعثهَا نَحو الوهَاد عقَابُهَا[٤]

١٨- تَلظَّى عَلى حَرّ الهَجير مِن الضّما
إذا الشَّمسُ في الرّمْضاءِ سَالَ لعَابُهَا[٥]

---

(١) السباسب: المفازة، لسان العرب، مادة (سبسب).

(٢) هوجاء، الهوجاء من صفة الناقة خاصة، وهي الناقة السريعة لا تتعاهد مواطئ مناسمها من الأرض، المصدر نفسه مادة(هوج)، ضامر: الضمر الهزال ولحاق البطن، وجمل ضامر وناقة ضامر، المصدر نفسه، مادة(ضمر)، أمون: ناقة أمون: أمينة وثيقة الخلق، المصدر نفسه، مادة (أمن).

(٣) ترآا: هكذا ورد في المخطوطة: والأصوب: تراءى.

(٤) يجشّمها، جَشِمَ الأمر، يجشّمه، تكلفه على مشقّة، لسان العرب، مادة (جشم)، وهادها، المطمئن من الأرض والمكان المنخفض كأنّه حفرة، المصدر نفسه، مادة(وهد)، عقابها، غايتها، وتُسمّى الناقة السوداء عقابًا، المصدر نفسه، مادة(عقب).

(٥) تلظى، الضما: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب: تلظى، الظما.

١٩- وَتَحْسَبُ أنَّ الآلَ مـاءٌ فَيغتَدي
بـه طَفـوهَا رَأد الـضُّحى وارتَسَابهَا[١]

٢٠- يَـؤمّ بهَـا شَـهـمٌ إلى غَـايـةٍ غَـدت
تُـشـادُ بِأكنـاف المَـعَـالي قِبابُـهَا

٢١- بِحَيْث رِيَـاض الـعِـزّ يَخْضلُّ وَالـعُلى
مَـعـالُـهَـا يَـنْـهَـلّ فـيـهَـا ربَـابُـهَـا[٢]

٢٢- وَحيث تَـفـورُ الأُقْـحُـوانُ تَبسَّمَـتْ
لِـدمـع الحَـيـا الـبَـاكـي، فَـسَـالَ رضـابُهَـا[٣]

٢٣- وَقـاني الـشّـقـيـق الـغَـضّ كَـلّـلـهُ الـنَّـدى
كَـأقـداحِ رَاحٍ تَوّجَتْـهَـا حِـبابُـهَـا[٤]

٢٤- تَـسَـاجـعَ فـيـهـا الـطَّـيرُ مَـثـنـى ومـثـلـثَـاً
فَـأزْدَى بـرنّـات المـثـاني اصْـطِـخَـابُـهَـا[٥]

---

(١) الرَّأْدُ: رونق الضحى، وقيل: هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار، وقد تَراءَدَ وتَرَأْدَ؛ وقيل: رَأْدُ الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار، أَو الأَكثر: أَن يمضي من النهار خُمسه، وفَوْعَةُ النهار بعد الرَّأْدِ، لسان العرب، مادة(رأد).

(٢) ربابها: والرَّبابُ، بالفتح: سَحابٌ أَبيضُ؛ وقيل: هو السَّحابُ، واحِدَتُه رَبابةٌ؛ وقيل: هو السَّحابُ المُتَعَلِّقُ الذي تراه كأَنه دُونَ السَّحاب، لسان العرب، مادة (ربب).

(٣) رضابها: مايرضبه الإنسان من ريقه كأَنَّه يمتصه، والرُّضَابُ: لُعَابُ العَسَل، وهو رَغْوته. ورُضَاب المِسْك: قِطَعه، والرُّضابُ: فُتاتُ المِسْكِ، المصدر نفسه، مادة (رضب).

(٤) الحباب: حباب الماء الطرائق التي في الماء كأَنَّها الوشي، المصدر نفسه، مادة(حبب)

(٥) تساجع: الحمامة رددت صوتها فهي ساجعة، القاموس المحيط، مادة (سجع)، أَزْدَى على كذا أَي زادَ عليه، لسان العرب، مادة (زدا).

٢٥- وَيبعثُ منْ طيّ الحَدائقِ إنْ سرَى
نَسيمُ الصِّبا نَشراً إليَّ خِضابُهَا

٢٦- وَآنسَ من أرضِ الغريّ مسارحاً
ولاحَ لعيني سُورُهَا وشعابُهَا

٢٧- حَبتْنَا بها أيدي المطَايا وقصَّرت
مَدى بُعدهَا لمّا اسْتطَال حِجابُهَا

٢٨- فَثمَّ أرِيْجُ اليَعْمُلات منَ السُّرى
وطَيّ قفار مُدْلِهمّ إهابُهَا[1]

٢٩- ونَفْسًا رَمَاهَا الجَهْلُ فِي هوّة الغيّ
وَغَادَرَهَا مَأوَى الهَوَان ارتكابُهَا

٣٠- دَعاهَا إلى اللهوِ الشبابُ فبادرت
إليهِ وبلوى كلّ نفسٍ شبابُهَا

٣١- تجنَّبهَا الآسِي النَّطّاسِيّ عَالِمًا
سَيُوردُهَا وِرْدَ المَنَايَا اكْتئَابُهَا[2]

٣٢- أحطُّ بهَا رَحْلي وألقي بهَا العَصَا
إلى أنْ يُفَاجِي النَّفْس مِنّي ذَهَابُهَا[3]

(١) اليعملات، اليعملة: الناقة السريعة، اشتق لها اسم من العمل، والجمع يعملات، لسان العرب، مادة (عمل).

(٢) الآسي: الطَّبِيب، والجمع أُساةٌ وإساء، المصدر نفسه، مادة (أسا)، النطاسي: طبيب حاذق، العالم الباهر، المعجم الوسيط، مادة (نطس).

(٣) يفاجي: هكذا ورد في المخطوطة: (ب)، ويبدو أن الشاعر أراد يفاجيء، واضطر الى حذف الهمزة، يُنظر: ضرائر الشعر: ٩٩-١٠٠.

٣٣- مَـواطِـنُ أُنْـسٍ فَـالبريّـةُ قَـدْ غَـدَتْ
إلـيـهَـا رجَـى الـدّاريـن تُحْـدَى رِكَـابُهَـا[١]

٣٤- سَـمـت شَرفًـا سَـامـى الـسِّـمَاك فَـكَـادَ في
ثَـراهَـا الثُّريّـا أنْ يَـكُـون غِـيـابُهَا

٣٥- يَـشُـوقُ الـدَّراري درّ حَـصْـبَـاء أرْضِـهَـا
إلـيـهـا اغْـتـبـاطـاً أنْ يَـعُـودَ انْـصِـبَـابُهَـا[٢]

٣٦- وَرَاقَ حَصَـاهَا لـلعَذارَى قَلايـد
وَعـقـداً إذا مـا نـظَّـمـتـهُ كـعـابُهَـا[٣]

٣٧- أَلَا إنَّ أرْضًـا حَـلَّ في تُـرْبِهـا أبـو
تُـرابٍ لـكُـحْـلٌ لـلـعُـيُـون تـرابُهَـا[٤]

---

(١) رجى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب: رجا، رجا: الرَّجَاءُ من الَأمَلِ: نَقِيضُ اليَأْسِ، مَمْدودٌ، رَجاهُ يَرْجوهُ رَجْوًا ورَجاءً ورَجاوَةً ومَرْجاةً ورَجاةً، وهمزَتُه منقلبة عن واو بدليل ظُهورِها في رَجاوةٍ، لسان العرب، مادة (رجا).

(٢) الدراري: الكوكب المتلألئ، المعجم الوسيط، مادة (دري).

(٣) وردت كلمة (قلايد) هكذا في الديوان، ولعلّ الصواب (قلائدًا)، وتُنون استقامةً للوزن

(٤) كنية اختص بها الإمام عليّ عليه السلام فكانت أحبّ الكُنى إليه؛ لأن الرسول صلى الله عليه وآله قد خصّه بها، إذ يُروى أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله سأل السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام « أين ابن عمك ؟ قالت: في المسجد، فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره و يقول: اجلس يا أبا تراب، مرّتين » روى الحديث أكثر من (٧١) مصدرًا، يُنظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى، كاظم عبود الفتلاوي:١١٣-١١٦، و أيضا يُنظر: صحيح البخاري، البخاري:١/ ١١٤، مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني:١٤، المجموع، النووي:٨/ ٤٤١، فتح الباري، ابن حجر العسقلاني ٧/ ٥٨، الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيتمي:٧٣، نيل الأوطار، الشوكاني:٢/ ١١٨.

٣٨- عليٌّ أميـــرُ المؤمنين وقائِـــدُ الـ
بـــرايـــا لـيـحـضى بـالـنـعـيـمِ انـقـلابُهَـا[١]

٣٩- أخـو المُصْطفَـى مَـنْ قـالَ في حـقّـهِ: أنا
مـديـنـةُ عِـلْـمٍ وَابـــنُ عَـمّـيَ بَـابُهَـا[٢]

٤٠- إمـــامُ هُـدى، جَـاءَ الكِتَابُ بِمدْحِهِ
وجَـــاءَ بِـــهِ الـــرُّسْـــل الـــكِـــرَام كِـتَـابهَـا

٤١- ومَـوْلَى الـوَرَى الـدّاعـي إلى الله مَـنْ غـدًا
إلـيـهِ مـعـاد كُـــلّ نَـــفْـــسٍ حِـسَـابُهَـا

٤٢- هُـوَ الـعُـروةُ الـوِثْـقَـى، هُـو الـدّيـنُ والتّقى
هُـو الحـجّـةُ الـكُـبْرَى، وَآي جـوابُهَـا[٣]

٤٣- هُـوَ الآيـةُ الـعُـظْـمَـى فَـمـنْ فئة بهِ
هُـداة وَأخْـرَى قَـدْ تَـعـامَـى صَـوابُهَـا

٤٤- إمَـامٌ دَعَـى يُـوحَـا بِـبِـطْـحَـاءِ بَـابِـل
فَـعَـادَ نَهَـاراً إذ دَعَـاهَـا احـتـجَـابُهَـا[٤]

---

(١) المخطوطة: (ب): وقائد البرايا...، إذ إنَّ البيت مدوّر، المخطوطة: (ب): ليحضى:هكذا ورد في المخطوطة، والصواب: ليحظى.

(٢) يشير الشاعر إلى ما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها» المستدرك على الصحيحين:٣/ ١٣٧، وقد روى الحديث أكثر من (٩٢) مصدرا يُنظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى:١٧٤-١٧٨.

(٣) اقتبس الشاعر قوله تعالى:﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ البقرة:٢٥٦، وهنا إشارة إلى ماروي عن الرسول صلى الله عليه وآله قوله: «مَن أرادَ أنْ يتمَسك بالعِروة الوثقَى التي لا انفصَام لها فليتمسك بولاية أخي وَوصي علي بن أبي طالب فإنه لا يهلك من أحبه وتولّاه ولا ينجو من أبغضه وعاداه»، تفسير معين التلاوة:٤٢.

(٤) دعى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب)، والصواب: دعا، يوحا: يوح: اسم للشمس،

٤٥- وخَاطَبَهُ الثِّعبَانُ وَالذِئْبُ فِي الفَلا
فَمَنْ مَعَه لَوْلاهُ كَانَ خِطَابُهَا[١]

٤٦- وَكَمْ أفْحَمَ الخَصْمَ الألَدَّ بِآيَةٍ
وَ مُعْجِزةٍ يَرمِي المُرِيدَ شهابُهَا[٢]

٤٧- طَوِيلُ الخُطا تَلْقَاء كُلّ كَتيبةٍ
إذا شَبَّ مِنْ نَارِ الهَيَاجِ التهَابُهَا[٣]

٤٨- وبَحْرُ خَمِيسٍ يَمْلأ البِيدَ مَدُّهُ
صَنَادِيدُهُ دَانَتْ لَدِيهِ رِقَابُهَا

٤٩- فَمَا الأسدُ الضّرغَامُ إلَّا بغَاثةٌ
لَدِيهِ، وَمَا الأقرانُ إلَّا ذُبَابُهَا[٤]

لسان العرب، مادة(يوح)، تناص من الموروث الديني حادثة ردّ الشمس التي تذكرها كتب المسلمين للإمام عليّ عليه السلام، روى حديث رد الشمس أكثر من ٦٧ مصدرًا، يُنظر الكشاف المنتقى:٣٣٩-٣٤٢.

(١) يشير الشاعر إلى كرامة من كرامات الإمام علي عليه السلام في كلامه مع الثعبان والذئب، يُنظر في تفصيل هذه الكرامات على سبيل المثال لا الحصر: بصائر الدرجات، ابن الصفار:١١٧، الإرشاد، الشيخ المفيد:١/ ٣٤٩، روضة الواعظين، ابن الفتال النيسابوري:١١٩، الفصول المهمّة، الحر العامليّ:١/ ٤٠٢، الوافي، الفيض الكاشاني:٣/ ٦٤٠، مدينة المعاجز، السيّد هاشم البحرانيّ:١/ ٢٦٦، خاتمة مستدرك الوسائل، الشيخ حسين النوريّ:٣/ ٥٢٢، الأنوار العلوية، الشيخ جعفر النقديّ:١٤٦، الفلا: أصلها الفلاة حذفت التاء للوزن.

(٢) الألد: الخصم الجدل الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحق، لسان العرب، مادة(لدد).

(٣) الخطا: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب:الخطى.

(٤) البغاث: البُغَاثُ والأَبغَثُ من طير الماء، كلون الرماد، طويل العُنق؛والجمع البُغْثُ والأَبَاغِثُ، البَغَاثة: هي الضعيف من الطير، وجمعها بَغاثٌ، لسان العرب، مادة (بغث).

٥٠- إذَا لَمْ تَطرْ قَبلَ الفِرَارِ نِفُوسُهُم
فَبالبيضِ والسُّمْرِ اللدَان اسْتِلابُهَا[١]

٥١- وإنْ أعْصَبُوا هَامَاتِهم بِمَغَافرٍ
فَفِيهَا يُرى حَدّ المَوَاضِي اعْتِضَابُهَا[٢]

٥٢- عَليٌّ لَسَيفٌ فِي يَدِ الله مُنْتَضى
عَلى عُصْبَةٍ في الشِّركِ دَامَ اعْتِصَابُهَا

٥٣- عَليٌّ لَسهمُ الله فِي الأرْضِ نَافِذ
بأفئدةٍ مَا زالَ عَنهَا ارْتِيَابُهَا

٥٤- عَليٌّ لَنَجمٌ مَنْ بِهِ اللهُ راجمٌ
شَيَاطينَ كُفْرٍ غَيْرَ نَاجٍ مُصَابُهَا

٥٥- سَأمْنحهُ مَدْحي وصَفْو مَودّتي
وحُسْن اعْتِقَادِي مَا حَييْتُ اصْطِحَابُهَا

٥٦- وأهْدي إليْهِ مِنْ مَديحِي فَرائِدًا
ليَمْنَحنِي في الخُلدِ حورًا ثَوَابُهَا

٥٧- فإنْ كانَ حَسْبي حَيثُ أدْعَى بإسمِهِ
وَلكِنْ بِمَدْحي النَّفْسَ ثمَّ احْتِسَابُهَا

٥٨- أبَا حسنٍ، يا مَأمَنِ الخَائف الذي
خَطِيئاتُهُ أعيَ الرَّجَاءَ احتطابُهَا[٣]

---

(١) اللدان، قناة لدنة، لينة المهزّة، ورمح لدنُ ورماح لدن، المصدر السابق، مادة(لدن).

(٢) المغافر: زَرَد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة، المصدر نفسه، مادة(غفر)، اعتضابها: العضب: القطع، المصدر نفسه، مادة (عضب).

(٣) أعيَ: عَيَّ بالأمرِ عَيًّا وعَيِيَ وتَعايا واسْتَعْيا؛ هذه عن الزجّاجيّ، وهو عَيٌّ وعَيِيٌ وعَيَّانُ: عجز عنه ولم يُطِقْ إحْكامه، قال سيبويه: جمع العَيِيِّ أَعْيِياءُ وأَعِيَّاءُ، المصدر نفسه، مادة (عيا).

٥٩- حَثَثتُ بَنَات الأعوجيّةِ شُزَّبًا
تَرامَى إلى عليَاكَ شَحّى نعَابُهَا[١]

٦٠- أَتَتْكَ تهَادَى مُثْقلاتٍ لِحِمْلِهَا
رَجَائي وَبِالآمَالِ ملوء حِقَابهَا[٢]

٦١- فكنْ مُكْرمًا مثوايَ يا خيرَ مرتجَى
فإنَّ كِرامَ العربِ رَحْبٌ جَنَابُهَا

٦٢- عَليْكَ سَلامُ الله يَا مَنْ بهِ الهُدى
تَسَامَى عِمَادًا رَفْعُهَا وَانْتِصَابُهَا

٦٣- عَليْكَ سَلامُ الله يَا خَيرَ مُودَعٍ
بِأرضٍ يخَالُ الخلدِ مِنْهَا وِعَابُهَا[٣]

٦٤- عَلْيكَ سَلامُ الله يَا مَنْ بِحُبّه
نَجَتْ كُلُّ نَفْسٍ سَاءَ مِنْهَا مآبُهَا

(١) شزبا: الشازب: الضامر اليابس من الناس وغيرهم، وأكثر ما يستعمل في الخيل والناس، المصدر السابق، مادة (شزب)، شحّى: أَشْحى فاهُ وشَحَّى فُوه، ولا يقال أَشْحى فُوهُ، ويقال: شَحا فاهُ يَشْحاهُ شَحْيًا فتَحه، المصدر نفسه، مادة (شحا)، نعابها: والنَّعْبُ: السيرُ السريع، المصدر نفسه، مادة (نعب).

(٢) ملوء: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والأصوب: ملء.

(٣) وعابها، طريق وعبٌ: واسعٌ والجمع وعاب، لسان العرب، مادة (وعب).

[٤]

وقالَ أيضًا يمدحهُ عليه السلام: (١)

(الكامل)

١- حَيِّ الحُمَيَّا ذا المُحيَّا الأنْـــــوَرِ
تَـفْـتَرّ تِـيْـهًـا عَـنْ صِـحَـاحِ الجَـوهـرِ

٢- عَـــذْراءُ تَخْـتـلـسُ الـنُّـهَـى وَلـربّـمـا
مَـنـحـتـكَ خَـيْـلاء مَـرَاتِـب قَـيْـصَرِ

٣- لَمعتْ بِكفّ مُديرِهَا فَلهُ اليـدُ الْـ
بـيـضَـاءُ، إذْ وَافَى بـكَـأسٍ نـيّرِ (٢)

٤- ووشَـى بـمَا جَـنـتِ الـضَّـمَائرُ نـوْرَهَـا
فَـأذاعَ مِـنْـهَـا كُـلَّ سِرٍّ مُضْمَـرِ

٥- فَـاخْـلَـعْ عِـذَارَكَ في هَـواهَـا صَادفًـا
عـمَّا سِـواهَـا كـلَّ أمْـرٍ وَازْدَري (٣)

٦- وَصـلِ الـصَّـبُـوحَ بهَـا الـغَـبُـوقَ تَمـادِيًـا
مـنْ كَـفِّ سَـيّـادِ المَـقَـاطِـفِ جُـؤْذرِ (٤)

---

(١) هـذه القصيـدة فـي المخطوطـة: (ب): كاملـة من أول بيـت إلى آخر بيـت، أما في المخطوطة: (أ) تبدأ من البيت: ١٨.

(٢) المخطوطة: (ب): فله اليد البيضاء، والصحيح ما أثبتناه إذ إنَّ البيت مدوّر.

(٣) صادفا، الصدوف، الميل عن الشـيء، لسان العر ب، مادة(صدف)، وازدري: هكذا ورد في المخطوطة (ب) والأصوب: وازدر.

(٤) المقاطف، قطَّف الماء في الخمر: قطَّره، المصدرنفسـه، مادة(قطف)، الجؤذر: ولد البقرة، وفي الصحاح: البقرة الوحشية والجمع جآذِرُ، المصدر نفسه، مادة (جذر).

٧- عَـذْب المَـرَاشِـفِ سَـاحـرُ الـلـحـظَـات ذي
تِـيْـــــهٍ نَـقِـيّ الخَـــدّ غَـــيْر مُـعـــــذّرِ[١]

٨- لُـدنُ الـقـــــوامِ تخَـالُ خُمْـرَة خَـــــدِّه
عـنَـمًا، وَفـيـهِ الخَـــال نُـقْـطَـةُ عَـنْـبرِ[٢]

٩- فـالـعُـمْـرُ أحْـــرى أنْ يـمـتَّـع بِـالـطّـلى
وطِـــلاب مَجْـــدٍ بـاعْـتـقَـالِ الـسَّـمْـهـرِي[٣]

١٠- صُـمُّ الـكِـعَـابِ وَخَـــوْضِ لـجّ كَـتَـائبٍ
تُجْـلي الـنَّـوَاظـرَ بـاكْـتـحَـالِ الـعِـثْـيَرِ[٤]

١١- وَمَـقَـانِـب عـقـد الهِـيَـاج سُرادِقًـــــا
في أوْجِـــهَـــا نَـقْـع المَـذاكـي الـضُّـمّـرِ[٥]

---

(١) اللحضات: هكذا ورد في المخطوطة: (ب)، والصواب: اللحظات.

(٢) قناة لَدْنة: ليِّنة المهَزَّةِ، ورمح لَدْنٌ ورِماحٌ لُدْنٌ، لسان العرب، مادة(لدن)، عنما: العنم شجر لين الأغصان لطيفها، المصدر نفسه، مادة (عَنَمَ)، تناص شاعرنا مع قول الشاعر ياقوت عبد الله الرومي الملقب بمهذب الدين العباسي(ت٦٢٢هـ)، إذ قال: (الوافر)

لـه خَـــال عَـــلى صَـفـحَـات خَـد كَـنـقـطـة عَـنـبرٍ في صَـحـنِ مَـرْمَـرِ

:ديوان مهذّب الدِّين العباسي: ٥٥.

(٣) السـمهريّ، سـمهر: السَّـمْهَرِيُّ: الرُّمْحُ الصَّلِيبُ العُودِ، يقال: وتَرٌ سَـمْهَرِيٌّ شـديد كالسَّمْهَرِيِّ من الرماح، لسان العر ب، مادة (سمهر).

(٤) المخطوطة: (ب):كتايب، العثير:العِثْيَرُ، بتسـكين الثاء، والعِثْيَرَةُ: العَجَاجُ السـاطع؛ عِثْيـرَه يعني الغبـار، العِثْيَرَاتُ: التـراب، والعَيْثَر: كالعِثْيَر، وقيل:هـو كلُّ ما قَلَبْتَ من تـراب أَو مَدَرٍ أَو طين بأَطراف أَصابع رجليك، إِذا مشـيت لا يُرَى من القدم أَثر غيره، لسان العرب، مادة (عثر).

(٥) المقانب: المقنب: جماعة الخيل والفرسـان، المصدر نفسه، مادة(قنب)، المذاكي، الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة، المصدر نفسه، مادة (ذكا).

١٢- مِنْ كُلّ بَارقةِ الصَّوارمِ أرْعَدَتْ
فَهَمَتْ نَجِيعًا مِنْ دَمٍ مُسْتَمْطِرِ

١٣- دَكْنَاءُ تَسْمعُ مِنْ مَلاحِمِ شوْسِها
وَقْعَ الأسِنّةِ أوْ زَئيرِ غضَنْفَرِ

١٤- ضَعُفَ الجَبَانُ بهَا وَأرْعدَ مُشْفقًا
فيْهَا الجَبَانُ، وَسَاءَ ظَنّ المُجْتَرِي

١٥- أسْدٌ وَمُشْتَجِرُ الرِّمَاحِ عَرينُهَا
عَلَتِ اصْطخَابَ تَوعُّرٍ وَتَوَغُّرِ[١]

١٦- فَهُنَالكَ المَجدُ الرَّفيعُ وَغَايَةُ الْـ
قُصْوى مِنَ العِزِّ المَنيعِ الأفْخَرِ[٢]

١٧- لا يُدْركُ الأمَلَ الأغرَّ سِوَى فَتَى
مَاضِي العَزيْمةِ في الحُرُوبِ مُضفَّرِ[٣]

١٨- ثَبْتُ الجَنَانِ مُعَوَّدٌ سُمْرَ القنَا
إنْ لَمْ تردْ مُهَجَ العِدى لمْ تصْدرِ[٤]

١٩- هَيهَات أنْ يَجِدَ افْتِخَارًا في الوَرَى
نَدْبٌ إلى العَلْيَاءِ غَيْرُ مُشَمّرِ

٢٠- كَلّا، فَمَا نَالَ العُلى مُنقادةً
إلّا الهُمَامُ أبو شبير وَشُبَّرِ[٥]

---

(١) اشتجروا برماحهم وتشاجروا بالرماح تطاعنوا، لسان العرب، مادة (شجر).

(٢) المخطوطة: (ب): وغاية القصوى، إذ إنَّ البيت مدور.

(٣) مضفر: هكذا ورد في المخطوطة: (ب) والصواب: مظفر.

(٤) المخطوطة: (أ): تبدأ القصيدة من هذا البيت.

(٥) ذهبت بعض المصادر إلى أنَّ الله تعالى أمر الرسول صلى الله عليه وآله أن يسمِّي الحسن والحسين عليهما السلام

٢١- نَـجْـلُ الـغَـطـارِفةِ الـكِـرامِ، أخُـو الـنَّـدى
صِـنْـــو الـنَّـبـيّ الهَـاشِـمـيّ المُـنْـذِرِ[١]

٢٢- سَـامـى الـعـلى الهَـادي الـوصيّ، ومَـن غدى
سَـاقـي الـــورَى مـن مـاءِ حـوضِ الـكـوثـرِ[٢]

٢٣- الـطّـاهـرُ الـنَّـسـبِ الـشَّـرِيـف الفَاخِـر الْـ
ـحَـسَـب المُـنـيـفِ سـلـيـلُ أزكَـى عُـنْـصِـرِ[٣]

٢٤- المَاجـدُ النَّطسُ التَّقـيُّ العَابـدُ النْـ
ـنَـدسُ الـنَّـقـيُّ الأرْيحِـيُّ الـعَـبـقَـرِي[٤]

باسـمي ولدَيْ نبي الله هارون عليه السلام وكان اسـماهما في اللغة العبرية (شـبّرًا و شـبيرًا) ومعناهما في اللغة العربية الحسن والحسين عليهما السلام؛ يُنظر: مناقب آل أبي طالب:٣/ ٦٦، تأريخ الإسلام، الذهبي:٥/ ٩٤، البداية والنهاية، ابن كثير الدمشقي:٧/ ٣٦٦-٣٦٧.

(١) الغطريف: سيّد كريم شريف سخيّ، المعجم الوسيط، مادة (غطرف).

(٢) غـدى: هكـذا ورد فـي: (أ) و (ب): والصـواب: غدا، يشـير الشـاعر إلـى ما روي عن الرسـول -صلى اللـه عليه و آله وسـلم- عندما قال لعلي عليه السلام: «أنـت أمامي يوم القيامـة فيدفع إليَّ لواء الحمد فأدفعه إليك، وأنت تذود المنافقين عن حوضي» روى الحديث أكثر من (٤) مصادر، يُنظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى:١٨٥، ومـن المتواتر أنَّ الإمام عليًّا عليه السلام هو سـاقي حوض الكوثر يـوم القيامة، يُنظر: معارج نهج البلاغة، ظهير الدِّين البيهقيّ:٩٢، مسـتدرك سـفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشـاهرودي:٧/ ٤١١، المعجـم الموضوعـيّ لاحاديث الإمام المهـدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف، الشيخ علي الكوراني:١٥.

(٣) المخطوطة (أ) و (ب): الفاخر الحسب، إذ إنَّ البيت مدوّر.

(٤) النطـس: رجل نطس عالم بالأمور حاذق، لسـان العرب، مادة(نطس)، ندس: رجل ندس؛ أي فهم سريع السمع فطن، المصدر نفسه، مادة (ندس).

٢٥- مَـلأ الـزَّمـانَ فَـضْـائـلاً وَفَـوَاضِـلاً
غَـايـاتُهَـا يـنـحَـطُّ عَـنْـهـا الْمُشْتَـرِي

٢٦- وَمَـكَـارمًـا عـدّ الـكَـواكِـب لمْ تَـزلْ
غُـرَرًا تَـلـوحُ عَـلى جـبَـاهِ الأعْـصُرِ

٢٧- فَـلـو انَّـما الأشـجـارُ أقـلامَ الـورَى
ومـدادُهـم بـحـرٌ يـمـدُّ بـأبـحـرِ

٢٨- نَـفـدَتْ، ولمْ يَحْـصُـوا فَضَائل حَيْدرٍ
أنَّـى لَهُـم إحْـصَـاء مَـا لَمْ يحْـصَرِ[١]

٢٩- عُـقِـمَ الـزَّمـانُ بـمثْـلِـهِ ولـرُبَّـما
بِـمـثَـالِـهِ في الـذِّهـنِ لمْ يُـتَـصَـوَّرِ

٣٠- سرُّ الإلـهِ بـأرضِـهِ وَهـوَ الـذِي
تَـبْـدُو بَـشَـائـرُهُ وَإنْ لمْ يـظْـهَـرِ

٣١- بـدءُ الـعِـلـومِ بِـأسْرِهـا فَـهـي الـتي
عَـنْ غَـيْرِ مَـصـدرِ ذَاتِـه لَم تَـصْـدرِ[٢]

٣٢- الْمُـوردُ الأقْـرانَ في رَهَـجِ الـوَغـى
وِردَ الْمَـنَـايَـا بَـعْـدَ ورد تَـذعُـرِ[٣]

(١) تناص الشاعر في البيتين (٢٧ و٢٨) مع قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾الكهف:١٠٩، وفيه إشارة إلى ما روي عن الرسول صلى الله عليه وآله قوله: «لو أنَّ الغياض أقلام، والبحر مداد، والجن حساب، والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب» روى الحديث أكثر من (٦) مصادر، يُنظر:الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى:٣٥٠-٣٥١.

(٢) في (أ) و (ب):اللتي.

(٣) رهج: الغبار والسحاب الرقيق، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (رهج).

٣٣- والمُصْدرُ البِيضَ المَواضِي والقنَا
حُمْرَ المَلابِسِ مِنْ نَجيْعِ أحْمَرِ

٣٤- فَلكمْ رَمَى أهْلَ الشِّقَاقِ بِفيلقٍ
بالنِّصرِ مِنْ عِنْدِ الإلهِ مُسَوّرِ

٣٥- حَمَلَ الأمينُ لِوَاءَه وَمَلائكُ الـ
مَلَكُوتِ بَينَ مُهلِلٍ وَمكبّرِ[١]

٣٦- مِنْ مَعْشرٍ لَبسُوا القُلُوبَ لَدَى الوَغَى
فوقَ الدُّروعِ فَيَاهَُم مِنْ مَعْشَرِ[٢]

٣٧- حَسُنتْ مَنَاظرُهُمْ وَيَومَ نِزَالهِمْ
سَاءت مَنَاظرُهُم بِحُسْنِ المخْبرِ

٣٨- قَومٌ إذَا احْتدَمَ الهَيَاجُ حَسِبْتُهمْ
أُسْدَ الشَّرى مِنْ كُلِّ لَيْثٍ قَسْورِ

٣٩- أقْرانُ خوَّاضُونَ بَحْرَ عَرَمْرَمٍ
والخَيلُ تَطْفَحُ فِي العجَاجِ الأكْدَرِ[٣]

---

(١) المخطوطة: (أ) و (ب): وملائك الملكوت، إذ إنّ البيت مدور.

(٢) تناص شاعرنا مع قول الشاعر ابن نباته السعدي:(الكامل)

لبسُوا القُلوبَ عَلى الدّروعِ حِزامه مِنْهم فَليسَ تَقلم الأظْفَار

: ديوان ابن نباتة السعدي:٢/ ٥٩١، ونلحظ شبها بهذا البيت قول القائل: (الكامل)

قَومٌ إذَا نُودُوا لِدفعِ ملمَة وَالخَيلُ بينَ مُدعَس وَمُكَردسِ
لبسُوا القلوبَ عَلى الدِّروعِ واقبلُوا يَتَهَافَتُون عَلى ذَهَابِ الأنْفسِ

أغلب المصادر لم تنسب البيتَين لقائل معيّن، شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربيّ:٣/ ١٨٤، اللهوف في قتلى الطفوف، ابن طاووس:٦٦، عمدة الطالب في أنساب أبي طالب، ابن عنبة:٣٥٧.

(٣) جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ: كثير، وقيل: هو الكثير من كل شيء، والعَرَمْرَمُ: الشديدُ، وعُرامُ

٤٠- شَمُّ المَعَاطِسِ عِنْدَ مُشْتَجرِ القنَا
سُودُ الذَّوائبِ فِي الحَدِيْدِ الأخْضَرِ

٤١- جَفَت الجُفُونُ سُيوفَهمْ فَغُمُودُهَا
أبدًا غَدَتْ في هَامةٍ أو مِغْفَرِ

٤٢- وَكَأنّمَا هم العِدَى خرصَانُهُم
فَلذَا بِغيْرِ صُدُورْهِم لَمْ تخْطِرِ[١]

٤٣- تركُوا الفَضَى بَحرًا يَمُوجُ دَمًا وَمِنْ
هَامِ العِدَى كَمْ غَادَرُوا مِنْ مَحْجَرِ[٢]

٤٤- رَاضُوا الجِيَادَ فَكدْن فِي زَفَراتِها
تحْصِي حَوافرُهَا حُروْفَ الأسْطُرِ

٤٥- وَإذا أعنَّتُهَا انْثنَتْ مِنْ غارةٍ
مَشَت الهُوَيْنَا مِشْيتَ المُتَبَخْتر[٣]

٤٦- يَقْتَادُهم سَامِي الذُّؤابَة فِي العُلى
ليثُ الشّرَى إنْ أحْجمَ الليثُ الجَرِي

٤٧- وَزَعيمُهُم خَيرُ الوَرَى فَالدِّين لَو
لاهُ لأضْحَى ذَا عَمَا لمْ يُبْصِرِ[٤]

الجَيْشِ: كَثْرَتُه، ورجل عَرَمْرَمٌ: شديدُ العُجْمةِ، لسان العرب، مادة (عرم).

(١) الخَرْصُ والخِرْصُ والخُرْصُ: سنان الرمح، المصدر نفسه، مادة (خرص).

(٢) الفضى، هكذا ورد في (أ) و (ب)، والأصوب: الفضا، و الفضا أصلها الفضاء، حذفت الهمزة للوزن.

(٣) مشيت: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب) والصواب: مشية.

(٤) عما: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: عمى.

٤٨- وَمُفنّـــــــــدٍ بـمَـديحِـهِ إذْ لامَنِـــي
نَـاديـتُـهُ: دَعْ عَـنْـكَ لَـومِـي وَاقْـــصِرِ[١]

٤٩- لا أنْثني عـنْ مَـدْحِ مـنْ هـوَ مَالكي
مـــنْ شـاَفـعـي فَـضْـلًا وإنْ لم أشْـعـرِي

٥٠- إنِّي رأيـــتُ مـديحَـــــهُ ووَلاءَهُ
فَـخـرًا، وَمَـــنْ ذَا فـيـهـمَا لَم يَـعْـجِـــــرِ[٢]

٥١- ولـقـدْ عَـلـمْتُ بـأنَّـهُ كَـهْـفُ الـــوَرَى
في الـنَّـشْـأتَـين وَشَـافـعٌ في المَـحْـشَرِ

٥٢- وَعَـلـمـتُ أنِّي لـيـسَ لي عَـمَـلٌ غَـدًا
أنْـجُـو بِـهِ إلَّا وِلايَـــة حَيْـــــــــدَرِ

٥٣- فَـلَأنـفـذنَّ الـعُـمـرَ فِي مَـدْحِـي لَـهُ
مَـا إنْ حَـيـيـتُ عـذرت أمْ لَمْ تَـعْـذِرِ[٣]

٥٤- صَـلّـــى عـلـيـهِ اللهُ مَـا جـنَّ الـدُّجـى
وَانْـجَـابَ عَـنْ وجْـهِ الـصَّـبَـاحِ المُسْـفِـرِ

(١) ضمن الشاعر بيته قول أبي نواس: (البسيط)
دَعْ عَـنْـكَ لَـومِـي فَـإنَّ الـلـوم إغْـرَاءُ وَدَاوِنِـــي بالتي كَـانَـتْ هِـيَ الـدّاء
:ديوان أبي نواس:٥٣.
(٢) العجر: الحجم والنُّتُوُّ، وعجر عنقه يعجرها عجْرًا:ثناها، لسان العرب، مادة(عجر).
(٣) فلأنفذن: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) وفي (ب) فلأنفدن.

[٥]

وقال أيضًا يمدحهُ عليه السلام:

(الطويل)

١- تَـوقَّ ضُبـى لحْـظِ الظِّبـاءِ الكَـواعِـبِ
وسُـمْـرَ قِـدُودِ الغـيـدِ بـيـضِ الـتَّرَائِـبِ[١]

٢- وإيِّـاكَ لحْـظَ الـغَـانِـيَـاتِ فَـإنَّـهُ
سِـهـامُ رُمَـاةٍ عـنْ قِـسـيّ حَـواجِـبِ

٣- فَـهـنَّ الـلـوَاتـي مَـا رَعـينَ لمُـذْنِـفٍ
وَ ذِي وَلَـهٍ عَـهْـدًا وَذمّـة صَـاحِـبِ

٤- دُمَـى طَـالَمَـا أهْـرقـنَ في الحُـبِّ مـنْ دَمٍ
وَغَـادَرْنَ مـنْ صَـبٍّ حَـلـيْـفِ المَـصَـائِـبِ

٥- أجَبْـتُ دُعـاةَ الحُـبِّ فيهـنَّ طائـعاً
فَـرحـتُ بـقـلـبٍ ذاهـلِ الـلُّـبّ ذاهـبِ[٢]

٦- كَـذلـكَ أخْـلاقُ الـغَـواني وربَّـمَـا
سَـلـبـنَ قُـلـوبَ الـدّارعِـيـن الـسَّـوالِـبِ

٧- سَـأصْرفُ نَـفـسي عَـنْ هَـوى كُـلِّ غـادةٍ
وَشِـيْـكًا بِـأقْـدام حَمِـيْـد الـعـوَاقِـبِ

٨- إلى غـايـةٍ قـدْ خَـيّـمَ المجـدُ أرضَـهَا
وَطَـنَّـبَ مـنْ أرْجـائِـهـا كُـلّ جَـانِـبِ[٣]

---

(١) ضبـى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: ظبى، الظُّبَة: حدّ السيف والسِّنانِ والنِّصْل والخَنجر وما أَشْبه ذلك، وفي حديث علي، كرم الله وجهه: نافحوا بالظُّبَى؛ هي جمع ظُبة السيف، لسان العرب، مادة (ظبا). الهامش معاد نفسه في ص ١٣

(٢) المخطوطة: (أ) و (ب): طايعا.

(٣) طنَّب بالمكان: أقام به، لسان العرب، مادة(طنب).

٩- وَ إِدْرَاكُ مَأْمُـــولٍ يَـرى الخَـطْـبَ دُونَـهُ
مُـنـاطٌ بِـأَطْـرافِ الـقَـنَـا والـقَـوَاضِـــبِ

١٠- وأَدَّرِعُ الظَّلْمَـــاءَ لا أَتَّقِي شُبَـا الْـ
ـلَـيـالِي، ولا أَخْـشَـى بِهَـا مِـنْ شَـوائِـــبِ[١]

١١- أَعَـــانِي سُرَى اللـيـــل البَهيم كَـأَنَّـني
بِـظَـلْـمَـــائِهِ إِنْـسَـان عَـيْن الـغَـيَـاهِـــبِ

١٢- و أدأبُ إمّـا أنْ أرَى الـدَّهـرَ طَـائِعًا
لَـــديَّ، وإمّـــا أنْ تُمَـــــاطُ مَـراتِـبـي[٢]

١٣- وَقَـفْـرٌ كَـظَـهـرِ الـتُّرسِ مَـــرْدَاء مَـهْـمَـهٍ
أَبَـا الـعَـزْمُ إلّا أنْ تَـطَـأهَـا رَكَـائِـبـي[٣]

١٤- تنكّبهَا الـرُّكـبَـانُ مِـنْـهَـا مَخَافَـــةً
ويـغـدُو بِهَـا الخِـرِّيـتُ عَـيَّ المَـذَاهِـبِ[٤]

١٥- إِذَا رَمـقَـتْ حَـرْبـاؤهَـا شَـمـسَ أرْضِـهـا
لَآبَـــتْ بـطـرفٍ ذَاهِـــبِ الـضَّـوءِ ذَائِـــبِ[٥]

---

(١) المخطوطـة: (ب):شـبا الليالي: الصحيح ما أثبتناه، إذ إنَّ البيت مدوّر، شـبا: شَـباةُ كُلِّ شـيءٍ: حدُّ طَرَفِهِ، وقيل حَدُّهُ، وحَدُّ كلِّ شـيءٍ شَباتهُ الشَّباةُ: طَرَفُ السَّيْفِ وحَدُّه، وجَمْعُها شَبًا، لسان العرب، مادة (شبا).

(٢) المخطوطة: (أ) و (ب): طايعا.

(٣) أبـا: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب) والصواب: أبـى، مهمه: المفازة البعيدة، والبرية القفر، لسان العرب، مادة(مَهَه).

(٤) الخرِّيت: الدليل الحاذق بالدلالة، المصدر نفسه، مادة (خَرَت).

(٥) لآب: الَأوْبُ: الرُّجُـوعُ، آبَ إِلى الشـيءِ: رَجَـعَ، يَؤُوبُ أَوْبًا وإِيابًـا وأَوْبَةٌ، المصدر نفسه، مادة (أوب).

١٦- تَـوَشَّـح بـالآل الخِـضـمِّ هِـضَـابُـهَـا
وَقـلَّـدَهَـا لَـيـلًا عِـقُـود الكَـواكِـبِ

١٧- وَسَربَـلَ في لُـجّ الـدَّيَـاجِـي رعـانهَا
سَرابـيـلَ دُجْـنٍ سَـاحـبِ الـذِّيـلِ شَـاحِـبِ[١]

١٨- بَـلـوتُ مَـرَامِـي جَـوْزَهَـا فَـقَـطَـعْـتُـهَا
بـمَاضِي غـرَارِ الـعَـزْمِ غَـير مُـرَاقِـبِ

١٩- بِـلَـيْـلَـيْنِ لـيـلٍ شـابَ بالنَّـجمِ مَـفْـرَقًا
ولـيـلٍ غَـدافيِّ الإهَـابِ كَـراهِـبِ[٢]

٢٠- سَمَـى دُجـنَـهُ وانْهـلَّ في وَجـنـةِ الثَّـرى
مَـلـثّ دِمُـوعِ الـعَـارِضِ الْمُـتَـراكِـبِ[٣]

٢١- تَـألَّـقَ فـيـهِ الـبـرقُ وَهْـنًـا كأنَّـهُ
عَـلَى بُـعْـدِهِ إذْ لاحَ نـارُ الحَـبَـاحِـبِ[٤]

---

(١) سربل، السربال: القميص والدرع، لسان العرب، مادة(سربل)، رعانها: الرَّعنُ: الأنف العظيم من الجبل تراه مُتَقَدِّمًا، وقيل: الرَّعْنُ أنف يتقدم الجبل، والجمع رِعانٌ ورُعُون، ومنه قيل للجيش العظيم أَرْعَنُ، وجيش أَرْعَنُ: له فُضول كرِعانِ الجبال، شبه بالرَّعْن من الجبل، ويقال: الجيشُ الأَرْعَنُ هو المضطرب لكثرته، لسان العرب، مادة (رعن).

(٢) غدافي: أسود غدافي إذا كان شديد السواد، المصدر نفسه، مادة(غدف)، الأهاب: الجلد من البقر والغنم والوحش مالم يدبغ، المصدر نفسه، مادة (أهب).

(٣) سمى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب):والأصوب: سما، دجنه: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و(ب)، وتبدو أن الكلمة مصحّفة والصواب دجنة، والدجنة: ظل الغيم في اليوم المطير، لسان العرب، مادة (دجن)، ملث، اختلاط الظلمة، وقيل:هو بعد السدف، المصدر نفسه، مادة (ملث).

(٤) الحباحب:الحبحبة والحبحب: جري الماء قليلاً قليلاً، ونار الحباحب: ما اقتدح من شرر النار، المصدر نفسه، مادة (حبحب).

٢٢- عـلى ضَـامـرٍ هَـوجَـاء شَـزَّبهَـا الـسُّرَى
وأفلـقـهَـا اسْـتِـيْـحَـاش جَـوْز الـسَّـبـاسِـبِ[١]

٢٣- أمُـونُ عِـشَـارٍ لَمْ يَـرُعْـهَـا بِسوطِـهِ
مُجـشِّـمـهَـا صَـعْـب الـرُّبَـى وَالْمُـراقِـبِ

٢٤- تُـلاحِـظُ أعْـلامَ المَـوامِـي وَقَـصْـدُهَـا
رِبُـوعُ الحِـمَـى سُـقْـيًـا لـتـلـكَ المَـضَـارِبِ[٢]

٢٥- تَحـنُّ إلى نَـحْـو الـغَـرِيِّ، فَـمَا تَـرَى
لهَـا في الـفَـضَى إلَّا الـصَّـدى مـنْ مُجَـاوِبِ[٣]

٢٦- فَبي مَـا بهَـا مـنْ لَاعـجِ البُـعـدِ والـنّـوَى
وَأنَّـةِ مَحْـزُوْنٍ وَحَـسْـرةِ خَـائِـبِ

٢٧- بِـلادٌ بهَـا مَـا رَاعَـنِـي حَـادِث النّـوَى
وَلا سَـاءَنِي صَرفُ الـزَّمَـان المَـوارِبِ

٢٨- مَرَابِـعُ أيَّـام الـشَّـبَـابِ وأرْضُـهَـا
مَـرَاتِـعُ أرَامِ الـصِّـبـا وَمَـلاعِـبِـي

٢٩- ثـنَـانِي عـنْـهَـا الـدَّهـرُ قـسْـرًا وإنَّـنِـي
لَمَـا بِيَ مِـنْـهَـا لمْ تَـسُـغْ لِي مَـشَـاربي

٣٠- قَـضَى اللهُ بيني بـالـبـعَـادِ وَبيـنـهـا
وإنَّ قـضَـاءَ اللهِ ضَربـةُ لَازِبِ[٤]

(١) السباسب: شجر يُتخذ منه السهام، المصدر السابق، مادة(سبسب)
(٢) المواميِ: المَوْماةُ واحدة المَوامي وهي المَفاوِزُ، المصدر نفسه، مادة (مومي).
(٣) الفضى هكذا وردت في المخطوطتين: (أ) و (ب)، والأصوب: الفضا.
(٤) لازب: الثابت، وصار الشيء ضربة لازب؛ أي لازمًا، لسان العرب: مادة (لزب).

٣١- فلمْ أسْلُهَا يومًا وَحـلّة بَابِـل
سَـقَـى اللهُ تـلـكَ الـدّارَ دُرَّ الـسَّـحَـائِـبِ

٣٢- وَحَـيَّـا الحَـيَـا جَـرعـاءَهَـا وَرُبُـوْعـهَـا
بِـأوْطَـف هَـطّـال الـعِـهَـادِ الـصَّـواخـبِ[1]

٣٣- يُـمثّلها وَهْمِـي لعيْنِي فَأغتَـدِي
بـقـلـبٍ عَـلَى مـرِّ الجَـديـديـنِ وَاجِـبِ

٣٤- وَمُـذْ شَـطَّ عـنّي شَطُّـها وَعِـذَارُهَـا
جَـرَى نَهـرُ دَمْـعـي مِـنْ جِـفـونِي الـسّـواكِـبِ

٣٥- خَـلـيـليَّ هـلْ يـقـضِي ليَ الـدّهـرُ بـالمُنى
وَتُـسْـفِـرُ لي فـيـهِ وُجُـوْه المـآربِ؟

٣٦- وَهـلْ يُـرتجَى لـلـدَّهـر مِـنْ بَـعـدِ غَـدْرِهِ
عـهـودُ وفَى أم عَـهْـدُه عَـهْـد كَـاذِبِ؟

٣٧- أُعـلِّـلُ بـالآمـالِ نَـفْـسِي لعلَّـهَا
يَهُـوْنُ لَـدَيْهَـا صَرْف دَهْـرٍ مُـواثِـبِ[2]

٣٨- وأعْـلَـمُ أنّي لا يَـقِـينِي مِـن العنَـى
سِوَى مَـدْح مَنْ يُرجَى لدفـعِ النَّوائِبِ[3]

---

(١) سحاب أوطف: هو الذي فيه استرخاء في جوانبه لكثرة الماء، المصدر السابق، مادة (وطف).

(٢) تناص شاعرنا مع قول الطغرائي (ت٥١٤): (البسيط).

أعـلِّـل الـنـفـس بـالآمـال أرقـبـهـا ... مـا أضـيـق الـعـيـش لـولا فسحة الأمـل

: نشر العلم في شرح لاميّة العجم، الطغرائيّ، جمال الدين الحضرميّ:٤٨.

(٣) العنى وعَنَتْ به أُمورٌ: نَزَلَتْ، وعَنَى عَناءً وتَعَنَّى: نَصِبَ، وعَنَّيْتُه أَنا تَعْنِيَةً وتَعَنَّيْتُه أَيضًا

٣٩- عَـلِيٌّ أمـيرُ المُؤمـنين وَعِصْمـــــــةُ الْـ
مُـوالـينَ في الـدّاريــنِ فَـخْـر الأقَـــــارِبِ[١]

٤٠- أبُـو الحَسَـنَيْن الأحْـسَـنَيْن أخُـو التُّقى
وَصيُّ رَسُـــــولِ اللهِ وابـــنُ الأطَـائِـبِ

٤١- أتـتـهُ الـعُـلى مُـنْـقَـادَةً غَـيْر طَالِـــــبٍ
لهَـا فَـامْـتَـطَـى مِـن صَـعـبِـهـا كُـلَّ غَـــارِبِ[٢]

٤٢- ودانَ لَـدَيـهِ الـدّيـنُ طَـوعًـا وَأشْرقـتْ
مَـغَـانِي الهُـدى مِـن فَـضْـلـهِ والمَـنَـاقِـبِ[٣]

٤٣- يُـفَـاخِـرُ فـيـهِ الأرض إذ مَـسَّ نـعْـلهُ
ثـراهَـا الـثُّـريّـا في عِـلـوّ المَـراتِـبِ

٤٤- وفـاخـرَت الـشُّـهـبُ الـدراري دراهمـا
تقـلّب في كفّـيه يـوم المَـواهِبِ[٤]

فَتَعَنَّى، وتَعنَّى العَناء: تَجَشَّمَه، وعَنَّاه هو وأَعْناه، لسان العرب، مادة (عنا).

(١) المخطوطة: (أ) و (ب): وعصمة الموالين...، إذ إنَّ البيت مدوّر.

(٢) نلحظ تناص الشاعر مع قول أبي العتاهية: (المتقارب)

أتـــتْـهُ الخِـــلافَـةُ مُـنْـــقَـادَة إلـــيـهِ تُـــجـرجرُ أذْيَـــالَـــهَـا

: ديوان أبي العتاهية:٢٧٥.

(٣) المخطوطة: (أ) مغاني الهدى، وفي (ب) وردت: معاني الهدى.

(٤) تناص الشاعر مع أبي العلاء المعري عندما قال:

وطـاولـت الأرض الـسماء سفاهة وفـاخـرت الـشهـب الحـصى والجـنـادلُ

ديوان سقط الزند: أبو العلاء المعري :٤٣.

٤٥- هُو البَحرُ يُرجَى حيثُ يُخْشَى عُبَابهُ
فأصْبَحَ للورّادِ عَذْبَ المَشَارِبِ

٤٦- لهُ معجزاتٌ أعجزتْ حيث أعجبتْ
معاندهُ والبحرُ جمٌّ العجائبِ

٤٧- فَحَسْبُكَ مِنْهَا أنّهُ لوْ دَعَوْتَهُ
لَدَيْكَ تَرَاهُ حَاضِرًا غَيْرَ غَائِبِ

٤٨- جَوَادٌ بَنَى في كَفّهِ الجُودُ مَنْزلا
أشَدّ بَقَاءً مِنْ خُطُوطِ الرَّواجِبِ[1]

٤٩- إذا حَجبُوا عنْ سَائلٍ عَيْنَ مَالهِ
أبَى جُودُهُ لمْ يُبْقِ عَينًا لحَاجِبِ

٥٠- فَلو رَامَتِ الكُتَّابُ إحصَاءَ فَضْلهِ
لقَصَّرَ عنْ إحْصَائِهِ كُلُّ كَاتِبِ

٥١- رَمَى كُلَّ أرْضٍ للطُّغَاةِ بجحفلٍ
بَعيدَ مَرَامِي الطّرفِ جَمّ المَنَاقِبِ

٥٢- تُقادُ لديْهِ الصَّافناتُ كأنّهَا
عَرائسُ تُجْلى بينَ تلكَ المَوَاكِبِ

٥٣- سَلاهبُ تُدْعَى الأرْحبيَّات ضُمّر
عَليهَا كُماةٌ منْ لُويِّ بْنِ غَالِبِ[2]

(١) الرواجب: مفاصل أصول الأصابع التي تلي الأنامل، لسان العرب، مادة (رَجَب).
(٢) السلاهب: السلهب من الخيل الطويل على وجه الأرض، لسان العرب مادة، (سلهب)، وقيل للخيل: أَرْحِبْ، وأَرْحِبي أَي تَوَسَّعِي وتَباعَدي، المصدر نفسه، مادة (رحب).

٥٤- سراةٌ إذا دَارتِ رحَى الحَربِ خِلتهُمْ
أُسُوْد عَرِينٍ في مُتُونِ السّلاهِبِ

٥٥- ليوثُ الشَّرى مِنْ كُلّ أرْوعِ بَاسِلٍ
طويل نَجادِ السّيفِ عَبل المَنَاكِبِ(١)

٥٦- قَشَاعمُ في الهَيجَاءِ أضْفارهَا الضُّبى
تمزقُ أشْلاءَ العِدى بالمَخَالِبِ(٢)

٥٧- أعَادُوا المَواضِي البيضَ والسّمرَ في الوَغى
إذا اقْتحمُوا الهَيجَاءَ حمر الذَّوائِبِ

٥٨- وَأجْرَوا دمَاءَ الشِّرك في الأرضِ فَارْتوتْ
نجيعًا مُفَارًا مِنْ نحورِ الكتائِبِ

٥٩- فلمْ يَذروا تربًا يبيحُ تيمّما
بأرضٍ ولا ماء يَسُوْغُ لشَارِبِ

٦٠- عَليٌّ أمِينُ اللهِ في الأرضِ قائدٌ
لهُم وزعيمٌ غالبٌ كلَّ غالِبِ

٦١- فَلولاهُ هذا الدّين لَانْهَدَّ واغْتَدَى
كَأوْهَنِ بيتٍ مِنْ بُيُوتِ العَنَاكِبِ(٣)

٦٢- ولكنْ يَراهُ اللهُ للدِّين رَحمَةً
لتنفيذِ أحْكامٍ وحَربِ مُحَارِبِ

(١) العبل: الضخم من كلّ شيء، المصدر السابق مادة (عبل).
(٢) الضبى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والصواب: الظبى، قشاعم: قشعم من أسماء الأسود، والقشعام المسن من النسور، لسان العرب، مادة (قشعم).
(٣) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ﴾ العنكبوت: ٤١.

٦٣- سَأفخرُ في مَدْحِي على كُلِّ مَادحٍ
سواهُ لعلمِي أنَّني غَيْرُ كَاذِبِ

٦٤- وأسهرُ ليلي في مديحِي ولمْ أقلْ
أعيدُوا صَباحي فَهْو عند الكواعبِ[1]

٦٥- فَوا أسَفِي حَتّى المَمَاتِ وَحَسْرتي
إذا لَمْ تُبلّغْنِي إليْكُمْ رَكَائِبِي

(١) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (فهْو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في العروض والقوافي:٨٩، ضرائر الشعر:٩٣-٩٤.

[٦]

وقال أيضاً يمدحه عليه السلام وأنشدها في شيراز أيّام صباه:

(مجزوء الكامل)

١- الـــدَّهـــرُ أصْـــبـــحَ لِي مُـعَـانِـد
وَســـطَـــا عَـــلَـيَّ وَصَـــال عَـــامـــدْ[١]

٢- وأشَـــــارتِ الأيَّـــــامُ نَـحْـــــــ
وي بِـالمَـكَـــــــارِهِ وَالمَـكَـائِـــــــدْ

٣- وكَـــــذا الـلـيَـالِي الـفَـادِحَـا
تُ تَـرَكْـنَـنـــــي هَـــدفَ الـشّـدائـدْ

٤- مَـــــالِيْ ومَـــالَـــكَ يَـا زَمَـــــا
ن أرَاكَ لِي خَـصْـمًا مُـنَـافِـــــدْ[٢]

٥- وَعَـــــلامَ يـــا دهْـــــري الخـؤو
ن غـــــدوتَ لي أبـــــدًا مُجَـاهـدْ

٦- بَـــاعَـــدْتَ عَـــنْ عَـيْـنِـي الحِـمَـى
لَا دَرّ دَرُّكَ مِـــنْ مُـبَـاعِـدْ

٧- وَتَـــرَكْـــتِـــنِـــي حَـلْـفَ الـضّـنَـى
أبـــدًا كَئِـيبَ القَـــلبِ وَاجِـدْ[٣]

---

(١) سطا: السَّطْوُ: القهر بالبطش، والسَّطْوة: المرَّة الواحدة، والجمع السَّطَوات، وسَطا عليه وبه سَطْوًا وسَطْوةً: صالَ، لسان العرب، مادة (سطا).

(٢) المُنافِدُ: الذي يُحاجُّ صاحبَه حتى يَقْطَع حُجَّتَه وتَنْفَدَ، ونافَدْتُ الخَصْمَ مُنافَدةً إذا حاجَجْتَه حتى تقطع حُجَّتَه، وخَصْم مُنافِدٌ: يستفرغ جُهْدَه في الخصومة، المصدر نفسه، مادة (نفد).

(٣) «الضَّنَى: السَّقِيمُ الذي قد طالَ مَرَضُه وثَبَتَ فيه، المصدر نفسه، مادة (ضنا).

٨- هَـلَّا ارْعَـوَيْـتَ لُمْدْنـفٍ
سَـئِـمَـتْ مَـضَـاجِـعُـهُ الـوسـائـدْ

٩- مِـثْـل الـذي مَـا زَالَ مُـفْـ
ـتـقـرًا إلى صِـلـةٍ وَعَـائِـدْ

١٠- أفٍّ لـسيرتِـك التـي
تـنـحـو بهـا أنـحـاءَ حـاقـدْ

١١- لـلَّـهِ أيّـامُ الغَـريْـ
ـيِ وَحَبّـذا تَـلَـك المَعَـاهِـدْ

١٢- فَـلَـكَم صَحبت بأرْضِهَا
آرامَـهَـا الـغـيـدَ الـنّـواهِـدْ

١٣- وَسَـحِـبْـتُ أذْيـالَ الصّبـا
مَـرحًـا وَجِـفْـن الـدّهـرِ رَاقِـدْ

١٤- غـضُّ الـشّـبـابِ أرَى الهَـنَـى
طَـوْعـي عَـلى رَغْـمِ الحَـواسِـدْ[1]

١٥- والـعـيـشُ صفـوٌ والصّبـا
لَـهْـوٌ ولي الـدّهـر المـسـاعـدْ

١٦- والـشَّـمـلُ مُنتـظـمٌ لـنَا
بـربـوعِـهـا نـظـم الـفـرائـدْ

١٧- فـنـبَـا بي الـدّهْـرُ المشتـ
ـتُ وعلّنـي مُـرَّ المَـوارِدْ[2]

(١) الهنى: هكذا وردت في المخطوطتين: (أ) و (ب)، والأصوب: الهنا.
(٢) المشتُّ: الشَّتُّ: الافتراق والتَّفْريقُ، شَتَّ شَعْبُهم يَشِتُّ شَتًّا وشَتاتًا، وانْشَتَّ،

١٨- وَمَضَتْ عَلى عَجلٍ بِهَا الـ
أيّامُ كَالنَّعمِ الشَّوارِدْ

١٩- مَا ضَرَّ دَهْرًا سَاءني
لَو سَرّني فِيمَا أرَاوِدْ[1]

٢٠- وَاهًا لأيَّامِ الغَرِيْـ
ـي الغرّ لا بَرِحَتْ خَوالِدْ

٢١- رَاقَت لِجِيدِ الدَّهْرِ عقـ
ـدا لو تُنَظَّمُ أو قَلائدْ

٢٢- لَيتَ الزّمَانَ أعَادَهَا
إنّ الزَّمَانَ أبُو العَوائدْ

٢٣- يَا دَارنَا بِحِمَى الغَرِيْـ
ـي سُقِيتَ منهلَّ الرواعِدْ

٢٤- وَسَقَا ثَرَاكَ إذا الحَيَا
أعْيَا جُفوني دَمْعُ فاقِدْ[2]

٢٥- تاللهِ لا أسْلو بِهَا
عَصْرًا تَولَّى غَيرَ عَائدْ

٢٦- بَلْ إنَّمَا فِي القَلْبِ مِنْـ
ـنِي إذْ تَنَاءتْ وَقدْ وَاقِدْ

وتَشَتَّتَ؛ أي تَفَرَّقَ جمعُه، لسان العرب، مادة (شتت)، المخطوطة: فنبَا بي الدهرُ المشتّ وعلني...، الأصوب ما أثبتناه، إذ إنَّ البيت مدوّر.

(١) ورد هذا البيت في: (أ).

(٢) سقا: هكذا وردت في المخطوطتين: (أ) و (ب)، والأصوب: وسقى.

٢٧- يَـا سَـعـدُ وُقِّـيْـتَ الـنَّـوَى
وَكُـفِـيْـتَ مِـنْـهَـا مَـا أُكَـابِـدْ

٢٨- بِـاللهِ إنْ جِـزْتَ الـغَـرِيْـ
ـي فَـعُـجْ عَـلى خَـيرِ المَـشَـاهِـدْ

٢٩- وَقِـفِ الـرِّكَـابَ ونَـادِهِـا
هُـنّـيـتَ فِي نَـيـلِ المَـقَـاصِـدْ

٣٠- وَ اخْـلَـعْ بِهَـا نَـعْـلَـيكَ مُـلـ
ـتَـثـمِ الـثَّـرى للهِ سَـاجِـدْ[1]

٣١- واعـمـدْ الى تـقـبـيـلِ أعْـ
تـابِ الإمـامِ الـبـرّ عـامـدْ

٣٢- مَـولى الـبَرِيَّـةِ ذي الـتُّـقَـى
عَـلَـمِ الهُـدَى حَـاوي المَـحَـامِـدْ

٣٣- نَـجْـلِ الـغَـطـارِفـةِ الـكِـرا
مِ الأرْيَحِـيّـيْـنَ الأمَـاجِـدْ[2]

٣٤- سُـحْـبِ الأنَـامِـلِ نَـائِـلا
رَحْـبِ الأيَـادِي خَـيْرِ رَافِـدْ[3]

---

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ طه: ١٢.
المخطوطة: (أ) (ب):واخلعْ بها نعليك ملتثم الثرى...، الأصوب ما أثبتناه، إذ إنَّ البيت مدوّر.

(٢) المخطوطة: (أ) و (ب): الكرام الأريحيين، الصحيح ماأثبتناه إذ إنَّ البيت مدور.

(٣) السَّحابةُ: الغَيْمُ، والسحابةُ: التي يكون عنها المطر، سُمِّيَتْ بذلك لانْسِحابِها في الهواءِ، والجمع سَحائبُ وسَحابٌ وسُحُبٌ؛ وخَلِيقٌ أَن يكونَ سُحُبٌ جمعَ سَحابٍ

٣٥- كَـالـبَـحـرِ إلّا أنّـــــــــــهُ
عَـــــذبُ المَـــصَـــادِرِ وَالمَـــــــوَارِدْ

٣٦- الـعَـابِـد الـــوَرع الـتَّـقـيـــ
ـــــي الأريحـــــيّ وخـــيرُ عـابـــدْ[١]

٣٧- وَالـــزّاهِـــد الـــدُّنْـيَـا الـتـــي
غَـــرّتْ سِـــواهُ كُـــلَّ زَاهِـــــــــدْ[٢]

٣٨- وقُـــل الـسَّـــــلْم عَـلـيـــــكَ يَـا
كَـهْـــــفَ الـنَّـجَـاة لِـكُـلِّ وَافِـــــدْ[٣]

٣٩- وَمَحـــطَّ رَحْـــلِ الْمُـسْـتَـضَـا
مِ الْمُـسْـتَـجِـيـــرِ وَكُـــــلّ وَارِدْ[٤]

٤٠- يَـا آيـــــــةَ الله الـتـــــي
ظَـــهَـــرَتْ فَـأعْـيَـــتْ كُـــلَّ جَـاحِـدْ

٤١- وَالحُـجَّـة الـكُـبْرى الْمُـنَـــــا
طَـة بِـالأقَـــــــــارِبِ والأبَـاعِـــــدْ

٤٢- لَـــوْلَاكَ مَـا اتَّـضَـحَ الرَّشَـــــا
دُ ولا اهْـتَـــــدَى فِـيـه الْمُـعَـــانِـدْ

الذي هو جمعُ سَحابةٍ، فيكونَ جمعَ جمعٍ، لسان العرب، مادة (سحب).

(١) المخطوطة: (أ) و (ب): التقي الأريحي...، الصحيح ما أثبتناه إذ إنَّ البيت مدوّر.

(٢) تناص الشاعر مع ما روي عن الإمام علي عليه السلام: «يا دنيا يا دنيا، إليك عنّي، أبي تعرضت؟، أم بي تشوقت؟... هيهات غرّي غيري، لا حاجة لي فيك» نهج البلاغة، تحقيق: السيد هاشم الميلاني: ٥٧٤-٥٧٥.

(٣) السّلم: هكذا ورد في المخطوطة: (أ)، والمراد: السلام.

(٤) المخطوطة: (أ) و (ب): المستضام المستجير...، والصحيح ما أثبتناه إذ إنَّ البيت مدوّر.

٤٣- كَـــــــــلَّا وَزِيْـــــرانُ الـضَّـلا
لـة لَـــــــــمْ تَـكُـنْ أبَـــدًا خَـوَامِـــــــدْ

٤٤- وَ الدِّيْـــــــنُ كَـانَ بِنَـــــــاؤهُ
لَـــــــــوْلاكَ مُـنْـهَـدَّ الـقَـواعِـــــــدْ

٤٥- حَـــــارَتْ بِـكَ الأوْهَـــامُ وَاخْـــــ
ـتَـلَـفَـتْ بِـمَـعْـــنَـاكَ العَـــقَـائِـــدْ

٤٦- فَـمَـــــــن اقْـتَـدَى بِـــكَ إهْـتَـدَى
وَهَـــــــوَى ضَـــــلالا عَـــنْـــكَ حَـائِـدْ

٤٧- يَـا مَـــــــنْ نَـعُـــــــوذُ بِـإسـمِهِ
مِـــنْ كُـــــلِّ شَـيْـطَـــــانٍ ومَـــــارِدْ

٤٨- وَبِـــــهِ نَـلـــــــوذُ مِـن الـزَّمَـا
نِ وَحِـــــيْنَ نُـــودعُ فِي الـلَّـوَاحِـدْ

٤٩- أنْـــتَ الْمُـرجَّـــى فِي الـفَـوَا
دِحِ وَالْمُـــــــؤمَّـلُ فِي الـشَّـدَائِـدْ

٥٠- مَـــولايَ مُـعْـتَـقَـــــدي بـأنْـــ
ـنَـكَ عِـلَّـــــةُ الأشْـيـاءِ وَاحِـــــدْ[1]

٥١- ومَـعـادُ أجْسَـــــامِ الـــــورَى
يَـــــومَ المـعـادِ عَـلـيْـكَ عَـائِـــدْ

٥٢- فَلِـــــــــذَلكَ اللهُ العَـلـــيُّ
يَـــــرَاكَ فِي الـكَـونَـيـنِ قَـائِـــدْ

(١) المخطوطة: (أ) و (ب):بأنَّك علة...، الصحيح ما أثبتناه، إذ إنَّ البيت مدوّر.

٥٣- تَـــدْعُـــو الأَنَـــــامَ إلى الهُـــدَى
وَعَـــلَـــيْـــهِـــمُ فِي ذَاكَ شَـــاهِـــدْ

٥٤- خُـــذْهَـــا أَبَـــا حَـــسَـــنٍ إلى
عُـــلْـــيَـــاكَ أَبْـــكَـــارًا خَـــرَائِـــدْ

٥٥- تُهْـــدَى وَتُجْـــلَى إذْ تُـــزَفُّ
فُ عَـــرائِـــسًـــا مِـــنْ عِـــنْـــدِ حَـــافِـــدْ[1]

٥٦- يَـــرْجُـــو بِهَـــا يَـــوْمَ المَـــعَـــا
دِ الـــنَّـــصْر إنْ قَـــلَّ المُـــسَـــاعِـــدْ

٥٧- صَـــلَّى عَـــلَـــيْـــكَ اللهُ مَـــا ارْ
تَـــضَـــعَ الـــثَّـــرَى دَرَّ الـــرَّوَاعِـــدْ

(١) حافد: خفَّ في العمل وأسرع، لسان العرب، مادة (حَفَد).

[٧]

وقال في صباه يمدحه عليه السلام:

(البسيط)

١- أَبَـــارقٌ لائـــحٌ أمْ ذَا سَـنَـا لَهَـبِ
لـنَـا تـــرآا دُجـــى أم ابْـنَـت الـعِـنَـبِ؟[١]

٢- نَـعَـمْ تجلّـتْ لـنَـا الـــرَّاحُ الـتي احْـتَـجَـبَـتْ
مـــنْ عَـهْـدِ عَـــادٍ بـنُـورٍ غَـــيرِ مُحْـتَـجـبِ

٣- عَـــذْرَاء إنْ جُـلـيَـتْ قـالَ الـصُّـحَـاةُ لهَا:
حَـيِّ الْمُـــدَامَـــةَ أُمَّ الـلـهْـوِ وَالـطَّـرَبِ

٤- وإنْ هُـمُ قـطَّـبُـوا فِي وجْـهِـهَـا ضَـحِـكـتْ
بـمَـبـسـمٍ يَـقِـقٍ كَـالـلـؤلـؤ الـــرَّطِـــبِ[٢]

٥- مُـدامَـة لـــوْ حُـسَـام الَمَـــزْجِ قَـابـلـهَـا
تَحَـصَّـنـتْ مِـنْـهُ فِي دِرعٍ مِـــن الحَـبَـبِ

٦- قَـدِيْـمَـةُ الـعَـصْرِ مَـا مَـرّ الحَـدِيْـثُ بِهَـا
يَحـلُـو مَـذاقًـا وَيجْـلُـو هَـمّ مُكْـتـئـبِ

٧- فَـاغْـنَـمْ صَـبُـوحَ الحَـمـيَّـا وَالـغَـبُـوقَ بهَا
مِـن كَـفِّ طَـلْـقِ الْمُحيّـا ذِي الـلـمَـا الـشَّـنـبِ[٣]

---

(١) تـرآا: هكذا ورد في (أ) و(ب): والصواب: تراءى، ابنت: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والأصوب: ابنة.

(٢) المخطوطة: (أ) و(ب): هموا، أَبيض يَقَقٌ ويَقِقٌ، بكسر، القاف الأولى: شديد البياض ناصعه، لسان العرب، مادة (يقق).

(٣) اللما: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: اللمى، الغَبُوقُ: ما يُشْـرَب

٨- يَكَادُ أنْ يتَوارَى البَدْرُ مِنْ خَجَلٍ
مِنْ نُورِ طَلْعَتِهِ فِي أمْنعِ الحُجُبِ
٩- وَيخْجَلُ الغُصْنُ إذْ يَثنِي مَعَاطفُهُ
على كَثيبٍ مِن الأرْدَافِ مُضْطَرِبِ
١٠- أنّى لِغُصْنِ النُّقَى قَدٌّ كَقَامَتِهِ
حَمَّالَةِ الحُسْنِ لا حَمَّالَةِ الحَطَبِ[1]
١١- بِمُهْجتِي جُلَّنَارٌ فَوقَ وَجْنتِهِ
يُدْعَى بِهِ قَلبِي الجَانِي أبُو لَهَبِ
١٢- علّقتهُ والتَّصَابي لَيسَ مِنْ شِيَمِي
لكنّمَا سِحْر لحْظيْهِ تَحَكَّمَ بِي
١٣- لمْ أنْسَ ذرْوَتَهُ وَاللَيْلُ مُعْتكِرٌ
تَحَالُ أنْجُمَهُ أحْدَاقَ مُرْتقِبِ
١٤- فَقُمْتُ مُسْتَقْبِلا بدرًا وَمُعْتَنِقًا
غُصْنًا ومُلتَثمًا ضَربًا مِن الضَّرِبِ[2]
١٥- وَبِتُّ أشْكُو لَديهِ وَهْوَ مُبْتَسِمٌ
وجْدِي ومَا مَسّني مِنْ لاعجِ الوَصَبِ[3]

في العَشِيّ، خِلاف الصَّبُوح، لسان العرب، مادة (غبق)، والشنب، صفاء الأسنان وجمالها، المصدرنفسه، مادة (شَنَب).

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ المسد: ٤.

(٢) الضَّرَبُ عَسَلُ البَرِّ، وعسلٌ ضَريبٌ: مُسْتَضْرِبٌ، وفي حديث الحجاج: لَأجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَبِ؛ هو بفتح الراءِ:العسل الأبيض الغليظ، والضَّرْبُ: المَطَر الخفيف، الأَصمعي: الدِّيمَةُ مَطَر يَدُوم مع سُكُونٍ، والضَّرْبُ فوق ذلك قليلًا، والضَّرْبَةُ: الدَّفْعَةُ من المطر وقد ضَرَبَتْهم السماءُ، لسان العرب، مادة (ضرب).

(٣) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهْو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في

١٦- حتَّى ألمَّ الكَرَى في مُقْلتَيْهِ وقَدْ
بَدَا الصَّباحُ كَوَجْهِ الطّاهرِ النَّسَبِ

١٧- أعْنِي عَليًّا أميرَ المُؤمنِينَ أمِيْـ
ـنَ الله في الأرْضِ خَيْرَ العجْمِ والعَرَبِ[1]

١٨- مَولى الأنَامِ، وَمِصْبَاحُ الظَّلامِ وذُو الْـ
فَضْلِ الهُمَامِ مَنيع الجَانِبِ الخَصِبِ

١٩- السَّامِي الرُّتَبِ ابْن السَّامِي الرُّتَب ابْـ
ـن السَّامِي الرُّتَب ابن السَّامي الرُّتَبِ

٢٠- خَيْر الوَرَى وَوَصِيُّ المُصْطَفَى وأبُو الْـ
ـغرِّ المَيَامِين فَرْع السَّادَة النُّجَبِ[2]

٢١- مَوَلَى رَقَى ذرْوةَ العَلياءِ في شَرفٍ
سَامٍ تَقَاصرَ عنْهُ كُلّ ذِي حَسَبِ

٢٢- ومَنْ تَقَلّدَ جِيْدَ المَجْدِ جَوْهرَ مَا
أتَى بِهِ مِن بَديعِ العِلْمِ وَالأدَبِ

٢٣- وَأظْهَرَ المُعْجزاتِ المُعْجبَاتِ، فَلنْ
يُرَى سِواهُ فتى في مِثْلِهِنّ حُبِي

العروض والقوافي: ٨٩، ضرائر الشعر:٩٣-٩٤، الوصب: الوجع والمرض، لسان العرب، مادة (وصب).

(١) المخطوطة: (أ) و (ب): أعنِي عَليًا أميرَ المؤمنين أمين الله...، الأصوب ما أثبتناه، إذ إنَّ البيت مدوّر.

(٢) يشير الشاعر إلى ما روي عن النبي محمد صلى الله عليه وآله قوله:«اشهدوا إنّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا» تاريخ الطبري: ٣/ ١٩٣، وقد روى الحديث أكثر من (٣٨)مصدرًا يُنظر:الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى:١٦٢-١٦٥.

٢٤- وَرُدَّتِ الشَّمسُ طوعًا بَعْد مَا غَرُبتْ
لـهُ بـبـابـل حَـتَّـى ظَـنّ لمْ تَـغِـبِ[١]

٢٥- وخَـاطَـبَ الـذِّئـبَ والـثُّـعبـانَ وانْبَجَسَتْ
لـه يـنـابـيـعُ عِـلْـمِ اللهِ في الخُـطَـبِ[٢]

٢٦- وَالْمُـعْـطِ فِي المَسْجِدِ المِسْكِينَ خَاتمَهُ
فـيَـا لَـهُ مـنْ عَـطَـاءٍ أفْـضَـلِ الـقُـرَبِ[٣]

٢٧- وَالْمُـطْـعِـمُ الـبَـائـسِينَ الـسَّـائـلـيـه قـرًى
طَـعَـامـهُ وَهْـوَ طَـاوي الـكَـشحِ مِـنْ سَـغـبِ[٤]

---

(١) يشير الشاعر إلى حادثة ردّ الشمس، إذ روي عن الإمام علي عليه السلام أنّه قال: «إنّ الله -تبارك وتعالى- ردّ عليَّ الشمس مرّتين، ولم يردّها على أحد من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله غيري» الخصال: ٢/ ٥٨٠.

(٢) يشير الشاعر إلى بعض كرامات الإمام علي عليه السلام، يُنظر في تفصيل ذلك على سبيل المثال لا الحصر: إعلام الورى بأعلام الهدى، الشيخ الطبرسيّ: ١/ ٣٥٢، الدر النظيم، يوسف بن حاتم الشامي: ٣٠٤، منهاج الكرامة، العلّامة الحلّيّ: ١٧٣، الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمّي: ١/ ٢٦٩.

(٣) يشير الشاعر إلى حادثة تصدّق الأمام علي عليه السلام بالخاتم للسائل الذي دخل مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فأنزل الله -تعالى- قوله المبارك: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ المائدة:٥٥، روى سبب نزول هذه الآية أكثر من (٦٩) مصدرًا، يُنظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى:٣٥-٣٨. و(المعط) هكذا وردت وحُذفت الياء للوزن الشعري.

(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيماً وَأَسِيرًا﴾ الإنسان: ٨، اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهْو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في العروض والقوافي:٨٩، ضرائر الشعر:٩٣-٩٤

٢٨- حتَّى أتتْ هل أتى فيه وقدْ نَطَقَ الْـ
تَنْزيلُ فِي فَضْلِهِ فَضْلا عَن الكُتُبِ[١]

٢٩- لو رَامَ إخْفَاءَ ضَوءِ الشَّمْسِ مَا بَزغتْ
أوْ رَامَ إبْقَاء بَدْر الليلِ لَمْ يغِبِ

٣٠- وَلَو دَعَى كُلَّ مَيْتٍ باسْمِهِ أحَدٌ
أجَابَهُ مَنْ مَضَى في سَالفِ الحُقَبِ[٢]

٣١- هُوَ الإمِامُ الذي لَوْلاهُ مَا اتّضَحتْ
سُبلُ الهُدَى وَاهْتدتْ عبّادةُ الصُّلبِ

٣٢- والدِّينُ لَولاهُ لانْهدَّتْ قَواعِدُهُ
وَالشِّركُ أصْبحَ يَثنِي عطْفَ ذي طَرَبِ[٣]

٣٣- أمَا وَعَارضُ جُودٍ منْ أنَامِلِهِ
مُغْدَوْدق بَينَ هَمّاءٍ وَمُنْسَكِبِ[٤]

٣٤- وَلامِعَاتُ بِرُوقٍ مِنْ مَنَاصِلِهِ
تَرْمِي شَياطينَ أهْلِ الغَيّ بِالشُّهُبِ[٥]

---

(١) المخطوطة:(أ) و (ب): وقد نطق التنزيل في فضله...، والصحيح ما أثبتناه، وقد اقتبس الشاعر قوله تعالى:﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ الإنسان:١.

(٢) دعى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: دعا.

(٣) يشير الشاعر إلى ما روي عن النبي محمد صلى الله عليه وآله: «ما قام ولا استقام ديني إلاّ بشيئَين: مال خديجة وسيف عليّ بن أبي طالب عليه السلام» شجرة طوبى، محمد مهدي الحائري: ٢ / ٢٣٣.

(٤) عارض:السحابة التي تراها في ناحية السماء، لسان العرب، مادة (عرض).

(٥) مناصله:المنصل:السيف، المصدر نفسه، مادة (نصل).

٣٥- لـوْ لمْ يَكُـنْ نَـاصرًا للمُصْطفَى لـغَـدَى الـ
إسـلامُ ذا وهَـنٍ جَـاثٍ عَـلى الـرُّكَـبِ[١]

٣٦- مُـفـرِّق الجَـمْـعِ مَسْـلُـوب الـرِّدَاءِ بِـلا
مُـسَـالِمٍ بَـيـنَ مَـأسُـورٍ وَمُـنْـتـهـبِ

٣٧- لِـكِـنْ قـضَى اللهُ نَـصْرًا بـالـوصِيّ لـهُ
بِـصَـارمٍ مـنْ دِمَـاءِ الـشِّرْكِ مُخْـتـضِـبِ

٣٨- وفِـتْـيـةٌ كَـأسُـودِ الـغَـابِ جَـامحَـةٌ
عَـلى تَـكَـمّـيـهُـمُ بـالـبِـيـضِ والـيَـلِـبِ[٢]

٣٩- مِـنْ كُـلّ أرْوَعِ مَـاضٍ عَـزْمُـهُ شَرِس
لا يَحْـذرُ المَـوتَ إنْ فَـاجـا ولمْ يَهـبِ[٣]

٤٠- قَـومٌ سَـجَـايَـاهُـمُ طَـابَـتْ وَأنْـفُـسُـهُـمْ
بِـدُون سَـفْـكِ دَمِ الأعْـدَاءِ لَمْ تَـطِـبِ

٤١- يَـرْعُـونَ فـيـهِ ذِمَـامًـا حَـيـثُ مَـا اتّجَـهُـوا
أكـانَ مُـقْـتـربًـا أوْ غَـيْـرَ مُـقْـتَـرَبِ

٤٢- يَـا خَـيْـرَ مَـنْ وَطَـأت نَـعْـلاهُ فِي كُـثَـبٍ
وَخَـيـر مَـنْ دُوِّنَـتْ عـلْـيَـاهُ في كُـتُـبِ

٤٣- يـا وَاحِـدَ الـدَّهـرِ يَـاسِرّ الإلـهِ ويَـا
شَـقـيـقَ خَـيْـرِ الـورَى سَـمْـعًـا فِـداكَ أبي

---

(١) لغدى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: لغدا.

(٢) تكميهم، أَكْمَى على الأمر: عَزَمَ عليه، المصدرنفسه، مادة (كمي)، اليلب: دُروع يمانيّة من جُلود، المصدر نفسه، مادة (يَلَبَ).

(٣) اضطر الشاعر إلى حذف همزة (فاجأ) من أجل استقامة الوزن، يُنظر: ضرائر الشعر: ٩٩- ١٠٠.

٤٤- لا فَـرْقَ بينكَ والمَبْعُوث مِـنْ مُضَرٍ
لاتّحَـادكـمَا بـالـفـضْـلِ وَالـنَّـسَـبِ[١]

٤٥- إنْ كَـانَ عينين إنْـسَـانِ الـزّمَـانِ غَـدا
فـأنْـتَ إنْـسـانُ عَـيـنَـيـهِ بِـلا رِيَـبِ[٢]

٤٦- مَـولايَ إنْ خَـابَ سَعْيي في الحَيَاةِ فَفِي الْـ
ـمَـمَـاتِ أمّـل ظَـنّـي فـيـكَ لمْ يَخِـبِ[٣]

٤٧- ثـقْ في رِضَـاهُ، وَلا تَخْشَى لَـهُ غَضَبًا
فَـالـعَـفـوُ يَـسـبـقُ مِـنْـهُ سُرعَـةَ الـغَـضَـبِ

٤٨- وُكُـنْ لَـهُ مَـادحًـا مَـا إنْ حَـيـيـتَ لِـكَـي
يُـنْـجـيْـكَ مـنْ مُـوبـقَـاتِ الـلـهْـوِ وَالـلـعِـبِ[٤]

---

(١) استوحى الشاعر مجموعة من الأحاديث النبويّة الشريفة المرويّة عن الرسول صلى الله عليه وآله التي قالها رسول الله صلى الله عليه وآله بحقّ الإمام علي عليه السلام منها قوله صلى الله عليه وآله: «... إنه مني وأنا منه» روى الحيث أكثر من (٣٦) مصدرًا، الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى:٢٠٧-٢٠٨، وقوله صلى الله عليه وآله: «علي بمنزلة رأسي من بدني»روى الحديث أكثر من (٢٨) مصدرًا، المصدر نفسه:٢٧١-٢٧٢، وقوله صلى الله عليه وآله: «عليٌّ منّي وأنا منه لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو علي» روى الحديث أكثر من (٥٤) مصدرًا، المصدر نفسه:٢٧٩-٢٨١، وقوله صلى الله عليه وآله: «مامن نبيٍّ إلّا وله نظير في أمّته وعليّ نظيري» روى الحديث أكثر من (٨) مصادر، المصدر نفسه:٣٦٧.

(٢) (عينين إنسان) هكذا ورد، فإذا كان (عينين) خبرًا لكان فلابدَّ من حذف النون.

(٣) المخطوطة: (أ) و(ب): الحياة ففي الممات...، الصحيح ما أثبتناه، إذ إنَّ البيت مدوّر، آمل: الأَمَل والأَمْل والإمْل: الرَّجاء؛ الأَخيرة عن ابن جنّيّ، والجمع آمال، وأَمَلْتُه آمُله وقد أَمَلَه يأْمُله أَمْلًا، لسان العرب، مادة (أمل).

(٤) يشير الشاعر في هذه الأبيات الى ما روي عن للنبي صلى الله عليه وآله قوله: «الزموا مودتنا أهل البيت ، فإنه من لقي الله اليوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي

٤٩- فَمَدْحُهُ مُعْرِبٌ عَنْ حَالِ صِحَّتِهِ
والمَدْحُ فِي غَيْرِهِ يُبنَى عَلى الكَذِب

٥٠- صَلَّى الإلهُ عَليهِ كُلَّمَا ارْتَضَعتْ
شِفَاهُ نُورَ الرَّوابِي مِنْ ثَدي السُّحُبِ

السنة التاسعة/المجلد التاسع/العددان الأوّل والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا» الأمالي، الشيخ الطوسيّ:١٨٧.

[٨]

وقال أيضا يمدحه عليه السلام:

(الطويل)

١- سَخَى بخَيَالٍ مِنْهُ في النَّومِ وَاهِبُهْ
لِجِفْنِيَّ لَيلًا، وهْوَ مِنْ قَبلُ سَالِبُهْ[١]

٢- فتى مِنْ بَني الأتْراكِ لا يَرْعَوي لمنْ
قضَى في الهَوَى وجْدًا وأعيتْ مذاهبُهْ

٣- بَدَا يَتَثَنَّى كَالرُّدَينِي مَائسًا
يُجَاذبُ أرْدافًا لهُ فَتُجاذِبُهْ[٢]

٤- فجلّى سَوادَ الليلِ مُبيضُّ فرْقِهِ
من احمَرّ مِنْهُ الخَدُّ وَاخْضَرّ شاربُهْ[٣]

٥- غَدَتْ رَاميَات نَاظرًا زَهر وَجهِه
سِهَام لِحَاظٍ عَن قِسِيٍّ حَواجِبُهْ

٦- فيالَكَ مِنْ لَيلٍ نَعِمْنَا بِهِ وَقَدْ
أسْرتْ بِمَنْ أسْرتْ إليَّ غَياهبُهْ[٤]

٧- يُجَلْبِبُ شَمآل الرِّيَاحِ سَمَاءَه
رُكامُ سَحَابٍ سَاحِبِ الذَّيلِ شَاحِبُهْ

(١) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهْو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في العروض والقوافي:٨٩، ضرائر الشعر:٩٣-٩٤.

(٢) الرُّدَيْنِيّ:الرُّمْحُ، نسبة إلى رُدَيْنَةَ، وهي امرأَةٌ كانت تُقَوِّمُ الرِّماح، لسان العرب، مادة (ردن).

(٣) المخطوطة: (ب): مذ احمر.

(٤) الغياهب:الغيهب: الظلمة، والجمع غياهب، لسان العرب، مادة(غهب).

٨- يُـــوارِي الـنِّـجُـومَ الـنَّـيرَاتِ سـجُـوفُـهُ
ظَـلامًـا، وَطَـــورًا فـيـهِ تَـبـدُو كَـواكـبُـهْ[١]

٩- دُجًـى كَـزعـيـمٍ مـنْ بَـنِـي الـزِّنـجِ قَـائـد
خَـمِـيـسًـا مـثَـار الـنَّـقـعِ، سُـــودٌ ذَوَائـــبُـــهْ[٢]

١٠- كـأنَّ الـــدَّرَارِيْ حِـينَ تَـبْـدُو أسِـنّـةً
لـهُ مُـشْرعَـاتٍ والـــبُرُوقُ قَـوَاضِـبُـهْ[٣]

١١- غَـدَا الـوَدْقُ مُرخى مـنْ خِـلالِ سَحَابِهِ
فـطـبّـقَ مِـنْـهُ الأرْضَ وَاخْـضَـلَّ جَـانـبُـهْ

١٢- وَسُـنْـدُسُ رَوْضٍ طَـرّز الـزّهْـرُ بُـرْدَهُ
ووشّـــحَ مـــنْ قَـــانِي الـشَّـقـيـقِ جَـلابِـبُـهْ

١٣- يُـبَـاهـي بِـهِ مُـسْـتـكـمِـلَ الحُـسْـنِ يَـافـعًـا
أدِيْـــم سَـــمَاء زَيّـنـتـهُ كَـوَاكـبُـهْ[٤]

---

(١) السجوف:الستر، المصدر السابق، مادة، (سجف).

(٢) الخميس هو الجيش الجرار، المصدر نفسه، مادة (خمس)، وفي هذا المعنى قال المتنبي: (الطويل)

خَمِيْس بِشَرْق الأرْض وَالـغَرب زَحفهُ وَفِي أذن الجَـوزاء مِـنْـه زَمَـازم

شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي: ٤ / ١٠٠، ونلحظ نوع شبه في قول شاعرنا مع قول الشاعر بشار بن برد (الطويل):

كـأنّ مـثـار الـنـقـع فـوق رؤوسـهـم وأسـيـافـنـا لـيـل تـهـاوى كـواكـبـه

: ديوان بشار بن برد: ١/ ٣٣٥.

(٣) اضطر الشاعر إلى تسكين حركة الياء في (الدراري) من أجل أن يستقيم الوزن، يُنظر: الجامع في العروض والقوافي:٨٩، ضرائر الشعر:٩٣-٩٤.

(٤) المخطوطة: (أ)، يافعا، وفي (ب): يانعا.

١٤- يُـذكِّـرُنِي أرْضَ الـغَـريّ شَـقيـقُـهُ
فَـيـذْرِيـهِ دَمْـعِـي فَـوقَ خَـديّ سَـاكِـبُـهْ

١٥- سَقَى اللهُ ذاكَ الشِّعْبَ صَوبَ مَدامِعِي
وَ مُـغْـدَوْدَقَ الـوَرْقِ المَلـثّ سَحَـائِـبُـهْ[١]

١٦- فَـلِي بَـيْنَ هَـاتِـيـكَ الـرُّبَـى حَـيُّ جِـيرَة
أمَـتْـنَ فُـؤادِي بِـالـتَّـنَـائِـي كَـوَاعِـبُـهْ

١٧- جـؤاذرُ عَـيْنِ الإنْـس مـنْ مَـعْـشَرِ الصِّبَا
وَبغْيَـةُ مَأسُـورِ الـنَّوَى وَحَبـائِبُهْ[٢]

١٨- نَـأَوْا فَجَفَى جِفنِي الـرُّقادُ لبعْدِهِمْ
وأضْحَى الحَشَى في لاعِجِ الهَجْرِ ذَائِبُهْ[٣]

١٩- ومَـا ذَاتُ طِفْلٍ يَـافِعٍ لمْ يَكنْ لَهَا
سِـواهُ عِـشَـاءً عَـاجَـلـتْـهُ نَـوائِـبُـهْ[٤]

٢٠- بِـأكـثـر مِـنّـي لـوْعَـةً يَـوْمَ وَدّعُـوا
ضُحى وَضرامُ البَينِ في القَلبِ لاهِبُهْ

٢١- أضَـاعُـوا عُـهُـودًا كُـنْـتُ فِيهِنَّ وَاثِقًا
وَعَـهـدُ الـغَـوَانِي سَـيِـئـاتٌ عَـواقِـبُـهْ

٢٢- سَـألـويْ عِـنَـانَ الحُـبِّ عَـنْـهُـنَّ رَاجِعًا
إلى مَـدْحِ مـنْ لمْ يَـتـقِ الـغَـدْرَ نَـادِبُـهْ

(١) ملث: اختلاطُ الظُّلمة، وقيل: هو بعدَالسَّدَف، وأتيته مَلَثَ الظَّلامِ ومَلَسَ الظلام وعند مَلَثِه؛ أي حين اخْتلط الظلام، ولم يشتدَّ السوادُ جدًّا، لسان العرب، مادة (ملث).

(٢) الجُؤْذُرُ: ولدالبقرة، المصدر نفسه، مادة (جذر).

(٣) فجفى، الحشى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والصواب:فجفا، الحشا.

(٤) عشاء:عشا عن كذا إذا مضى عنه، والعشاء:الإبطاء، لسان العرب، مادة (عشا).

٢٣- عَـلِيٌّ وَصِيّ الْمُصْطَفَى وَابْـنُ عَمّهِ
وَمُخْـلِـفُـهُ فِي كُـلِّ أَمْـرٍ وَنَـائِـبُـهْ

٢٤- ومَـنْ هُـو مِـنْ نَفسِ النَّبِي بِنَصّهِ
كَـهَـارُونَ مِـنْ مُـوسَى أَخُـوهُ وصَاحِبُهْ[1]

٢٥- إمَـامُ الـوَرَى الـدّاعِـي إلى الله وَالّـذي
أَبَـى اللهُ إلّا أنْ تُـسَـامِـى مَـرَاتِـبُـهْ

٢٦- وَيَـغْـدُو بِـهِ الـدِّيـنُ الحَـنِـيـفِـيُّ نَـيّرًا
مُـضِيءَ الـدَّيَـاجِـي شَرقُـهُ وَمَـغَـارِبُـهْ

٢٧- تَـنَـاهَـى بِـإدْرَاكِ الْمَـعَـالِي فَـلَـنْ يُـرَى
سِـوَاهُ مَـدى فِي نَـيْـلِـهَـا مِـنْ تَـقَـارُبُـهْ

٢٨- ألا قُـلْ لِـسَـاعٍ رَامَ إدْرَاكَ شَـأوِهِ
لِـنَـيـلِ الـثّـرَيَّـا دُونَ مَـا أَنْـتَ طَـالِـبُـهْ

٢٩- إلَـيْـكَ فَـإنَّ الْمَـجْـدَ صَـعْـبٌ مَـرَامُـهُ
وَنَـيـلُ الْمَـعَـالِي الـغُـرّ مُـرٌّ مَـشَـارِبُـهْ

٣٠- فَـلَـسْـتَ بِـرَاقٍ مِـنْكَبَي خَـيْرِ مُـرْسَـلٍ
عَـلى قَـدَمٍ قَـد صَـافَـحَـتـهَـا مَـنَـاكِـبُـهْ[2]

---

(١) يشير الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ آل عمران: ٦١، ويشير أيضًا إلى حديث المَنْزِلَة وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السَّلام: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي» روى الحديث أكثر من (٢٠٤) مصادر، يُنظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى: ١٨٨-١٩٩.

(٢) يشير الشاعر إلى حادثة صعود الأمام علي عليه السلام على منكبَي الرسول صلى الله عليه وآله من أجل تحطيم الأصنام الموجودة في الكعبة روى هذه الحادثة اكثر من (٤٣) مصدرًا، يُنظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى: ١٣٧-١٣٩.

٣١- كَفَاهُ بِذَا فَضَلا وَفَخْرًا وَسُؤددًا
إذا سجلتْ يَوم الفخَارِ مَنَاقبُهْ

٣٢- جَوادٌ أزَالَ السّحْبَ نَيلا فَسَيْبُهُ
نضَارٌ وَجَوْنُ السُّحْب مَاءٌ مَوَاهبُهْ(١)

٣٣- فأيُّ صَلاةٍ لمْ تَنْلهَا هِبَاتُهُ
وَأيُّ عُفَاةٍ لمْ تَصِلهَا رَغَائبُهْ

٣٤- هُوَ البَحْرُ إلّا أنَّ عَذْبًا مَذَاقُهُ
وَغَيْثُ نَدَى لا مُقْلعَات سَحَائبُهْ

٣٥- فَتى هَلْ أتَى فيهِ أتَتْ دُون مَا أتَى
مَديحًا بهِ منْ مُحْكمِ الذِّكرِ غَالبُهْ(٢)

٣٦- فَلا فَضْلَ إلّا مَا بِهِ اللهُ شَاهِدٌ
وَ لا مَجْدَ إلّا مَا لهُ اللهُ وَاهبُهْ

٣٧- قَضَاياهُ آيَاتٌ مِن اللهِ خَصّهُ
بهَا فَاغْتَدتْ سَفْع النَّواصِي نَواصِبُهْ(٣)

٣٨- وَ أحْكامُهُ وفْقَ الصّوَابِ كَأنَّما
بهَا الوَحْي جِبْريلُ الأمِينُ يُخَاطبُهْ

٣٩- فلو رامَ دَهْرًا كَاتبٌ حصرَ ما أتى
بهِ الذِّكر إطْرَاءً لَقَصّرَ كَاتبُهْ

(١) فسيبه، السيب: العطاء، لسان العرب، مادة (سيب)، جون: الجون: الأسود اليحمومي، الجون: الأسود المشرّب حمرة، والجون: الأبيض، المصدر، مادة (جون).

(٢) يشير الشاعر إلى قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ الإنسان: ١.

(٣) سفع: السُّفْعةُ والسَّفَعُ: السَّوادُ والشُّحُوبُ، لسان العرب، مادة (سفع).

٤٠- لَقَدْ كَانَ بَدرًا طَالِعًا فِي سَمَى الهُدَى
فَغَابَ فَلِيتَ الدِّينَ لا غَابَ غَائِبُهْ[١]

٤١- وَسَيفًا عَلى أهْلِ الضَّلالةِ مُنْتَضى
يَمِجُّ المَنَايَا فِي يَدِ اللهِ قَاضِبُهْ

٤٢- فأصْبحَ جِيد الفَضل إذْ غَابَ عَاطِلا
خَلِيليّ هذَا الدّست لا أيْنَ صَاحِبُهْ[٢]

٤٣- بَكَاهُ الهُدَى والفَضْلُ والجُودُ والتُّقَى
فَأكرِمْ بِمَولى قَدْ بَكَتْهُ مَنَاصِبُهْ

٤٤- فللّهِ أرْضٌ مَسَّ نَعْلاهُ تُرْبَهَا
وَحَصْبَاءُ رمْسٍ مَسّهنَّ تَرَائِبُهْ[٣]

٤٥- تَرُوحُ بِهِ الأمْلاكُ للهِ سُجّدًا
وَتَغْدُو بِنُورِ اللهِ مَلآى جَوَانِبُهْ

٤٦- سَقَى اللهُ قَبْرًا ضَمّ عَلياهُ تُرْبهُ
سَحَائِب رِضْوانٍ وَدَمْعًا نَوَادِبُهْ

٤٧- وَصَلّى عَلَيه اللهُ مَا أمّ قَبرهُ
وفُودٌ وَرَكْبٌ مَا تَرَامتْ رَكَائِبُهْ

(١) سمى، هكذا وردت في المخطوطة: (أ) و (ب)، والأصوب سما.
(٢) الدَّسْتُ: صدرالمجلس أو هو المكان، لسان العرب، مادة (دست).
(٣) رَمَسَتِ الرِّياحُ الآثَارَ: طَمَسَتْ مَعالِمَها، المصدر نفسه، مادة (رمس).

[٩]

الباب الثاني في المراثي وقال يرثي الإمام الحسين عليه السلام:

(البسيط)

١- عُجْ بالدِّيارِ سَقَاهَا الوَابِلُ الهَطِلُ
وَجَادهَا مِن مُلِثِّ القَطْرِ مُنْهَمِلُ[1]

٢- وَغَادرَ الرَّوضَ مِنْهَا بَاسِمًا ثَمِلا
دَمْعُ الغَوَادِيَ هَمّآءٌ لَهُ زَجَلُ

٣- وقِفْ بهَا وَقْفَةَ العَاني الكَئيبِ وَمَنْ
أحْشَاؤهُ بِلهيبِ البَينِ تَشْتَعِلُ

٤- أضْحَتْ مَراتِعَ آرَامِ الوِحُوشِ وَقَدْ
كَانتْ مَرابعَ جِيرَانٍ بِهَا نَزلُوا

٥- وَاذْرِ المَدَامعَ حزْنًا في جَوانبهَا
ونَادهَا أينَ مِنْكَ الأهْلُ يَا طَلَلُ؟

٦- أينَ البُدورُ التِي كَانتْ بُدُوْركَ والـ
شُّمُوْسُ مُشْرِقَةٌ مِنْ دُونهَا الكُلَلُ؟

٧- أينَ الأحبّاءُ لا شَطّتْ منَازلُهُمْ
ولا رَعَى اللهُ أيَّامًا بهَا رَحَلُوا؟

٨- عَصرٌ تَوَلّى وَعَقْدُ الشَّملِ مُنتَظَمٌ
مَا كَانَ إلّا كَفِيء الظِّلِّ يَنْتَقِلُ

(١) المَلْثُ: أَوَّلُ السواد، لسان العرب، مادة(ملث).

٩- ليتَ المطايَا الّتِي سَادتْ بهِمْ عُقِرَتْ
يَومَ الرَّحيلِ وَلا زُمّتْ لَهُمْ إبِلُ[١]

١٠- وَليتَ تلكَ الضِّعون الضَّاعنين ضُحى
عَن الدِّيارِ ثَناهُم نَحْوهَا العذلُ[٢]

١١- بَانُوا، فَلمْ يَبقَ لي مِنْ بعْدِهِمْ جلدٌ
كَلّا وَلا مُهجَة تَغْتالُهَا العِلَلُ

١٢- يَا للعَشيرةِ مَنْ ذَا للكئيْبِ بِهِمْ
مِنْ جَفْنهِ إذْ نَأَوا بالسّهْدِ مُكْتَحِلُ

١٣- سَلُوا سَوائلَ أجْفانِي بِهِمْ حَزنًا
وَمُهْجَتِي إذْ بنَارِ النَّائباتِ سَلُوا

١٤- إنْ لمْ أبحْ مَا بِقلبِي مِنْ رَسيسِ جَوًى
فَإنّ سُقْمِي عَليْهِ شَاهِدٌ عَدِلُ[٣]

١٥- تَاللهِ لمْ أنْسَ ذِكْرًا قدْ تَضَمَّنهمْ
هُمُ الأحبَّةُ إنْ جَارُوا وَإنْ عَدَلُوا

١٦- كَلّا، وَلمْ أنْسَ خَطْبًا قَدْ ألمّ بِنَا
مَعَاشِرَ النَّاس أوْ يُقْضَى لنَا الأجَلُ

(١) زمّت: زمَّ الشيء يزمُّه زمّا فانزمّ: شدّه، والزمام: مازُمَّ به، المصدر السابق، مادة (زمم).
(٢) الضعون، الضاعنين: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والأصوب: الظعون، الظاعنين.
(٣) الرَّسِيسُ: بدء الشيء، أوبقيّته وأثره، والشيء الثابت الذي قد لزم مكانه، لسان العرب، مادة (رسس).

١٧- خطْبٌ تضعضعَ منهُ الدِّينُ وَانْتُهِكَتْ
أستارُهُ ورداءُ البَغْيِ مُنْسِدِلُ

١٨- مُصَابُ سِبْط رَسُول الله مَنْ خُتِمتْ
بجدّهِ أنْبيَّاءُ الله والرُّسُلُ[١]

١٩- تَكَادُ تَنْفطِرُ السَّبْعُ الطِّبَاقُ لهُ
حُزْنًا وَتَنهَدّ مِنْهُ الهضْبُ والقُلُلُ[٢]

٢٠- رُزْءٌ تَعَاظَمَ بَينَ العَالمينَ فَلا
صِفِّينَ يَشْبهُهُ كَلّا، وَلا الجَمَلُ

٢١- دَعَوهُ للنصْرِ حَتَّى إذْ أتَى نَكَثُوا
مَا عَاهَدُوهُ عَليهِ بِئسَمَا فَعَلُوا

٢٢- وَانْثَالَ كُلٌّ إلى حَربِ ابْنِ فَاطِمَة
وَلَمْ يَكُنْ نَاصِرًا مِنْهم لهُ رَجِلُ

٢٣- رَمَوهُ يَومَ الرَّزايَا بالكَتائبِ والْـ
خَيلِ التي ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ والجَبلُ[٣]

---

(١) »تناص الشاعر في هذا البيت مع الفرزدق عندما مدح الإمام زين العابدين عليه السلام بقوله:

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجدِّه أنبياء الله قد خُتِموا

شرح ديوان الفرزدق، إيليا الحاوي: ٢/ ٣٥٣.

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ الشورى:٥، قلل: قُنة الجبل وقُلته: أعلاه، لسان العرب، مادة (قلل).

(٣) المخطوطة، (أ) و (ب): رموه يوم الرزايا بالكتائب و الخيل التي...، إذ إنَّ البيت مدوّر.

٢٤- والسِّبطُ في صَحْبهِ كَالبَدرِ حَيث بَدَا
بَينَ الكَواكِبِ لَمْ يُرْهقهم الوَجلُ

٢٥- مِنْ مَعْشَرٍ رَفَضُوا الدُّنيَا وَزِينتهَا
فَبَادَرُوا إذْ دُعوا لِلنَّصْرِ وَامْتثلُوا

٢٦- تَسَابقُوا نَحْو إدْراكِ العُلى فَجنَوا
ثِمَارَهَا بِنفُوسٍ دُونهَا بَذلُوا

٢٧- مِنْ كُلِّ قَرنٍ أشَمّ الأنْفِ يوْم وَغَى
ضِرْغَام غَابٍ وَلكِنْ غَابهُ الأسَلُ[1]

٢٨- مُبيدُ كُلّ كَميّ في الوَغَى بَطَلٌ
وَ طَالَمَا فَرّ مِنْهُ الفَارسُ البَطَلُ[2]

٢٩- يَذبُّ عَنْ وَجْهِ سِبطِ المُصْطفَى فرقًا
عَليهِ مِنْ فِئةٍ ضَلّوا بِمَا عَملُوا

٣٠- لِكِنْ قَضَى اللهُ أمْرًا لا مَردّ لهُ
وَللقَضَاء ثبُوتٌ مَالهُ حِوَلُ

٣١- فَعَفّروا في الثّرى نَفْسي الفِداءُ لهمْ
صَرعَى تَسحُّ عَليهمْ دَمعَهَا المُقلُ

(١) أسل: الأَسَل: نبات له أَغصان كثيرة دِقَاق بلا ورق، وقال أَبو زياد: الأَسَل من الأَغْلاث وهو يخرج قُضْبانًا دِقَاقًا ليس لها ورق ولا شوك إِلّا أَن أَطرافها مُحدَّدة، وليس لها شُعَب ولا خَشَب، ومَنْبِته الماء الراكد ولا يكاد ينبت إِلّا في موضع ماء أَو قريبٍ من ماء، واحدته أَسلَة، تُتخذ منه الغَرابيل بالعراق، وإِنّما سُمِّي القَنَا أَسَلًا تشبيهًا بطوله واستوائه، لسان العرب، مادة(أسل).

(٢) الكَمِيُّ: الشُّجاعُ المقدامُ الجريء، كان عليه سلاح أو لم يكن، المصدر نفسه، مادة (كمي).

٣٢- فَعِيل صَبْرُ الحُسينِ الطُّهرِ حِيْنَ رَأى
أصْحابَه قَدْ دَهَاهم حَادثٌ جلَلُ

٣٣- وقال: يا قومُ كفّوا عن مُقَاتَلَتِي
فإنّني مُسْتَقِيْلٌ مِنْكُمُ فَقِلُوا

٣٤- أمَا عَلِمْتُمْ بِأنِّي ابْنُ خيرِ أبٍ
وأنّ جَدِّي بِهِ قَدْ صَدّقَ الرُّسُلُ

٣٥- وأنّ أمّي البَتُولُ الطّهْر فَاطِمَةٌ
سَلَيلةُ المُصْطَفَى إنْ تَجْهلون سَلُوا[1]

٣٦- فَقَالَ كُلُّ لَعِين مِنْهُم حَنقًا:
مَهْ، قَدْ عَلمنَا، وَقُلْ هَذا لَمَنْ جهِلُوا

٣٧- لا رَدْعَ عنْ قَتْلكَ المَظْنُونِ فيهِ غَدًا
رِضَى الأمِيْرِ يَزِيْد إذْ بِهِ يَصِلُ

٣٨- فَاغْرَورَقتْ مُقْلتَا سِبْطِ النَّبيِّ أسًا
وحشةً مِنْ مَقَالِ القَومِ إذْ سُئلوا[2]

---

(١) هذه الابيات فيها إشارة بيّنة إلى ما روي عن الإمام الحسين عليه السلام حين حدّثهم قائلًا:«ألستُ ابن بنت نبيّكم وابن وصيّه وابن عمّه وأول المؤمنين بالله والمصدّق لرسوله بما جاء من عند ربّه ؟» الإرشاد في معرفة حُجَج الله على العباد، الشيخ المفيد: ٢ / ٩٧.

هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و(ب) تجهلون، إذ أثبت الشاعر حرف النون، والقواعد النحوية تقتضي حذف النون، ويبدو أن الذي دعا الشاعر إلى ذلك استقامة الوزن.

(٢) هكذا ورد البيت في المخطوطة: (أ) و (ب)، والوزن مكسور في العجز، ووزن البيت يستقيم بإضافة حرف (و) إلى بداية العجز فيكون البيت:

فاغرورقت مقلتا سبط النبيّ أسًى و وحشةً من مقال القوم إذ سُئلوا

أسًا: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والأصوب: أسى.

٣٩- وآبَ نَحْوَ خِيامِ الطَّاهِرَاتِ ضُحًى
مُودّعًا قَائلا: هَا قَدْ دَنَى الأجَلُ[١]

٤٠- أُوْصِيْكُمُ كُلّ خَيرٍ فِي صِغَارِكُمُ
وَالله لِي فِيكُمُ حَسْبٌ ومُتّكَلُ[٢]

٤١- فَأجْهشُوا بالبُكاءِ الطَّاهرَاتُ لهُ
حزْنًا، وَوَدَّعَهُمْ والدّمْعُ مُنْهَمِلُ

٤٢- وأَمَّ أعْداءَ دِينِ الله، فَابْتَدَرُوا
إليهِ بَغيًا، وَقَدْ حَفَّتْ بِهِ الذُّبلُ

٤٣- مِنْ كُلّ عَادٍ لَئيم مَارِدٍ نَذلٍ
دَنِيّ أصْلٍ، كَذَا آبَاؤه السّفلُ

٤٤- وَأثْخَنُوهُ جِراحًا بالسّهامِ وبالْـ
ـبِيْضِ القَواطِعِ والسُّمْر الّتِي اعْتَقلُوا

٤٥- حَتّى انْثنَى هَاويًا عنْ مَتنِ مَرْكَبِهِ
إلى الثَّرَاءِ صَريعًا وهْوَ مُنْجدلُ[٣]

٤٦- مُنَاديًا: هَلْ لنَا منْ نَاصِرٍ أحَدٌ
أوْ مِنْ مُعينٍ فَقَدْ ضَاقَتْ بنَا الحِيلُ

٤٧- فلم يجبْهُ سِوى الشِّمرِ اللَّعينِ بِأنْ
أتَاهُ يسْعَى سَريعًا وهْوَ مرتجلُ[٤]

---

(١) دنى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والأصوب: دنا.

(٢) المخطوطة: (أ) و (ب)، صغاركموا، فيكموا.

(٣) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهْو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في العروض والقوافي:٨٩، ضرائر الشعر:٩٣-٩٤.

(٤) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهْو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في

٤٨- وَاحْتَزَّ رَأسَ إمامٍ نَجْلِ فَاطِمَةَ
وَسِبْطِ مَنْ نُسِخَتْ فِي بَعْثِهِ المِلَلُ

٤٩- وَغَادَرُوهُ طَرِيحًا عَارِيًا جَسَدًا
فَوقَ الصَّعِيدِ وَعَنْهُ الرَّأسُ مُنْفَصِلُ

٥٠- تَبكِيهِ وَحْشُ الفَلَا فِي كُلِّ نَاحِيةٍ
حُزْنًا وَلَمْ يُلهِهَا عَنْ ذَلكَ المَلَلُ

٥١- وَكَمْ بَكَتْهُ بِأَقْطَارِ الفَلا حزنًا
قَبائلُ الجِنِّ حَتَّى ظَنّ قَدْ ثُكِلوا[1]

٥٢- وَأَسْلَبَ الفَاطِمِيَّات القِنَاعَ وَمَا
دَارتْ عَلَيهِ خِيامُ الآلِ وَالحِلَلُ

٥٣- وَأُحْمِلوا فَوقَ أَنْضَاءٍ بِلا قَتَبٍ
تُرْجَى بِهِم عنقًا فِي سَيْرِهَا الإِبِلُ[2]

٥٤- إِلى يَزِيْد لَعِينِ اللاعِنِينَ وَمَنْ
أَيَّامُهُ وَلَيَالِيْهِ بِهَا ثَمِلُ[3]

العروض والقوافي:٨٩، ضرائر الشعر:٩٣-٩٤.

(١) الفلا:أصلها الفلاة، حذفت التاء للوزن.

(٢) المخطوطة: (أ): ترجى، و (ب): تزجى، القَتَبُ:الرَّحْلُ الصغير على قدر سَنام البعير، لسان العرب، مادة (قتَب).

(٣) المخطوطة: (ب):

إلى يزيدٍ لَعينِ اللاعنين وَمَنْ معشَار أفعَالِهِ الطاغون والأولُ

٥٥- فِـرْعُـونُ أَهْـلِ الـعَـبَـا، تَـاللهِ مَـا فَعلتْ
مِـعـشَـار أفـعَـالـهِ الـطَّـاغُـون وَالأَوَلُ

٥٦- فَـلـعْـنَـةُ الله وَالأمْـــلاكِ قَـاطِـبَـة
والـنَّـاس كُـلّـهـمُ تَـــتْرَى وَتَـتْـصِـلُ

٥٧- عَـلَى يَـزيـد وَشِـمْـرٍ وَالـلـعِـيْن عُـبَـيْـ
ـدِ الله نَـغْـلِ زِيَـــادٍ مَـا بَـــدا زُحَـــلُ

٥٨- وَآل مَـــرْوَانَ، ثُـمَّ الـتَّـابـعـينَ لَهـمْ
وَالْـمُـقْـتَـديـنَ بِهـمْ فِي كُـلِّ مَـا فعلُوا

٥٩- يَـا آل طَـهَ بِـكُـمْ نَـرْجُـو الـنَّـجَـاةَ غَـدًا
مِـن الخَـطَـايَـا إذَا ضَـاقـتْ بـنَـا الـسُّـبـلُ

٦٠- فَـأَنْـتُـمُ شُـفـعَـاءٌ لـلأنَـامِ غَـدًا
يَـوم الحَـسَـاب إذَا لَمْ يسعد الـعَـمـلُ

٦١- هَـذا اعْـتِـقَـادِي فـلا أَبْـغـي لـهُ بَـدَلا
كـلّا ولمْ يُـثْـنِـنِـي عـنْ صِـدْقِـهِ بَـدَلُ

٦٢- فَـدُونـكُـمْ مـنْ عَـلِيٍّ نَـجْـل أَحْمَـد يَا
آل الـنـبـيِّ رِثـى مَـا شَـانـهُ خَـلـلُ[1]

٦٣- مُـؤمِّـلا فـيـهِ مَـنْـجَـاة إذَا ظَـهـرتْ
يـومَ الحِـسَـاب حَـيـاتي كُـلَّـهَـا زَلـلُ

(١) المخطوطة: (أ) و(ب): فدونكم من علي نجل أحمد يا آ آل النبي...، الصحيح ما أثبتناه، رثى: ورَثى فلان فلانًا يَرْثيهِ رَثْيًا ومَرْثِيَةً إذا بكاهُ بعد مَوته، وقد رَثِيَ رَثْيًا؛ عن ابن الأَعرابي؛ قال ابن سيده: والقياس رَثَىً، لسان العرب، مادة (رثا).

٦٤- فَـأَنْـتُـمُ الأمَـــلُ الأقْـــصَى وَنَـحْـنُ بكـمْ
مُـؤمِّـلـونَ غَـــدًا يَـا حَـبَّـذَا الأمَـــلُ[١]

٦٥- صَـــلّى الإلٰـــهُ عَـلـيْـكُـمْ مَـا ألمّ بِـكُـمْ
وَفْـــدٌ وأمَّـــكُـــمُ رَكْـــبٌ وَمَـــا قَـفـلُـوا[٢]

(١) المخطوطة: (أ) و (ب):فانتمو.
(٢) المخطوطة: (أ) و (ب):وامكموا.

[١٠]

وقال عفى[١] الله عنه يرثي ولداً مات له، وله من العمر تسع عشرة سنةً، وذلك في اصفهان:

(الطويل)

١- بُنَيّ أمَا يُرْعَى لَدَيكَ ذِمَامِي
بِقُرْبٍ لتَشْفِي لَوْعَتِي وَسِقَامِي؟

٢- وَهَلْ تَسْمَحُ الأيَّامُ مِنْ بَعْدِ غَدْرِهَا
بِقُرْبِكَ لِي يَومًا وَلَوْ بِمَنَامِ؟[٢]

٣- فَبِي مِنْكَ وَجْدٌ وَاكْتِئَابٌ وَوَحشَةٌ
جَلبْنَ حِمَامِي قَبْل حين حِمَامِي

٤- اءنَّ مِن الوَجْدِ الذي فِي جَوَانِحِي
أنِينَ حَزِينٍ ذِي شَجى وَهِيَامِ[٣]

٥- وَأصْبُو إلى نَوحِ الحَمَامِ لأنّهُ
يَبُوحُ بِمَا بِي مِنْ رَسِيسِ غَرَامِ

٦- إلى مَ النَّوى يَا مَالكَ القَلبِ فَالحَشَا
لِبُعدكَ مِنْ نَارِ الغَضَى بِضرَامِ؟[٤]

---

(١) عفى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والأصوب: عفا.

(٢) بمنام: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): ويبدو أنّ الأصوب: بمنامي.

(٣) ءان: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و(ب): و الصواب أئن.

(٤) إلى م: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، و الصواب: إلامَ، نار غاضِيَة عَظِيمة أُخِذَ من نارِ الغَضَى، وهو من أَجودِ الوُقُودِ عند العرب، والغَضَى: شَجَر، لسان العرب، مادة (غضا).

٧- أَقُــولُ إذَا مَــا لامَنِــي بِــكَ لَائِــمٌ
أعِــدْ ذِكــرَ مَــنْ أهْــوَى وَلَــو بِـمَـلامِ

٨- رَمَتْنِي اللَيالِي عَنْ قِسِيٍّ صِرُوفِهَا
فَفِي مُهْجَتِي مِنْهُنَّ وَقْعُ سِهَامِ

٩- وَأسْلبْنني إنْسَانَ عَينِي فَنَاظِري
عَلى بُعْدِه أضْحَى حَليفَ ظَلامِ

١٠- أيَا بَدر تمٍّ حَانَ مِنْهُ محَاقهُ
كَذاكَ مُحَاق البدرِ عِنْدَ تَمَامِ[١]

١١- و يَا خَيرَ مَولُودٍ لأحْزن وَالِدٍ
يُعَاني العنَى فَردًا بِغَيرِ مُحَامِ[٢]

١٢- أبوكَ أخو الكَربِ الذي غَيْرُ مُنْقضٍ
جَواهُ عَليْكَ الدّهْر طُول دَوَامِي

١٣- لئِنْ حَجَبتْكَ النَّائِبَاتُ فإنّني
أرَاكَ بِوهْمِي حَيْث كُنْت أمَامِي

١٤- وَكِدْتَ تُرَى إذْ حَالَ منْ دُونِكِ الثَّرَى
كَبَدْرٍ تَرآآ تحْتَ ظِلّ قتَامِ[٣]

---

(١) يبدو أنَّ السيّد محمد مهدي بحر العلوم تناص مع شاعرنا في هذا البيت، إذ قال السيد محمد مهدي بحر العلوم راثيًا ولده:

بدر تكامل قبل حين كماله فأصابه خسف لغير جلاء

: ديوان السيّد محمد مهدي بحر العلوم: ١٣٤.

(٢) »محام: هكذا ورد في المخطوطة، والأصوب: محامي.

(٣) ترآآ: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والأصوب: تراءى، قتام: سواد ليس بشديد، لسان العرب، مادة (قتم).

السنة التاسعة/المجلد التاسع/العددان الأوّل والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

١٥- سَقَى جَدَثًا قَدْ ضَمَّ شَخْصَكَ تُرْبُهُ
سَحَائِبَ أجْفَانِي وَصَوْبُ غَمَامِ

١٦- لَقَدْ كُنْتَ لي دُونَ البَرِيةِ مُسْعِدًا
وإنْ نَابَ خَطْبٌ سَاعِدِي وَحُسَامِي

١٧- سَأبْكِيكَ دَهْرِي مَا حَيِيْتُ تَأسُّفًا
وَحُزْنًا بِأجْفَانٍ عَلِيكَ دَوَامِ

١٨- وَأحْكِي بِكَ الخَنْسَاءَ نَوحًا وَإنَّهُ
لَأمْرٌ أراهُ دُونَ وفْقِ مَرامِي[1]

١٩- ألَا إنَّمَا الأيَّامُ مِثْلُ سَحَائِبٍ
نَوافِدُ، والأعمارُ برقُ شِمَامِ

٢٠- وإنَّ قُصَارى المَرءِ رَمْسٌ يُرَى بِهِ
رَهِيْنَ تُرَابٍ أوْ رَمِيْمَ عِظَامِ

٢١- فَآهًا لَمَنْ لَمْ يَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ
وَلَمْ يَرْتَدِعْ قَبْلَ المَمَاتِ بِعَامِ

٢٢- يُقَطِّعُ آنَاءَ الدُّجَى بِصَلاتِهِ
وَيُوصِلُ أيَّامًا لَهُ بِصِيَامِ[2]

---

(١) يشير الشاعر إلى رثاء الخنساء وبكائها على أخيها صخر ومن ذلك قولها: (البسيط)

تَبكِي لِصَخْرٍ هي العَبْرَى وَقَد وَلهتْ ... وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ التُّرْبِ أسْتَارُ
تَبكِي خُنَاس فَمَا تَنفك مَاعَمرَتْ ... لَهَا عَلَيهِ رَنِين وَهْيَ مِفْتَارُ

:ديوان الخنساء: ٣٧٩.

(٢) في هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ آل عمران: ١١٣.

٢٣- وَتَبا لِمَنْ تَقتَادُهُ النَّفسُ طَائعًا
إلى غيِّهَا يَومًا بِغيرِ زِمَامِ
٢٤- فَذاكَ الذي قَدْ ضَلّ في العُمْرِ سَعيُهُ
وَخَاصَمَ مَولاهُ أَلدّ خِصَامِ
٢٥- وَوَاهًا لِمَنْ يَسْتَوكِفُ الدَّمع نَادمًا
عَلى صَرفِ عُمْرٍ بِاجْتِرَاحِ أثَامِ[1]
٢٦- فَيَا ربِّ مَالي غَيْر عَفْوكَ جُنَّةٌ
تَقيني أثَامًا أوْ كَنبْل رَوَامِ[2]
٢٧- وَحُسْنُ اعْتِقَادِي في غَدٍ بِوِلايَتِي
لِخَيْدرةٍ مَولَى الأنَامِ إمَامِي
٢٨- عَليٌّ أمِيرُ المُؤمنين وقَايَتِي
بِمَوتِي وَفي قَبْرِي وَيَومَ قِيامِي
٢٩- وَحسْبي نَجَاةً يَومَ أُبْعَثُ حُبّهُ
فَثَمَّ مُقَامي فيهِ خَيْرُ مُقَامِ
٣٠- إمَامُ هُدًى نِلتُ الرَّشادَ بِحُبِّهِ
وَغُذِّيتُهُ مِنْ قَبلِ يَومِ فِطَامِي
٣١- أبَا حَسَنٍ، يَا آيَةَ اللهِ فِي الوَرَى
وَعُرْوَتَهُ الوُثْقَى لِكُلِّ مُضَامِ

(١) اسْتَوْكَفَ: استوكَفْت الشيء: استَقْطَرْته: ووكَف البيتُ وكْفًا ووَكِيفًا ووُكوفًا ووكَفانًا وتَوْكافًا وأَوكَف وتَوَكَّفَ: هَطَلَ وقطَر، لسان العرب، مادة (وكف)، اجترح: اجترحه: اكتسبه، المصدر نفسه، مادة(جرح).
(٢) جنة: بضم الجيم، درع ووقاية، المصدرنفسه، مادة (جنن).

٣٢- وَ يَـا مُنْتَهَى الآمَـالِ، يَـا غَـايَـةَ الـرَّجَـا
لِـدفـعِ مُـلـمّاتٍ تُـذيْـب عِـظَـامِـي

٣٣- بَـعـثـتُ مَـديحِـي نَـحْـوَ عـلـيَـاكَ رَاجِـيًـا
بِـهِ شُربـةً فِي الحَـشْرِ يَـومَ أوَامِـي[1]

٣٤- لِـعـلـمِي يَـقـيـنًـا أنَّ حـبَّـكَ مُـدْخِـلِي الْـ
جِـنَـانَ بَـأمـنٍ فِي غـدٍ وَسَـلامِ

٣٥- وَأبـنَـاؤكَ الـغُـرّ المَـيَـامِـيْن قَـادَةُ الْـ
أنَـامِ كِـرَامُ الـفَـرْعِ، فَـرْع كِـرَامِ

٣٦- دَعَـائِـمُ دِيْـنِ الله خُـزَّانُ عِـلـمِهِ
مَـواضِـعُ سِرِّ الله شُـهْـبُ ظَـلَامِ

٣٧- مَـصَـادرُ أحْـكَـامٍ يَـنَـابِـيْـعُ حِـكْـمَـةٍ
بِـحَـار عُـلُـومٍ فِي الأنَـامِ طَـوَامِ

٣٨- تَـشَـرّف هَـامُ المَـجْـدِ فِيـهـم وَفَـاخَـرتْ
مَـراتِـبُـهُـم بِـالـفـضْـلِ كُـلَّ سَـوَامِ

٣٩- هُـمُ الـعِـتْـرَةُ الأطْـهَـارُ آل مُحَـمّـدٍ
عَـلـيْـهِـم صَـلـوات الله بَـعْـدَ سَـلَامِ[2]

(١) الأوامُ: حرارة العطش، المصدر السابق، مادة (أوم).
(٢) صلوات: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والوزن لا يستقيم إلاّ بكتابتها (صلاة).

[١١]

الباب الثالث في التاريخ، فقال -عفا الله عنه- مؤرِّخًا وزارة ميرزا (أبو الحسن)[١]:

(الطويل)

١- لـيَـهْـنـكَ هَـذا المَـجْـدُ يَـا وَاحِـدَ الـزَّمَـنْ
فَـلَـولاكَ مَـنْ هَـذا الـذي فِـيـهِ يُـؤْتَمَـنْ[٢]

٢- أتـتْـكَ الـعُـلى مـذْعَـانَـة فَـامْـتَـطَـأْتَهَـا
تُـقـادُ إلى عَـلـيَـاكَ طَـوْعًـا بِـلَا رسَـنْ[٣]

٣- إذا لَمْ تُـكـنْ تَـاجَ الـوزَارَةِ فِي الـوَرَى
تَجـرُّ عَـلى الـعَـلـيـاءِ ذيـلا لَهَـا فَـمَـنْ؟

٤- جَـنَـابُـكَ مُخْـضـلّ الـرِّيَـاضِ لـرائـد
وَغَـيـرُكَ أبـنَـاءُ الـوَرَى خَـضْرَةُ الـدِّمَـنْ

٥- وَدَأْبُـكَ مَـقْـرونٌ بِـإكْـرامِ سَـائـلٍ
وغَـيـرُكَ مَـقـرونُ الـسُّـؤالِ بِـلا ولَـنْ

(١) أبو الحسن خان الشيرازيّ كان سياسيًّا إيرانيًّا، شغل منصب وزير خارجيّة إيران مرات عدّة، يُنظر في ترجمته: تأريخ إيران السياسي، محمد عبد السميع المحب: ٩٠.

(٢) المخطوطة: (ب): فَمَن ذا بهِ لَولاَ جَنَابك يُؤتَمنْ.

(٣) مذعانه: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والأصوب: مذعانة، نلحظ في هذا البيت والبيت الذي يليه تناص الشاعر مع قول أبي العتاهية: (المتقارب)

أتـتـه الخـلافـة مـنـقـادة إلـيـه تجـرر أذيـالـهـا

:ديوان أبي العتاهية: ٢٧٥.

٦- فَمُرْ، وانْـهَ، واحْكُم، فَالأمُورُ بِأسْرِهَا
إلَيكَ تَنَاهَتْ خَاضِعَاتٍ عَلى وَهَنْ

٧- مَنَحْتُك وُدًّا لَسْتُ فِيْهِ مُؤمِّلا
سِوَى الله عَوْنًا في المُلمَّاتِ والمِحَنْ

٨- ألَا قَدْ أتَى وَحيٌ بِتأريخِهِ فَقُلْ:
(تَولّى أمورَ المُؤمنينَ أبو الحَسَنْ)[1]

(١) التأريخ هو: ١٠٧٨هـ.

[١٢]

وقالَ -عَفى[١] اللهُ عنهُ- مُؤرِّخا أمرًا مهماً جاء به الشيخ علي حسيني، فاقتضى المقام أن يؤرّخ ويُمدح عليه، وذلك بموجب تكليف بعض الإخوانِ:

(الطويل)

١- كَفَى المَجْدُ فخرًا إذْ أضَاءتْ مَعَالُهْ
بِفَضلِكَ وافْخَرْ إذْ لنَعْلكَ لاثِمُهْ

٢- وَحَسْبُ المَعَالي العِزّ فَخْرًا لأنّنَا
بِنيلِ عُلاهَا لَنْ نَرَى مَنْ يُزاحِمُهْ[٢]

٣- جَوادٌ سَمَى هَامَ السّمَاكينَ يَافعًا
وَحَازَ سخَاءً مذْ أمِيطتْ تمَائمُهْ[٣]

٤- وَجَرَّ عَلى أعْلى المَجرَّة والسُّها
جَلابيب فَضْلٍ طرّزتهَا مَكَارمُهْ

٥- أبَا الجُود مُذْ عَاينتْ خَتَّار دَهْرنَا
يُصَادِمُنَا في جَورِهِ ونُصَادُمُهْ[٤]

٦- يُجرّعُنَا مَا زَالَ أقْدَاحَ صَابِهِ
ويسلمُنا غَدرًا إذَا مَا نُسَالُمُهْ[٥]

(١) عفى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): و الأصوب: عفا.
(٢) المخطوطة: (ب): لن ترى.
(٣) سمى: هكذا وردت في المخطوطة: (أ) و (ب)، والأصوب: سما.
(٤) أبا: هكذا ورد في المخطوطة: (أ)، والصوب: أبى، ختار: ظالم غدَّار ناقض لعهده، لسان العرب، مادة (ختر).
(٥) صابه: صاب المطر صوبا وانصاب: كلاهما انصبَّ، المصدر نفسه، مادة(صوب).

٧- وكَـــدّرَ مِـنَّـا صَـفْـو عَـيـشٍ مَـضَى لنَا
وَغَـــــادَرَهُ مَـــا مَـــرَّ مُـــرٌّ مـطَـاعـمُـهْ

٨- فَـأعْـلـن بـالـشَّـكَـوى لـديـكَ مـسرّهَـا
وصرَّحَ في ضـنـكِ الَمـعـيـشـةِ كَـاتـمُـهْ[1]

٩- عَـلى أنّـنَـا قَـومٌ إذا سُـوجِـلـوا سَـمَـوا
وقـــصّرَ عـنْـهـم في الـفَـخـارِ أعَـاجِـمُـهْ

١٠- ومِـنْ مَعشرٍ إنْ عَسْعسَ الخَطبُ لَـنْ يُرى
مَـعَـانِـيـهِ إلّا وَاضِـــح الـثَّـغـر بـاسِـمُـهْ

١١- فَـتـبًـا لـهُ دهْـــرًا خَـؤونًـا بـهِ غَـدَتْ
تَـسُـودُ أسُـــودَ الـغَـاب قَـــسْرًا بَهَـائـمُـهْ

١٢- وَثَـبـتَ بِـعَـوْنِ اللهِ مُـنْـتـصِرًا لـنَا
كَـــأرْوعَ لا يُـثـنـيـهِ بِـالَّـلـومِ لا ئـمُـهْ

١٣- بِـجَـحـفَـلِ آرَاءٍ سِـــدَادٍ وإنّـــما
أغَـــارتْ عَـلى نَهْـبِ الـثَّـنَـاءِ ضَرَاغِـمُـهْ

١٤- وَأطْـلَـعْـتَ في أرجـائـهِ الـعَـزْمَ عَـارِضًـا
تَخَـــالُ بُـــرُوقَ الـنَّـصرِ فـيـهِ صَـوَارِمُـهْ

١٥- فَـأمْـطَـرْتـنَـا يُـسْـرًا وعُـسْـرًا لِـغيرنَا
فَـصـحَّ بـأنَّ الـغـاصِـبَ الـشَّيء غَـارِمُـهْ

١٦- وَأصْبحَ رَوْضُ العَيشِ مِنْ بَعْدِ مَا ذَوى
أرِيـضًـا وَغَـضًّـا بَـعـد مَـا اغْـبَرَّ نَـاعِـمُـهْ

---

(١) المخطوطة: (أ) المعيشه، اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ طه: ١٢٤.

١٧- فَـأَلْـبَـسْـتَـنَـا حُـلَـلَ الـسُّـرُورِ ولمْ نكنْ
نَـرَى فِي الـورَى إلَّاك تُـغْـنَـى غَـنَـائِـمُـهْ[١]

١٨- وقـدْ خـيـعـلَ الـدّاعِـي بِـنَـافِـلـةٍ بِهَا
أَتَـيْـت فَـزَالَ الهَـمُّ وانْـجَـابَ قَـاتِمُـهْ[٢]

١٩- فَـبُـورِكْـتَ مِـنْ رَاجٍ رِضَى اللهِ طَالِب
لِمَـرْضَـاتِـهِ دَامَـتْ لـدَيـكَ مَـغَـانِـمُـهْ

٢٠- دَعَـانِي أخِـلَّائِـي إلى مَـدْحِ مَـاجِـدٍ
يـديـنُ لَـهُ مـنْ ذَا الـزَّمـان أعَـاظِـمُـهْ

٢١- فَـقُـلـتُ لهُـمْ إذْ بَـانَ عَـيْـبِي مُـؤزِّخًـا
(عَـلِيٌّ هُمـامٌ لـيـسَ تُحـصَى مَـكَـارِمُـهْ)[٣]

٢٢- لِـيَـهْـنـكَ عِـيـدَ الـنَّـحْـرِ يَـا كَـعْـبَـةَ الْمُنَى
وَحُـجـتَـنَـا الـكُـبْـرَى عَـلى مَـنْ تُخَـاصِـمُـهْ

(١) هكذا ورد البيت في المخطوطة: (أ) و (ب): وهو مكسور الوزن في صدره، وأعتقد أنّ الصواب:
فَـأَلْـبَـسْـتَـنَـا حـلَّ الـسّرورِ ولمْ نكنْ نـرَى في الـورَى إلَّاك تُـغنى غنائمُهْ

(٢) المخطوطة: (أ):خيعـل، الخَيْعَل: الفَرْوُ، وقيل: ثوب غير مَخيط الفَرْجَيْن يكون من الجلود ومن الثياب، وقيـل: الخَيْعَل قميص لا كُمَّيْ له، وتقول: خَيْعَلته فَتَخَيْعَل؛ أَي أَلبسـته الخَيْعل فَلبِسه، لسـان العرب، مادة (خعل)، المخطوطة: (ب) حيعل، حَيْعل الرجل إذا قال:حيَّ على الصلاة، المصدر نفسه، مادة (حعل).

(٣) التأريخ هو: ١١١٠ هـ.

[١٣]

وقال -عفى[١] الله عنه- مؤرخًا بئرًا أوقفها السَّيد الجليل السَّيد مراد متوليّ النجف على عامَّة الناس، وهي البئر المحاذية لداره المقابلة للحضرة الشريفة من جانب القِبلة:[٢]

(الكامل)

١- بِئْرٌ أُعِدَّتْ لِلسَقَايَةِ فِي الوَرَى
طُوبَى لِمُنْشِئِهَا غَدًا فِي المَحْشَرِ

٢- الهَاشِمِيّ أَبَا سُلالَة أَحْمَد
خَيْرِ الوَرَى مَنْ كَانَ أشرفَ عُنْصِرِ

٣- يُوحَى إلى وِرَّادِهَا تَأْرِيخِهَا
(أبدًا رُدُوا مِنْهَا مِيَاهَ الكَوْثَرِ)[٣]

(١) عفى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): و الصواب: عفا.

(٢) هو السيّد مراد ابن السيد أحمد، نجفي المولد، وقد ولي حكومة النجف الأشرف، ثم ولي نقابة الأشراف بها، وهو متولّي الحضرة المقدّسة، يُنظر: جليس الحاضرين، أبو عبد الله المطيع: ٦٦، عالم عاملي، مجلّة العرفان، الجزء: ٣، المجلّد: ٤٠، السنة: ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م: ٣٣٥.

(٣) التأريخ هو: ١١٢٨هـ.

[١٤]

الباب الرابع في نبذة من المقاطيع ممَّا سمح به البال، وسنح بالخيال، من التغزّل والتورية والجناس والإيهام، وغير ذلك:

(الكامل)

١- لَمَّا تَسَلسَلَ عَارِضَاهُ سَلاسِلا
أَوْثَقْنَ قَلبِي فِي الغَرَامِ وثَاقَا

٢- نَادَيتُهُ: رِفْقًا بِمُهْجَةِ وَامِقٍ
أَجْفَانُهُ تُذرِي دَمًا مِهرَاقَا[1]

٣- فَهَوَاكَ قَدْ مَلأَ المَفَاصِلَ كلَّهَا
حَتَّى دَمِي عَنْ لَونِهِ قَدْ ضَاقَا

(١) وَامَقه: أَحبَّ كلّ منهما الآخرَ لغير رِيبة، لسان العرب، مادة (ومق).

السنة التاسعة/المجلد التاسع/العددان الأوّل والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

[١٥]

وقال أيضاً سامحه الله:

(الخفيف)

١- يَـا غَـــزَالًا حَـــوَى المَـحَـاسِـنَ جُمْـلَـهْ
و هِـــلالا تَـغـارُ مِـنْـهُ الأهِـلّـــــــــــــــةْ[١]

٢- وَظَـلُـومًـا حَمَّـلْـتَـنِـي الـوَجْـدَ قَـسْـرًا
لَمْ أطـــقْ فِي الهَـــوَى وَحَـــقِّـــكَ حَمْـلَـهْ

٣- قَـــدْ أذابَ الـــفـــؤادَ صـــدُّكَ حتّى
صِرْتُ بـــينَ الأنَـــامِ فِي الحُـــبِّ مُـثْـلَـهْ

٤- وجَـفـى جِـفـنـيَ الـكَـرَى عِـلـم الـلـ
ـــهُ وقـــدْ كـــانَ مِـنْ قـبـلِهِ كُـحـلَـــــــــــــــهْ[٢]

٥- لَمْ أرُمْ سَـلـوةً وإنْ كُـنْـتُ مِمّـنْ
فِيَّ يَـا ذا الـــدَّلالِ أكْـثـر عُـذْلَـــــــــــــــهْ

٦- عُـــدْ عَـلى مُـهـجـةٍ قَـريحـةِ وَجْـــدٍ
وَجُـفُـون دُمُـوعـهَـا مُسْتهِلَـــــــــــــــةْ

٧- مَـدمـعٌ قـدْ رَوى حَـديـثَ شُـجُـوني
عـنْ قـديـمِ الهَـــوَى بـإيْـرَادِ جُمْلَـــــــــــــــهْ

(١) جمله، هكذا وردت في المخطوطة: (أ) و (ب)، والأرجح: جملة.
(٢) المخطوطة: (أ) (ب):علم الله وقد كان...إذ إنَّ البيت مدوّر، جفى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: جفا.
كذلك يبدو أنَّ عجز البيت فيه خللٌ في الوزن.

٨- خَـــطّ يـــاقـــوتُـــهُ صَـحـيـفـةَ خَـــدِّي
وَلَـكـمْ قَـدْ أجَـادَ فـيـهِ ابـنُ مُقْلَـــــهْ[١]

٩- فَـتَـحَـامَـى عَـــن الهَـــوَى والـتَّـصَـابي
فَـقُـصَـارَى الهَـــوَى هَـــوانٌ وَذِلَّـــــــهْ[٢]

١٠- قُـــلْ لِمَـــنْ رَامَ في هَـــواهُ نَـجـاةً
قَـــلَّ فـيـهِ نَـجـاةُ صـبٍّ أقلَّـــــــــهْ

١١- وإذَا مَـا ازْدهَـــاكَ بِـالحُـبِّ صبٌّ
فَـاطّـرحْ قـولَـهُ ودَعْ عَـنْـك جَهْلَـــــهْ

١٢- لمْ يجـــدْ لَـــذة المَـطَـاعـمِ إلا
فَـــارغُ الـبَـالِ مِـــنْ همـــومٍ وَعِلَّـــــهْ

(١) مقلـه، هكـذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، ابن مقلة: هو الوزير أبوعلي محمد بن علي بن الحسـين بن مقلة من أشـهر خطاطي العصر العباسي ولد عام ٢٧٢هـ، وتوفّي عـام ٣٢٨هـ، نبغ في الخـط العربي وبلغ مرتبة عالية في فنّه إلـى أن انتهت إليه جودة الخط وحسن تحريره، يُنظر: الأعلام، ٦/ ٧٢.

(٢) ذله: هكذا وردت في المخطوطة: (أ) و (ب)، والأصوب: ذلة.

[١٦]

وقال أيضًا:

(الطويل)

١- لقدْ خَطّ يَوْم البَيْنِ يَاقُوْت مَدْمَعِي
صَحيْفَةَ خَدِّي مُظْهِرًا فِيهِ مُضْمَرِي

٢- يُعبّرُ عَمّا بِي مِن الوجْدِ والنَّوى
فَكانَ جَوابًا عنْ سُؤالٍ مقدّرِ

[١٧]

وقال أيضًا في المعنى:

(الكامل)

١- مُذْ خَطّ رَيحَان العَذَارِ بِخَدّهِ
لا مَا أزانَ صَحيفتي مَرْجَانِ

٢- نَاديتُهُ: يَاقُوْت قَلبِي إنّما
دَمْعِي ابن مُقْلَة مِنْ هَوَى أشْجَاني

[١٨]

و له أيضًا عفا الله عنه:

(الكامل)

١- وَلقدْ ذَكَرْتُكَ والمَنُوْنُ شَوَاخِصٌ
نَحْوي وَأطْرَافُ الأسِنَّة شُرَّعُ[1]

(١) أستوحى الشاعر بيته من بيت عنترة بن شدّاد: (الكامل)
ولقد ذكرْتُكِ والرِّماحُ نواهلٌ منّي وبيْضُ الهِنْدِ تقْطرُ منْ دمي
:شرح ديوان عنترة، عني بتصحيحه، أمين سعيد: ١٢٦.

٢- والـسُّـمـرُ تُـوْرَدُ في الـصُّـدورِ فَتنثنِي
وَالـبِـيـضُ فِي أيْـدي الـفَـوارِسِ لُّـعُ
٣- والـشُّـوسُ صَرْعَـى وَالـكُـمَاة كَـوَالـحٌ
خَـوفَ الـرَّدَى، وأنَـا بِـذِكْـرِكَ مُـولـعُ(١)

[١٩]

وقال عفا الله عنه:

(الخفيف)

١- زَعـمُـوا رُؤْيـة الهِـلالِ سُرُور
وجَـلاءٌ لـكُـلِّ هَـمٍّ مُـلـمِّ
٢- فَـمَـتَـى كَـانَ ذَا، وَأنّي لـضفـر
وَاحِـد أنْ يَحـلَّ عِقـدةَ هَمّـي(٢)

[٢٠]

وله عفا الله عنه:

(السريع)

١- ألا لَحَـى اللهُ لـئـامَ الـوَرَى
لا سـيّـمَا مـنْ هُـوَ بِـالـكـيـسِ كَـاس
٢- دِرْهـمـهُ كَـالـسّـامـريِّ الّـذي
أضَـلَّ أهْـلَ الـعِـجْـلِ بَـغـيَـاً ورَاس(٣)

(١) الشوس، الجريء على القتال الشديد، لسان العرب، مادة(شوس)، الكماة:تَكَمَّى: تَغَطَّى، وتَكَمَّى في سِلاحه: تَغَطَّى به، والكَمِيُّ: الشجاع المُتَكَمِّي في سِلاحه لأنه كَمَى نفسه؛ أي سترها بالدِّرع والبَيْضة، المصدر نفسه، مادة (كمي)، الكالح: الذي قد قلصتْ شفته عن أسنانه، المصدر نفسه، مادة (كلح).

(٢) أنّي لضفر: هكذا ورد في المخطوطة (ب)، وقد يكون: وأنَّى لظفر.

(٣) يشير الشاعر في هذا البيت إلى قوله تعالى: ﴿فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ * فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ﴾ طه:٨٧-٨٨.

٣- مَـهـمَا يـرام صَـاحِـبـهُ صَرْفـهُ
مِـنْ فـاقـةٍ قَـالَ لَـهُ لا مِـسَـاس[١]

[٢١]

وقال في التضمين:

(البسيط)

١- عَـاتَـبْـتُ دَهْـرِي عَـلى خَـفْـضِ الـكِـرَامِ بِـهِ
وَرَفْـعِ قَـدْرِ الـلـئـامِ الحُـمْـقِ مَـاشَـاءوا
٢- وَلُـمْـتُـهُ حِـيـنَ أعْـيَـانِي فَـأنْـشَـدَنِي
(دَعْ عـنْـكَ لَـومِـي فَـإنَّ الـلـومَ إغـراءُ)[٢]

[٢٢]

وله في قليون[٣] الزّجاج:

(البسيط)

١- نِـعْـمَ الـنَّـديـمُ أرَى الـقَـلْـيُـوْنَ لي لـوْ كَـفَـى
عَـن مُـونـسٍ إنْ يَـكُـون فِي أحسن أوْصَـافِ[٤]
٢- لأنّـني لـمْ أجـدْ قَـلبًا بِـلا كَـدرٍ
مِـن الأنـامِ وَهَـذَا قَـلْـبُهُ صَـافِ

---

(١) (يـرام) هكـذا وردت والأصوب (يـرم). وفي البيت، أشـار الى قوله تعالـى: ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ طه ٩٧.

(٢) ضمّن الشاعر هنا شطر بيت لأبي نواس وهو: (البسيط)

دع عـنـك لـومـي فـإنّ الـلـوم إغـراء وداوني بـالـتـي كـانـت هـي الـداءُ

: ديوان أبي نواس: ٥٣.

(٣) القليون، ورد في المعجم: غليون، أنبوب للتدخين له رأس مجوّف يُحشـى فيه التبغ، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (غلن).

(٤) هكذا ورد البيت في المخطوطة، وهو مكسور الوزن في عجزه، وربما كان الصواب:

نعمَ النديمُ أرَى القليون لي لوْ كفَى عَن مُونسٍ إنْ يكنَ في حسن أوصافِ

[٢٣]

وله فيه أيضا:

(البسيط)

١- قـلْ لـلـذي يُـنْـكُـرُ الـقَـلْـيُـوَن مِـنْ حَمَـقٍ
جَـهـلْـتَ شـيـئـاً أتـى في حُـسْـنِ تَـصْـويـرِ
٢- لا غَـرْوَ إنْ كَـانَ إحْـيَـاءُ الـنُّـفُـوسِ بِـهِ
فَـالـنَّـفْـخُ فـيـهِ يُـضَـاهِـي الـنَّـفـخَ في الـصُّـورِ[١]

[٢٤]

وله -عفا الله عنه- فيمن نظم أبياتًا، وكان معجبًا بها غاية الإعجاب:

(الوافر)

١- يَـظُـنُّ الـشَّـيـخُ في إنْـشَـادِ نَـظْـمٍ
لـهُ أنْ قـدْ بـنَـى خَـيْرَ الـبُـيُـوْتِ
٢- ولَمْ يَـعْـلَـمْ بِـأنَّ بِـكُـلِّ بَـيْـتٍ
بَـنَـى وَهْـنًـا كَـبَـيـتِ الـعَـنْـكَـبُـوْتِ[٢]

[٢٥]

وقالَ -عفَا اللهُ عنهُ- وقدْ كانَ أرسلَ رقعةً إلى أحد أصْدقائهِ فَصدّرهَا بهٰذين البَيتَين:

(الطويل)

١- إلى حَـضْـرَةِ الـرَّاقِـي مِـن المَـجْـدِ ذِرْوَة
هِـيَ الـغَـايَـةُ الـقـصْـوَى وَأعْـلـى قُـبَـابـهْ[٣]

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ النبأ:١٨.
(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾ العنكبوت:٤١.
(٣) المخطوطة: (ب):أعلا.

٢- مُشيد بنَاء المَجْدِ بالفَضْلِ بَعْدمَا
معَالُهُ أقْوَتْ وَإغْلاق بَابهْ[١]

[٢٦]

و له -سامحه الله- من جملة رقعة بعثها إلى أحد أهل الأدب:

(الطويل)

١- بَليغٌ، وَقَدْ حَازَ البَلاغَةَ يَافِعًا
تَنبّهَ فِيهَا والغبيُّون نُوّمُ
٢- إذَا اسْتَنْطَقُوا يَومَ الفَخَارِ يَرَاعَهُ
أرَاهُم جُمَانًا فِي الطُّرُوسِ تُنَظَّمُ[٢]
٣- وَفي الفَضْلِ سَبَّاقٌ إلى كُلّ غايةٍ
إذا مَا جَرَى طَلْق العَنَان تَلجّمُوا
٤- إذا غَابَ في يَوْمِ النِّضَالِ تقدّمُوا
وأنّى رَأوا إقْدامَهُ فيهِ أحْجَمُوا
٥- وَقَدْ عَلمُوا مِن أنَّ كلَّ مُسَاجِلٍ
لَهُ بِبيَانِ الفَضْل أفْلَحَ اعلمُوا

[٢٧]

و قال -رحمه الله- وقد أرسلها من جملة مكتوب إلى أحد أصدقائه معاتبًا له على أمر قد استدعى:[٣]

(البسيط)

١- عِنْدي حَدِيْثٌ حَدِيْثٌ سَاءنِي شَانَا
وَأخْرَجَ الصَّدْرَ إخْفَاءً وَكِتْمَانَا[٤]

(١) هكذا ورد البيت في المخطوطة: (أ) و (ب):وقد يكون الأصوب:وأغلق بابه.
(٢) الطرس:الكتاب، والجمع أطراس وطروس، لسان العرب مادة(طرس).
(٣) في المخطوطة: (أ) وردت عبارة: على أمر قد استدعى.
(٤) المخطوطة: (أ): وأحرج، (ب): وأخرج.

٢- فَصِخ لَهُ وَارْعِنِي سَمْعًا أبُثّ بِهِ
مَا أضْمَرَ القلبُ أحْزَانًا وَأشْجَانَا[١]

٣- إنِّي عَهِدْتُ ودَادًا مِنْكَ لي قدَمًا
مَا بَال أصْبحَ ذَاكَ الودُّ هِجْرَانَا

٤- وَحِفْظُ عَهدٍ نَشَا عَنْ قِدْمِ مَعْرِفةٍ
أبَنْتَ لِي بِهِمَا فِي الودِّ رِجْحَانَا[٢]

٥- حَتَّى إذَا مَا النّوى مَا بيننَا اعْترضتْ
أرَى عَليّ كَأنْ أصْبَحْتَ غَضْبَانَا[٣]

٦- فَهَلْ عَثَرتَ عَلى ذَنْبٍ أُدَانُ بِهِ
أمْ كَانَ ذَا مِنْكَ إهْمَالًا وَنِسْيَانَا

٧- حَاشَاكَ مِنْ زَلّةٍ مَا زِلْتَ تنْكرهَا
مَا لي أرَاكَ لهَا أصْبَحْتَ مذْعَانَا

٨- خَفِّضْ عليكَ فلا آلوكَ معذرةً
أو ترقب العهد مني حسب ما كانا[٤]

---

(١) »فصخ: صَخُّ الصخرة وَصَخِيخُها: صوتُها إذا ضربتها بحجر أَو غيره، الصاخّة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة تصُخُّ الأَسماعَ؛أَي تُصِمُّها فلاتسمع إِلّاما تُدعى به للإِحياء، وتقول: صخَّ الصوتُ الأُذُنَ يَصُخُّها صخًّا، لسان العرب، مادة (صخخ).

(٢) نشا:أصلها نشأ، خففت الهمزة للوزن.

(٣) المخطوطة: (أ) و (ب): (كان) وردت من دون همزة على الألف.

(٤) الَألوك الرسالة وهي المَأْلُكة، على مَفْعُلة، سُمِّيت أَلوكًا؛ لَأنه يُؤْلَكُ في الفم مشتق من قول العرب: الفرس يَأْلُك اللُّجُمَ، والمعروف يَلوك أَو يَعْلُك؛ أَي يمضغ، ابن سيده: أَلَكَ الفرسُ اللجام في فيه يَأْلُكه عَلَكه، والأَلوك والمَأْلَكة والمَأْلُكة: الرسالة؛

٩- وَاربَــأْ بِـنَـفْـسِـكَ مِـن خـفْـرِ الـذِّمَـامِ فـما
رِعَـايَـة الـعَـهْـدِ تُجْـدي المَـرءَ نُـقْـصَـانَـا[١]

١٠- كـلّا لَـعـمْـرِكَ ذا دَأب الـكِـرَامِ ومَـن
طَـابَـتْ أرُومـتُـهُ وامْـتـاز أقْـرَانَـا

١١- أوْ كـنْ كـمَا شِـئـتَ لِي فـمَا تَـشَـاء رِضى
حَـسْـبـي الـرِّضَـا مِـنْـكَ إكْـرَامَـاً وإحْـسَـانَـا

١٢- فَـنـشرُ طَـيِّ حَـدِيـثٍ فِـيْـكَ يُـؤْنِـسُـنـي
فِي الحَـالـتـين مَـعًـا سِرًّا وَإعْـلانَـا

١٣- وأنْـتَ إنْـسَـانُ عَـينِي حَـيْـث مَـا نَـظَـرَتْ
وَسَـاكِـنُ الـقَـلـبِ مِـنِّـي أيْـنَ مَـا كَـانَـا

١٤- مَـا زِلْـتُ أسْـألُ عَـنْـكَ الـرَّكـبَ منْعَرجًا
والـرِّيـحَ رَائـحَـةٌ وَالـبَـرْقَ أحْـيَـانَـا[٢]

١٥- لا دَرَّ دُرُّ الـنَّـوَى كَـمْ غَـادرتْ كَـبِدًا
حَـرَّا وقـلـبًـا مَـدَى الأيَّـام وَلْهَـانَـا[٣]

لأنّها تُؤْلَك في الفم، لسان العرب، مادة(أَلك).

(١) خفر: خفـر الرجـل وخفر به وعليـه يخفْرخفْرا، أجاره ومنعه وأمَّنه، المصدر نفسـه، مادة(خفر).

(٢) ومثل هذا المعنى قال العباس بن الأحنف: (الطويل)

وإنّي لأستـهـدي الـريـاح سلامكم ... إذا أقـبـلـت مـن نـحـوكـم بهـبـوبِ
وأسـألـهـا حـمـل الـسـلام إليـكـم ... فـإن هـي يـوم بـلّـغـت فـأجـيـبِـي

: ديوان العباس بن الأحنف:٦.

(٣) حرّا: هكذا ورد في المخطوطة(أ) و (ب)، والأصوب: حرَّى.

١٦- أشْكُو النَّوى تَارَةً والدَّهْرَ آونَةً
إذْ سَوّفَانِي آمالا بِهَامَانَا[١]

١٧- مَاذَا عَلى الدَّهرِ لَوْ سَاغَتْ مَشَارِبُهُ
لَدَيَّ أوْ كَانَ لِي في الضِّيقِ مِعْوَانَا

١٨- يَا قَلبُ صَبْرًا عَلى اللأواءِ مَا غَدَرتْ
بِكَ اللَيالِي وكَانَ الدَّهرُ خوّانَا[٢]

١٩- نَعِّمْ صَبَاحًا ودُمْ بِالعِزِّ مرْتَدِيًا
تَبدُو عَلى صَفَحَاتِ الفَخْرِ عِنْوانَا

٢٠- وَمكرمَات تَجَلَّتْ للوَرَى فَغَدَتْ
لِمَنْ يشكِّكُ في عُلياكَ بُرْهانَا

٢١- وَلا بَرحْتَ بِعَوْنِ الله مُلْتَحِفًا
بِالفَضْلِ مُسْتَحْكمًا في المَجْدِ بُنْيَانَا

[٢٨]

وقال عفى[٣] الله عنه وكان عازمًا أن يرسلها إلى من نُظمت له ولم يتفق له ذلك:

(مجزوء الكامل)

١- شَيّدتَ أرْكَانَ الإمَارهْ
وَكَسَوتَهَا حُللَ النَّظَارَهْ

٢- وَأعَدْتَهَا بَعْدَ الظَّلا
مِ بِنُورِ عَدْلِكَ مُسْتَنَارَهْ

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّيَ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ غافر:٣٦.
(٢) اللأواءُ: الشدة والضر، لسان العرب، مادة (لوي).
(٣) عفى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب):والصواب:عفا.

٣- وَتَـــرَكْـــتَ زَهْـــرَ رِيَـــاضِـــهَـــا
يُـــــدْني إلى الجَـــــانِي ثِـــــمَارَهْ

٤- للهِ درّكَ عَـــالـــــــــمـا
في الأمْـــرِ تَـكـفِـيْـكَ الإشَـــــارَةْ[١]

٥- يَـــا أيُّهَـــــا المَـــــولَى الـــذي
لَا تُـــرتَجَـــى إلّا ذِمَـــــــارهْ[٢]

٦- وَنَـــــودُّ لَـــوْ غَـــــدَرَتْ بِـنَـا الـ
أيَّـــــامُ أوْ جَـــــارَتْ جِـــــوَارَهْ

٧- أضْـحَـــى حَـــسُـــودُكَ في لـضى
لـكِـــــــنّ لا يـبْـدي أوَارَهْ[٣]

٨- تَـــاجَـــرتَ بِـــالمَـــعْـــرُوفِ لـلـ
ـعُـقْـبَـى الـــــورَى نِـعْـمَ الـتّـجـارَهْ

٩- فَـحَـضِـيـتَ فِي الـــدَّارَيـــن نَـيْـ
ـلاً فـــي الـعُـلا وَلَـــكَ الـبِـشَـارَةْ[٤]

(١) هذا مثل عربي شهير أكثر الشعراء إيراده، يقول الشاعر: (مجزوء الكامل)

العَبْدُ يقرعُ بالعَصَا والحُرُّ تَكفيهِ الإشَارَه

: الشعر والشعراء، ابن قتيبة: ١ / ٣٤٣.

(٢) الذمار: ما ينبغي حِياطتُه والذَّودُ عنه كالأهل والعِرْ، لسان العرب، مادة (ذمر).

(٣) لضى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والصواب:لظى، أواره: شديدة الأوار، وهو الحر، المصدر نفسه، مادة (وأر).

(٤) فحضيت: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: فحظيت.

[٢٩]

و الباب الخامس في المطوّلات وقال -عفى[١] الله عنه- مجيبًا قصيدة أرسلها إليه فخر السادات العظام، السيّد نصر الله ابن السيّد حسين ابن السيّد اسماعيل الكربلائيّ،[٢] وذلك في سنة ١١٢٢ هـ، بحراً وقافيةً، وهي:

(الكامل)

١- وَافَى الرَّبِيعُ بحُلَّةٍ خَضْرَاءِ
نَسَجتْ مطَارفَهَا يَدُ الأنْوَاءِ[٣]

٢- جَادَ الغَمَامُ طِرَازَ نَاظِرِ زَهْرِهَا
إنّ الغَمَامَ لذو اليَدِ البَيْضَاءِ

٣- وَانَحَلَّ عَقْدُ المُعْصِرَاتِ مُتوّجًا
زَهْرَ الرّياض بِلؤلؤٍ لَالاءِ[٤]

٤- يَفْتَرُّ عَنْ يَقِقِ الثُغُورِ أقَاحهَا
مَنْضُودَة بِفَرائِدِ الأنْدَاءِ[٥]

٥- وَبِهِ الشَّقِيق الغَضّ شَقَّ جُيوُبَهُ
لَمّا انْثَنى ذَا مُقلَة رَمْدَاءِ

(١) عفى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: عفا.
(٢) تنظر: قصيدة السيّد نصر الله الحائريّ في ديوانه:٥٦-٥٨.
(٣) مطارفها: المطْرَف، واحد المطارف؛ وهي أردية من خزٍّ مربّعة لها أعلام، لسان العرب، مادة(طرف).
(٤) المُعْصِرَاتُ: السَّحائبُ تعتصرها الرياح بالمطر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ النبأ: ١٤، وهي جمع مُعْصِرَةٍ، لسان العرب، مادة (عصر).
(٥) يقق: شديد البياض ناصعه، المصدر نفسه، مادة(يقق).

٦- وَاْحمَرَّ غَيْضًا وَردَهُ مِن نَرجِسٍ
يَرنُو إليهِ بِمُقلَةٍ حَوْرَاءِ[١]

٧- وَوشَى بِطِيْبِ شَذاهُ رَائحَة الصَّبَا
فَغَدَا الفَضَآءُ مَارجَ الأرْجَاءِ[٢]

٨- والمَاءُ لَمّا إنْ تَسلْسَلَ دَارَ في
وَسْطَ الرّيَاض بِرِقّةٍ وَصَفَاءِ

٩- فكأنّهُ صُبحٌ بَدَا تَحْتَ الدُّجَى
والزَّهرُ فَوقَ الماءِ نَجْمُ سَمَاءِ

١٠- والبانُ ما عَبَثَ النَسيمُ بَدوْحِه
إلَّا ثَنَى أعْطَافَ ذيْ خُيَلاءِ

١١- وَالوَرْقُ تَحْكي في مَنَابِر أيكِهَا
بُلغَاتِهِنّ مَصاقِعَ الخُطَبَاءِ

١٢- طَورًا تُسَرُّ بهِ الخَلِي وتَارَةً
تَرْمِي الشَجيَّ بَلاعَجَ البُرَحَاءِ[٣]

١٣- تَروِي حَدِيثَ قَدِيم أرْبَاب الهوى
سَجعًا، فَتُعْربُ عَنْ عنى وَغِنَاءِ

١٤- فَلِذا تَرَى المَنْثُورَ مَدّ أصَابِعًا
تُوحي إلى الأزْهَارِ بالإصْغَاءِ

---

(١) المخطوطة: (أ): يرنوا، و (ب): يرنو.

(٢) المَرْجُ: الفضاء، المَرْجُ: الأرضُ الواسعةُ ذاتُ نباتٍ كثير تَمْرُجُ فيها الدوابُّ؛ أي تُخَلَّى، تسرح مختلطةً حيث شاءت، لسان العرب، مادة (مرج).

(٣) البرحاء: الشدّة والمشقة، وخصّ بعضهم به شدّة الحمّى، المصدر نفسه، مادة (برح).

١٥- لله أيّـــام الـــرَّبِـــيْـــع فَـــإنّهَـــا
جَـــنّـــاتُ عَـــــدْنٍ مُـــثَّـــلـــتْ لـــلـــرَّائِـي

١٦- فَـأطِـعْ هَـــواكَ بِـرَشْـفِ أقـــدَاحِ الـطّلى
بَـــيْنَ الـــرّيَـــاضِ بِـــرَوضَـــةٍ غَـــنّـــاءِ[١]

١٧- رَاحٌ تُـــرِيـــح مِـــن الهـــمُـــومِ وَطَـــالَمَـــا
كَـــانَـــتْ لِجَـــانـيـهَـــا دَوَاءُ الـــــدّاءِ[٢]

١٨- فـاسْـتَـجـلِـهـا صَرفـــاً قَـدِيـمَـة عَـصْرِهـا
حَمْـــــرَاء جُـــلَّـــتْ عَـــن قِـــــرَاحِ المَـــاءِ

١٩- وَإذا دَعـــتْـــكَ إلى المَـــــزَاجِ فـلَـبِّـهـا
وَاعْـــقِـــدْ لِـبـنْـت الـــكـــرْمِ لابْـــنِ سَـــمَاءِ

٢٠- وَدَع الـــتَـــوَانِي بـاجْـتِـنـاء مُـدَامَـة
تُجْـــلَى إذا زُفّـــــتْ عَـــلى الـــنُّـــدَمَـــاءِ

٢١- فـلِـمَ اجْـتِـنَـابُـكَ بِـاجْـتِـنَـائِـك ظلمَها
وَبِـــمَ اعْـــتِـــذَارُكَ عَـــنْ هَـــوَى عَـــذْرَاءِ

٢٢- يُـسْـقِـيـكَـهـا رُشَـــأ سُـلافـة رِيـقِـهِ
يُـغْـنِـيـكَ سَـلـسَـلُـهـا عَـــنِ الـصَّـهْـبَـاءِ[٣]

---

(١) الطلى، هكذا وردت في: المخطوطة: (أ) و (ب)، ويبدو أنَّ الأصوب الطلا، والطلا:الطلاء:ماطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه، والطلا والطلاوة: الريق يتخثر ويعصب بالفم، المصدر السابق، مادة(طلي).

(٢) المخطوطة: (أ): وطالما، (ب): وربما، في: (أ): لجانيها، وفي (ب): لحاسيها.

(٣) رشأ:الرَّشَأُ: الظبي إذا قَوِيَ وتَحرّك ومشَى مع أُمِّه، والجمع أَرْشاءٌ، المصدر نفسه، مادة (رشأ).

٢٣- بَـــدْرٌ يَـغَـارُ الـبَـدرُ مِـنْـهُ إذا بَـدَا
وَيَـــــسُرُّهُ خَـــجَـــلٌ عَـــنِ الإسْرَاءِ

٢٤- وَتَـرِيـك غُـرّتُـهُ صَـبَـاحَـاً مُـسْـفِـرًا
وَتُـــرِيـــكَ طُـــرّتَـــهُ ظَـــلامَ مَـسَـاءِ

٢٥- يُـغْـضِي إذَا لاحَـضـتَـهُ مُـتَـعـفّـفَـا
فَـيَـزِيـدُ مِـــنْ إغْـضَـائِـهِ إغـرَائِـي[١]

٢٦- فَـاحْـفـظ فُـــؤادَكَ مِـنْ سِـهَـامِ لِحَـاضِـهِ
وَصَـــــوَارِمِ مِـــنْ مُـقْـلَـةٍ نَـجْـلَاءِ[٢]

٢٧- وَحَـــذَار أنْ يَسْطو عَلَيكَ إذا ثنَى
اعْـطَـافُـهُ بـالـصَّـعْـدَة الـسَّـمْـرَاءِ[٣]

٢٨- مَـا الـعَـيْـش إلَّا مَـا بَـلَـغْـتَ بِـهِ الْمُنَى
خَـــالٍ مِـــنَ الأقـــدَار والاقْـــذَاءِ[٤]

٢٩- فَـالـعُـمْـر بِـالـلّـذَاتِ أحْـرَى لا الـعنَى
وَأحَـــقُّ بِـــالـــسَّرّاءِ لا الـــضَّرّاءِ[٥]

---

(١) لاحضته: هكذا ورد في المخطوطة: (أ):والصواب:لاحظته.

(٢) لحاضه: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والصواب: لحاظه.

(٣) الصعدة:القناة، لسان العرب، مادة (صعد).

(٤) نلحظ في هذا البيت والبيت الـ(٣٠) تناص الشاعر مع قول أبي الحسن التهامي عندما ذمَّ الدنيا وصعوبتها عندما قال: (الكامل)

طُبِعَتْ عَلى كَدرٍ وَأنْتَ تُرِيدُهَا صَفْوًا مِن الأقذاءِ وَ الأكْدَارِ

:ديوان أبي الحسن التهامي:٣٠٨.

(٥) اقتبس الشاعر قوله تعالى:﴿قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ﴾الأعراف:٩٥.

٣٠- وَالـدَّهْـرُ حَـرْبٌ لا يَجِـيرُ أخـا عنى
وَيَجِـيـزُ بـالأكْـدَارِ وَالإكْـدَاء[١]

٣١- يَـرمـي كِـرَامَ بَـنـي الـزّمَـان بِـصَرْفِـهِ
مـا زَالَ وَالأرزآء وَالإزرَاء[٢]

٣٢- آلـيـتُ أنّي لا أدِيـنُ لِـذِي غِـنَـى
يَـرْبُـو عَـلـيَّ وَلا لـدَى الـلّأواء[٣]

٣٣- وَأقُـول لِـلَّاحِـي مَـقَـالَـة صَـادِقٍ
لا كَـاذب مَـذِق الـلِّـسَـانِ مُـرَائـي: [٤]

٣٤- مَـنْ كَـانَ يَـزْعَـمُ أنّـهُ لِي نَـاصِرٌ
مَـهْـلًا، فَـنَـصْرُ الله فِـيْـهِ غِـنَـائـي[٥]

---

(١) الكَـدَرُ: نقيض الصفاء، وفي الصحاح: خـلاف الصَّفْوِ، يقال: عَيْشٌ أَكْدَرُ كِدرٌ، وماءٌ أَكدَرُ كَدِرٌ، لسـان العرب، مادة (كدر)، كَـدَت الأَرض تَكْدو كَدْوًا وكُدُوًّا، فهي كاديةٌ إذا أَبطأَ نباتها، وأَكْدَيْتُ الرجل عن الشيء: رددته عنه، ويقال للرجل عند قهر صاحبه لـه: أَكْدَتْ أَظفارك، وأَكـدَى المطر: قلّ ونَكِـد، وكَدَى الرجل يَكْـدِي وأَكْدَى: قلل عطاءه، المصدر نفسه، مادة (كدا).

(٢) والـرُّزْءُ: الـمُصِيبةُ، والجمع أَرْزاءٌ ورَزايا، المصدرنفسـه، مادة (رزأ)، إِزْراءً: قَصَّرَ به وحَقَّرَه وهَوَّنه، وقال أَبو عمرو: الزَّارِي على الإِنسـان الذي لا يَعُدُّه شـيئًا ويُنْكِر عليه فِعْلَه، والإِزراء: التَّهاوُن بالشيء، المصدر نفسه، مادة (زري).

(٣) المخطوطة: (ب): لذي اللوّاء.

(٤) المخطوطـة: (أ): مراء، اللاحي: يلحاه لحْيـا: لامه وعنفه، و لاحيته مُلاحاة ولحاء: إذا نازعته، لسان العرب، مادة (لحا).

(٥) تميز شـاعرنا في شـعره، ومن تميزه في فنٍّ حسـن التخلّص، تخلُّصه في هذا البيت بأسلوب سلس ورشيق إلى غرضه والمتمثل بمدح السيّد نصر الله الحائري.

٣٥- السيّدُ السّنَدُ السّخِيُّ أخُو التُّقَى
وَسَلَالَةُ النُّقَبَاءِ وَالنُّجَبَاءِ

٣٦- شُهبُ الظَّلَام المُوقِدين عَلى الرُّبى
نَار القِرَى فِي اللّيْلَة اللّيلاءِ

٣٧- المُوْسِعِيْنَ نَزِيلَهَم وَقَطِينَهمْ
بِالبِشْرِ وَالتَّرْحَابِ وَالنِّعْمَاءِ

٣٨- شَهْمٌ يَدِينُ لَهُ البَلِيغُ بَلَاغَةً
وَلَدَيْهِ يَعْنو أفْصَحُ الفُصَحَاءِ

٣٩- وَإذا تَرَبّعَ للمَقَالِ مُنَاظِرًا
يَومًا لَأعْيَا أبْلَغَ البُلَغَاءِ

٤٠- لا غَرْوَ إن حَازَ الكَمَالَ فَإنّهُ
إرثٌ تَأثّلَهُ مِنَ الآبَاءِ

٤١- فَخرَتْ بِهِ آباؤهُ وَلَرُبَّمَا الـ
آبَاءُ نَالُوا الفَخرَ بِالأبْنَاءِ[1]

٤٢- فَلَقَدْ فَضَلتَ بَنِي الزّمَانِ بِأسْرِهِم
بِمَحَامِدٍ وَمَكَارِمٍ وَسَخَاءِ[2]

(١) تناص الشاعر تناصا جميلا مع قول المتنبي بهذا المعنى عندما قال: (الخفيف)
لا بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي
:شرح ديوان المتنبي، البرقوقي:٢/ ٤٦.

(٢) في المخطوطة: (أ): هذا آخر بيت في القصيدة وسقطت باقي الأبيات.

٤٣- لا يَسْتَوُونَ النّاس في دَرَجَاتِهِم
إنْ قِيْلَ: كُلُّهُمُ بَنُو حَوَّاءِ[١]

٤٤- هَيْهَاتْ لا سيّان مَا بَينَ الوَرَى
شَتّانَ بَينَ الدُّرِ وَالحَصْبَاءِ

٤٥- يَا مَنْ تَبوّأ مِنْ فُؤادِي مَسْكَنًا
لَمْ يَخْلُ مِنْهُ عَلى بَقاء بَقَائِي

٤٦- إنْ غِبْتَ عَنْ عَينِي فَأنْتَ بِمُهْجَتي
فَاعْجَب بِمَن منّي قَرِيب نَاءِ

٤٧- أُثْنِي عَلَيكَ بِأصْغَرِي وَإنَّما
تُثْنِي عَلَيكَ جَمِيعهَا أعْضَائِي[٢]

٤٨- حَصرَت بِإحْصَائِي ثَنَائكَ فِطْنَتِي
وَالحَصْر أعيَاهَا عَن الإحصَاءِ

٤٩- وغَدا لِسَانِي عَنْ مَديحِكَ قَاصِرًا
وَلَعَلَّ ذا التَّقْصِير مِنْ إعيَائِي

٥٠- فَإليكَ مَعْذِرَتِي فلستُ مُؤمّلا
إلّا قَبُولكَ مِدْحَتِي وَثَنَائي

٥١- حَسْبِي عُلوًّا أنَّني لَكَ مُخلِصٌ
وَمزيَةً إذْ كُنْتَ مِنْ خُلَصَائي

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لا يَسْتَوُونَ﴾ السجدة:١٨.
(٢) اقتبس الشاعر ماروي عن الرسول صلى الله عليه وآله قوله: «إنّما يحتاج من الرجل إلى أصغرَيه لسانه وقلبه» الطبقات الكبرى، ابن سعد:١/ ٣١٤.

٥٢- وَكَـفَـاكَ عَـنْ مَـدْحـي صفـاء مَـوَدّتي
فَـصَـفَـاؤُهَـا يُـغْـنِـي عَـن الإطْـرَاءِ

٥٣- أهـدَيْـتَ لِي غُـرَرَ الـبَـدِيـعِ تَـفَـضُّـلاً
تَـاللهِ قَـد أحْـسَـنـتَ بـالإهـداءِ[1]

٥٤- وَمَـنَـحْـتَـنَـي بِـبَـدِيـعِ نَـظْـم بَـادِيًـا
والـفَـضْـلُ لِـلإبـدَاعِ بـالإبْـدَاءِ

٥٥- نَـظْـمٌ يُـضَـاهـي النَـيّـرَات فَـضـوؤُه
يُـغْـنِـي عَـن الـنِّـبرَاسِ في الـظَّـلـمَاءِ

٥٦- وَيَـلـيـق لَـو نـظـمتْ فَـرَائِـد لَـفْـظِـهِ
عـقـدًا لجـيـدِ الـغَـادَةِ الحَـسْـنَـاءِ

٥٧- فَـجَـعـلـتـهُ كُـحْـلا لِمُـقْـلَـة نَـاظِـري
وَلِـكُـلّ أمْـرٍ سَـاءني رُقَـبَـائـي

٥٨- أنْـتُـم بَـنُـو الأطْـهَـارِ أعْـلَامُ الـوَرَى
وَسُـلَالَـة الأبـرَارِ وَالأمَـنـاءِ

٥٩- وَلَـكـمْ مـنَ الـشَّـرَفِ الـرَّفـيـعِ مَـنَـازِلٌ
مـتـن الـسِّـمَاكِ وَهَـامَـة الجَـوْزَاءِ

٦٠- فَـعَـلَـيـكُـمُ مـنّـي الـسَّـلَامُ مُـضَـاعَـفًـا
أبَـدًا بِـكُـلِّ صَـبِـيـحَـةٍ وَمَـسَـاءِ

(١) يشير الشاعر إلى القصيدة التي نظمها السيّد نصر الله الحائريّ التي مدح بها شاعرنا، تُنظر القصيدة في ديوان السيّد نصر الله الحائريّ:٥٦-٥٨.

[٣٠]

وقال -عَفا الله عنه- يمدح أحد الرؤساء إذ دعت الضرورة إليه: [١]

(الطويل)

١- أَلَمَّتْ وَطَرْفُ النَّجْمِ سَاهٍ وَسَاهِرُ
وَ نُورُ الدَّرَارِي مِنهُ زَاهٍ وَزَاهِرُ

٢- رَأَتْ ذَنَبَ السّرحَان حَانَ انْبلاجهُ
فَزَارتْ ودمَّاءُ الدُّجنّة زَاخِرُ[٢]

٣- فَتَاةٌ تُرِيكَ اللّيلَ صُبْحًا إذَا بَدَتْ
وَشَمسُ الضُّحَى لَيلا، وَما الفَرقُ ظَاهِرُ

٤- وَوافَتْكَ وَاللّيلُ الغَدافيُّ بَاسِطٌ
جَنَاحيْهِ مِلء الخَافِقَين وَنَاشِرُ[٣]

٥- يَحُومُ عَلى سَامِي السّماكين نِسْرهُ
يُحَاولُ وَكْرًا مِنهُمَا وَهْوَ طَائِرُ[٤]

---

(١) في المخطوطة: (ب)، وردت القصيدة كاملة، وفي (أ) سقط من القصيدة (٣٨) بيتًا؛ إذ تبدأ القصيدة في: (أ) بالبيت الـ (٣٩).

(٢) السرحان: الذئب، وفي حديث الفجر الأول كأنَّه ذنب السرحان، لسان العرب، مادة (سرح)، دمّاء: ودُمَّ وجهُهُ حُسْنًا: كأَنّه طُلِيَ بذلك، يكون ذلك في المرأة والرجل والحمار والثَّوْرِ والشاة وسائر الدوابِّ، ويقال للشيء السمين: كأَنّما دُمَّ بالشحم دَمًّا، ودَمَّ الأرضَ يَدُمُّها دَمًّا: سوّاها، ويقال لليَرْبُوعِ إذا سَدَّ فاجُحْرِهِ بنَبْثته: قد دَمَّه يَدُمُّه دَمًّا، واسم الجُحْرِ الدَّمَّاء، ممدود، ، المصدر نفسه، مادة (دمم)، الدّجنّة: دجن: الدَّجْنُ: ظلُّ الغيم في اليوم المَطير، ابن سيده: الدَّجْن إلباسُ الغَيم الأَرضَ، والدُّجُنَّة من الغيم: المُطَبَّقُ تطبيقًا، الرَّيان المُظْلم الذي ليس فيه مطر، المصدر نفسه، مادة (دجن).

(٣) الغداف:الغراب، أسود غدافي إذا كان شديد السواد، المصدر نفسه، مادة(غدف).

(٤) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهْو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في العروض والقوافي:٨٩، ضرائر الشعر:٩٣-٩٤.

٦- كَـأنَّ دُجَـاهُ مِـنْ بَـنـي الـزّنـج قَـائِـدٌ
خَمِـيـسًـا وَلَمَّـاع الـبُرُوقِ بَـوَاتِـرُ

٧- وَقـدْ ألـقَـت الجَـوْزَاءُ فِـيـهِ عَـصَـا الـنَّـوَى
عَـلى أنَّ لَـيْـلَ الـوَصـلِ فِـيـهِ تَـقَـاصرُ

٨- كَـأنَّ الـدّرَارِي الـسّـافِـرَاتِ خَـرَائِـد
يُـسَـايِـر بَـعـضَـاً بَـعـضُـهـا وَيُـسَـامِـرُ[1]

٩- سَرتْ خَـشـيَـة الـوَاشِـينَ وَهـنًـا فَـرَاعَـهـا
مِـنَ الـنّـجـمِ أحْـدَاقـاً إلـيْـهـا نَـوَاظِـرُ

١٠- تَـثـنّـي انْـعِـطَـافَ الـسَّـمـهَـرِيّ، وإنّـه
لَـمَـعْـنَـى بـقَـلَـبِـي قَـبْـل تُـبـدِيـهِ خَـاطِـرُ

١١- بِـصُـبـحِ جَـبـيـنٍ كَـادَ يَـفـضَـحُـنَـا سَـنًـى
وَيُـغـرِي بِـنَـا الأعـدَاءَ لَـولا الـضَـفَـائِـرُ

١٢- وَيَـسـطُـو عـلى الأسرَارِ لَألَاء نُـورِهَـا
فَـيُـبْـدي لـدَيْـهَـا مَـا تَجـنُّ الـضَّـمَـائِـرُ

١٣- أطَـعـتُ الـتَّـصَـابي في هَـوَاهَـا ضَـلالَـة
ولَمْ أدرِ أنَّ الحُـبَّ في الحُـكـمِ جَـائِـرُ

١٤- وَلا عَـن رِضًى مـنّـي شَـغـفْـتُ بِـحُـبِّـهَـا
لَـعَـمْـرُكَ لَـكـنْ طَـرفـهَـا الـغَـضّ سَـاحِـرُ

(١) الدراري: العرب تسمّي الكواكب العِظام التي لا تُعرف أسماؤها بالدراري، لسان العرب(درأ)، الخرائد، الخريدة والخريد من النساء: البكر، وقيل:هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المستترة، المصدر نفسه مادة (خرد).

١٥- تُطَارِحني حُلوَ الحَديث وطَالَما
حَلاوتُهُ شُقّت عَلَيهَا المَرائِرُ

١٦- فَبِتْنَا عَلى حَالٍ أَسَانَا بِهَا العِدَى
وَلَكِنَّمَا ثَوب التَعَفّف سَاتِرُ

١٧- إلى أنْ تَرَاءَتْ رَايَةُ الفَجْرِ وَافْتقَت
بَني الزّنْج مِنْ كِسْرَى الصَّبَاحِ عَسَاكِرُ

١٨- فَأَرْعَبَها مَا عَايَنَتهُ وَأَقْبَلَت
عَليَّ بِجَفْنٍ دَمْعُهُ مُتَنَاثِرُ

١٩- تُوَدّعُنِي وَالقَلْبُ مِنّي عَلى لَضى
لوشك النَّوى مُسْتَشْعِر الحُزْن حَائِرُ[1]

٢٠- ألا إنَّمَا حُبُ الغَوَانِي وَإنْ حَلا
هَوان وَكَمْ مِنْ كَابِرٍ فِيهِ صَاغِرُ

٢١- فَيَا لَكَ لَيْلاً ضَمَّنَا حِينَ غَفْلَة
مِن الدّهرِ إنَّ الدَهر بالمرء غَادِرُ

٢٢- وَقَرَّبَنَا بَعْدَ البِعَادِ وَسَاعَدت
بنيلِ المُنَى فِيهِ الجُدُود العَوَاثِرُ

٢٣- سَقى اللهُ مِنْ شَرخ الشَّبَاب مغَانِياً
تجلّتْ لَنَا فِيهَا الغَوَانِي الخَوادِرُ[2]

(١) لضى: هكذا ورد في المخطوطة: (ب)، والصواب: لظى.

(٢) شرخ:شرخ الشباب: أوله ونضارته وقوته، لسان العرب، مادة(شرخ)، المخطوطة: (ب):الخوارد.

٢٤- مُـعَـاهِـد أنْـسٍ لا المَـشِـيـبُ مَـشِـيْـبـهـا
وَلا صَـفـوهـا صَرف الـزَّمَـانِ مُخَـامِـرُ

٢٥- فَـعَـهْـدِي بِـهـا وَالـعَـيْـشُ صَـفْـوٌ وَلَمّتي
بِـهـا مِـنْ مَـشِـيـبـي لَمْ تُـلَـمّ بَـوَادِرُ

٢٦- تَـوَلّـتْ وَأيّـام الـشَـبَـاب فَـلَـيْـتَـهـا
أُعِـيْـدَتْ وَبَـرَّتْ بِـالـعُـهُـود الجَـوَاذِرُ[1]

٢٧- فَـمَـا خَـانَـنِـي إلّا الـشَّـبَـاب وَإنَّـمـا
لـكُـلِّ فَـتًـى مِـنْ أرْذَلِ الـعُـمْـرِ آخِـرُ[2]

٢٨- تُجَـاذِبُـنِـي الأيّـامُ مِـقْـوَدَ عَـزْمَـتي
بِـادْرَاكِ مَـأمُـولِي إذا مَـا أبَـادِرُ

٢٩- فَـأرْجَـع مِـنْ جِـدي بِـصَـفـقَـة خَـاسر
ومِـنْ لَمْ يَـدلـهُ الجـدُ لا رَيْـب خَـاسِرُ

٣٠- كَـفَـى حَـزَنًـا إنْ لَمْ تَـرَ الـدّهـرَ مُـسْـعِـدًا
بِـنَـيـلِ الْمُـنـى بَـل أنْـتَ مِـنْـهُ مُحَـاذِرُ[3]

---

(١) الجُؤْذُرُ والجُوذَرُ: ولد البقرة، وفي الصحاح: البقرة الوحشية، والجمع جآذِرُ، وبقرة مُجْذِرٌ: ذات جُؤْذَر؛ قال ابن سيده: ولذلك حكمنا بزيادة همزة جُؤْذُر ولأنَّها قد تزاد ثانية كثيرًا، وحكى ابن جني جُؤْذُرًا وجُؤْذَرًا في هذا المعنى، وكَسَّرَه على جَواذِرَ، لسان العرب، مادة(جذر).

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وَاللهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾ النحل: ٧٠.

(٣) حزنا: الحُزْنُ والحَزَنُ: نقيضُ الفرَح، وهو خلافُ السُّرور، قال الأخفش: والمثالان يَعْتَقِبان هذا الضَّرْبَ باطِّرادٍ، والجمعُ أَحْزانٌ، لايكسَّر على غير ذلك، وقد حَزِنَ،

٣١- وَحَسْبُكَ غبْنًا إنْ تَكُن فيهِ عَاصِيًّا
وَلا عاذلٌ فِيمَا يَنُوبُكَ غَادِرُ[١]

٣٢- فَلي أبَدًا مِما أُعَانِيهِ سَلوَة
وإنِّي عَلى رَيْبِ الزّمَان لَصَابِرُ

٣٣- إلى أرَى لِي نَاصِرًا فِيهِ مُؤْثِرًا
ومَا ذَاكَ إلّا ذُو المَكَارِمِ نَاصِرُ[٢]

٣٤- مَنَاط اللّجَا، كَهْف الرَّجَا، غَايَة النّجَا
إذا ما اكْفَهَر الخَطّب بِالبِشْرِ سَافِرُ[٣]

٣٥- رَبِيعُ النِّدَا مُسْتَخْصب الجَانِب الَذْي
يودُّ جوَارًا مِنْهُ بَادٍ وَحَاضِرُ[٤]

٣٦- مُجِيْب نِدَآء المُسْتَضَام مُلَبّيًا
نِدَاهُ إذا دَارَتْ عَلِيهِ الدَّوَائِرُ

٣٧- لَهُ فِي مَرَاضِي الله مِنْهُ أَوَامِر
بِهَا، وَمَنَاهِي الله عَنْهَا زَواجِرُ

بالكسر، حَزَنًا وتحازَنَ وتحَزَّن، لسان العرب، مادة (حزن).

(١) المخطوطة: (ب)عنبًا؛ إذ إنَّ الكلمة مصحّفة، والصحيح ماأثبتناه لملاءمة المعنى، المخطوطة:عادر:الصحيح ماأثبتناه لملاءمة المعنى.

(٢) هكذا ورد البيت في المخطوطة: (ب)، وهو مكسور الوزن في صدره، وربما الأصوب:

إلى أن أرى لي ناصرا فيه مؤثرًا وما ذاك إلّا ذو المكارم ناصر

(٣) الرجا، أصلها الرجاء حذفت الهمزء للوزن، النجا، أصلها النجاة حذفت التاء للوزن.

(٤) »الندا: هكذا ورد في المخطوطة، والأصوب: الندى.

٣٨- تَـفَـرَّدَ فِي الـعَـلْـيَـاءِ كَـهْـلًا ويَـافِـعًـا
فـلـيـس بِهَـا نَـاهٍ سِـوَاهُ وَآمِـرُ

٣٩- وَأَدْرَكَ مِـنْ غَـايَـاتِهَـا كُـلَّ مَـفْـخَـرٍ
فـلا تَـنـتَـمِـي إلّا إلَـيْـه المَـفَـاخِـرُ

٤٠- هُـوَ الـبَرُّ وَالـبَـحْـرُ الخِضَـمُّ مـوَاهِـبًا
وَكَـفَّـاهُ سُـحـب الجُـوْدِ هَـامٍ وَهَـامِـرُ

٤١- وَأَصْـبَـحَ لـلـعَـافِـينَ أَعـذَبَ مَـنْـهَـلٍ
تـرآآ بـه الـوُرّاد صَـادٍ وَصَـادِرُ[1]

٤٢- تَـبَـارَكَ مَـنْ أوْلَاكَ مـا شِـئْـتَ حـائـزًا
عُـلا لَمْ يَـنَـلـهَـا الـدَّهـرُ آتٍ وَغَـابِـرُ

٤٣- أبَـا الجُـودِ يَـا مَـنْ سَـارَ فِي الأرْضِ حمـدُهُ
وقـد شُـحِـنـتْ بِـالمَـدْحِ فِـيـهِ الـدَفَـاتِـرُ

٤٤- عَـدلـتُ عَـنْ الـتَّـصْرِيـحِ بِـاسْـمِـكَ إنَّـما
تـدلُّ عَـلـى عـلـيَـاكَ مِـنْـكَ المَـآثِـرُ

٤٥- وَأَسْـهَـبْـتُ إطّـرَاءً بِـعـلـيَـاكَ مُـوضـحًـا
بِـأَنَّـكَ بَـحْـرٌ بـالمَـوَاهِـبِ غَـامِـرُ

٤٦- فَـلـو نَـطَـقَـتْ مِـنْ قـبـلُ أعْـوَادُ مِـنْـبرٍ
لَمـا مَـدَحـتْ إلّا عُـلَاكَ المَـنَـابِـرُ

٤٧- وَلَـو شَـعَـرتْ فِـيـكَ المَـشَـاعِـرُ سَـاعِـيًـا
إلى نَـحْـوِهـا لاسْـتَـقـبَـلَـتْـكَ المَـشَـاعِـرُ

(١) ترآآ: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والأصوب: تراءى وتَراءَى القومُ إذا رَأَى بعضُهُم بعضًا، وتَراءى لي الشيءُ؛ أَي ظَهَر حتى رَأَيْته، لسان العرب، مادة (رأي).

٤٨- وَحَسْبُكَ آبَاء عَطَاؤهم غِنى الْـ
أوائل حتّى امتَار مِنْها الأوَاخِرُ[١]

٤٩- وَأَنْتَ بِأفْعَالِ المَكَارِمِ مُورِدُ الْـ
مَضَامِينَ والآبَاء مِنْكَ المَصَادِرُ

٥٠- أجِرْنِي، أجِزْنِي، وادّخِرْهَا إلى غَدٍ
لَعَمْرُكَ إنَّ الجُودَ نِعْمَ الذَخَائِرُ

٥١- أمِطْ عَنّي دَيْنًا أثقَلَ الظَّهْرَ حَمْلُهُ
فأنْتَ بِهِ إنْ شِئتَ وَالله قَادِرُ

٥٢- فَنَاهِيكَ مِن فعْلٍ جَمِيلٍ لأنّهُ
يسرُّ ادِّخَارًا يَومَ تُبْلى السَّرَائِرُ[٢]

٥٣- وَلا تَجْهَلنِّي إنّنَي مِنْ أرُومَةٍ
زَكَتْ نَسَبًا، إذ طَابَ مِنْهَا العَنَاصِرُ

٥٤- وَمِنْ مَعْشَرٍ شُمّ العَرَانِين أسْرَة
تَدِينُ لَهُم يَومَ الفَخَار العَشَائِرُ[٣]

٥٥- فَإنْ شِئْتَ سَلْ عَنّي خَبِيْرًا فَرُبّما
أُتِيحَ لأمْرِي مِنْ سُؤالِك نَاصِرُ

(١) امتار: المِيرَةُ: الطعامُ يَمْتارُه الإنسان، ابن سيده: المِيرَةُ جَلَب الطعام، وفي التهذيب: جلَب الطعام للبيع؛ وهم يَمتارُون لأَنفسهم ويَمِيرُون غيرهم مَيْرًا، وقد مار عيالَه وأَهلَه يَمِيرُهم مَيْرًا وامْتارَ لهم، المصدر السابق، مادة (مير).

(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَىٰ السَّرَائِرُ﴾ الطارق:٩.

(٣) العرانين، عرانين القوم: سادتهم وأشرافهم، لسان العرب مادة (عرن).

٥٦- فَـلا بِي عَـيـب يَـزْدَرِيـنِـي بِـه الـوَرَى
ولا في لَـوْلا غَـيـرَ أنّي شَـاعِـرُ

٥٧- فَـمَا المَـالُ إلّا مَـا اكتَسَبت بِـه الثَّنى
و مَـا الـعُـمْـرُ إلّا مَـا لِـعُـقْـبَـاكَ عَـامِـرُ[1]

٥٨- وَإنّ بَـقَـاءَ المَـالِ وَالمُـلـك وَالـوَرَى
الـى عَـدَمٍ كُـل وَحَـاشَـاكَ صَـائِـرُ

٥٩- تَـيَـقَـنْـت إذ أُلْـهِـمـتُ مَـدْحَـكَ أنّـنَـي
بـنـيـلِ مَـرَامِـي مِـنْـكَ لا رَيـبَ ضَـافِـرُ[2]

٦٠- وَ مِـنْ حُـسْـنِ ظَـنّـي فِـيـكَ إنّـكَ مَـاجِـدٌ
يـقينًا سَـتَـأتِي مِـنْـكَ نَـحْـوي البَـشَـائِـرُ

٦١- أبـحْـتُ لَـكَ الـشَّـكْـوَى الَـتـي لَم أُبـح بِهَـا
إلى أحَـدٍ إلّاكَ واللهُ غَـافِـرُ

٦٢- فَـلا زِلْـتُ في عَـيـشٍ رَغِـيـدٍ مُـنِـيرَة
بـصبحِ مُـحَـيّـاكَ الجَـلِـيّ الـدَيَـاجِرُ

(١) الثنى: هكذا وردت في المخطوطة: (أ) و (ب)، والأصوب: الثنا، استوحى الشاعر قوله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ الكهف: ٤٦.

(٢) ضافر: هكذا ورد في المخطوطة: (أ): والصواب: ظافر.

[٣١]

الباب السادس

في الموالياتِ[١] على لسان أهل العراق تغزّلاً لأشخاص غير معينة ما عدا الأولى؛ فإنّها متضمّنة مدح أحد الإخوان من أعيان الأعوان وهي:

١- دنيَاي أضْحَى بها خطَى المُنى فِيها
وَمِن الأمَانِي بِها حَظِّي مُنَافِيها

٢- وَمِن الخُطُوبِ الفَوَادِح قَد غَدا فِيها
مسوّد فوديّ مبيّض غَدافِيها

٣- رَاشَت قداح العنَى لِي من خَوافِيها
وَاستهدَفَت من حَشَاشَاتِي خَوافِيها

٤- هَيهَات ضرْع لها الإبل رضى فِيها
وَلو رمَتنِي عِنَاد بِي رِضا فِيها

٥- لَكنْ غَادَاتها ايلام أوافِيها
متَسربل مِن دلاص الهَم وَافِيها

٦- متَجرّع صَابَها كدر وَصَافِيها
صَبْر يُذِيب الحَشَى جلَّ الوِصَاف فِيها

٧- مَع ذا وَلِيْ مُهجَة مازَال عَافِيها
مَرْسى لِجَيش الحَوادِث غير عَافِيها

(١) المراد هنا الموال، وهو فن شعبيّ يعرف في العراق، يُنظر: الفنون الشعريّة الشعبية -الموال مثالا-، محمد جاسم الرسولي:٨٨.

٨- ركب العنى وَالضَنى حَلَّا معَافِيها
مَا ظَن بين المَلالي مِن مُعَافِيها

٩- كَلّا ولَم أتبصّر نَدب يشَا فِيها
حَسَب الرَجَا يو مَرَاع ما يَشأ فِيها

١٠- إلّا الهَمَام المبَادِر بِالّلَها وَالهَام
بِالبَذل حَتّى أزَال مِنَ الغَمَام الهَام

١١- ضَاقَت عَلى وِسْعَها في نيلك الأوهَام
وَالعَقل لا مهتَد للوَصْفِ فِيكَ وَهَام

١٢- يابن الكِرَام المُوَالي الضَاربَين الهَام
مِنَ العِدَى بالوَغَى وَالعَالِمين الهَام

١٣- شَكْوَاي لَمْ يعلم مِنْ ذا الملا فِيهَا
غيرك لِعلمِي بأنّك مِنْ مَلَا فِيها

[٣٢]

وقال -رحمه الله- يمدح غير معيّن:

١- أهلّة السَعْد بين النّاس من هَلّها
غيرك وَسُحب النَوَال سواك من هَلّهَا

٢- وَلو دَهَتنا خطوب الدّهر مِن هلها
إلاكَ يَامَنْ نلوذ مِن الدَّهر بِحِمَاه

٣- وَبحَار كفّيه للوَفاد وَمَنهَل لها

[٣٣]

وقال أيضًا:

١- سحاب كَفّيك ماسحّن نِدَاكَ وهمن
جدْوَاك إلّا بها مي الغَادِيَات أوهمن

٢- ياوَاهِب الصَافِنَات وليس فيهنّ يمن
يسْرَاكَ فِيهَا اليُسْر يمنَاكَ فِيها اليُمن

[٣٤]

وقال -عفا الله عنه- في التغزّل:

١- سَدد سِهَام لحَاظكَ ياخَيَالي وَصُبْ
قَلبِي الشَّجِي المعنّى مِن عظيمَ الوصبْ

٢- وان ترق لحَال الصَبّ يَامَن نَصَبْ
أشرَاكَ حسنِهِ لِصَيد البابِ أهل الهوى

٣- مَا ضَا عُمْر تَقضّى بِالعَنى وَالنَصبْ

[٣٥]

وقال سامحه الله:

١- تقدّم عَلى البِيض فِي يَوم الطرَاد وَسمر
ونذل منْ فَتَك ألحاظ الغَواني السُمر

٢- حمْر الملَافِيع رَبّات الخُدُود وخمر
لمبيت لُمصِيبتي فِيهِم دَواعِي الهَوى

٣- وأضحيت مِن بَعْض منْ لبه هَواهُم خَمْر

[٣٦]

وقال -رحمه الله- معاتبًا:

١- ركب العنى حَال مِنّي بِالحَشَا مِن حَال
صَدّك وَمَا حَال مَا بِيني وبيْنَك حَال

٢- وَالحَال يَا مَن لِيثاقِ المَودّة حَال
أقُوْل وَالقَلب مِنّي مُوسر بِالعَنى

٣- قَصدِي تعِيشُون وَأنا مَا يَقِف لِي حَال

[٣٧]

وقال عفا الله عنه:

١- سَلْ سَايل الدَّمْع مِنْ عينِي عَلام جرا
يُنبيك يَاصَاح عَنْ وَجْدِي عَلى مَاجَرا

٢- عَلى يَوم الفِرَاق وَلِي حَشَى مُوجِرًا
فِي وَقدِ نَار النَوى لَكنّمَا ظنّى

٣- إنّي لِبَلوايَ فِيهم وَالنّوَى موجرا

[٣٨]

وقال -رحمه الله- متذكّرًا أيام الصبا:

١- مَاكنّ عَصر الصِبا لِي كَان حِيْنٍ وَمَضى
مثل الوَمِيْض بِديْجُور الدُجَى أومَضَا

٢- هَيهَات ألقَى الهَنْا مِنْ بَعْدما أنْ قَضى
عَلى قَاضِي مَشيبي في نَفَاذِ العُمر

٣- وَالمَيت لا يحْتيي مِنْ بَعْدما أنْ قَضى

[٣٩]

وقال -رحمه الله- موبِّخًا نفسه:

١- يَامَن إلى الغَيِّ أقدَامه سَعَت وَاخْطَاه
أيلَام لا يَنْتَهي مِن زَلته واخطَاه

٢- مَع ذَا وَخَطَّ المَشِيب بعارضه وَاخْطَاه
تظنّ سَهمَ الردْى يخطِيكَ إن يَمَّمَكَ

٣- هَيهَات مَا للّرَدَى سَهْمٌ رَمَى واخطَاه

[٤٠]

الخاتمة

وقالَ-عفَى[١] اللهُ عنهُ- نَادمًا عَلى أيامٍ سَلفتْ في غيرِ طَاعةِ الله مُسْتَطرِدًا إلى أمورٍ اقْتَضَى المقامُ إيرادها: (البسيط)

١. كَفَى مَشِيْب عَذَارِي فِيهِ إنْذَارِي
فَمَا يَكُونُ بِمَا قَارَفْتُ أعْذَارِي[٢]

٢. فَطَالَمَا أوردتْني النَّفسُ بَحْرَ هَوًى
وَطَالَ مِنْ ذاكَ إيْرَادي وَاصْدَارِي

٣. مَالِي وَلِلنَّفسِ مَا زَالتْ مَسَالِكُها الْـ
ضَلَال آمِنَةً مِن أخْذِ جَبَّارِ[٣]

٤. مَضَى الزّمانُ وَمَا قَدّمتُ نَافِلةً
أمِيط وِزْرًا بِهَا مِن بَعْضِ أوْزَارِي

٥. فَليتَنِي لَمْ أكُنْ مُذْ كُنْتُ حَيثُ غَدًا
أُجْزَى قِصَاصًا عَلى إصْرِي بِإصْرارِي

(١) عفى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): و الصواب: عفا.

(٢) عذاري: والعِذَاران: جانبا اللحية لأن ذلك موضع العذار من الدابة، وعِذَارُ الرجل: شعرُه النابت في موضع العِذَار، والعِذَارُ: استواء شعر الغلام، يقال: ما أَحْسَنَ عِذَارَه؛ أي خطَّ لحيته، لسان العرب، مادة (عذر).

(٣) المخطوطة: (أ) و (ب): مازالت مسالكها الضلال ...، الصحيح ما أثبتناه إذ إنَّ البيت مدوّر، المخطوطة: (ب): جباري.

٦. مَـنْ لِي إذا مَـا مُـلـمُّ الحَـتْـفِ جَـرّعَـنِـي
كـأسًـا بِـكُـلِّ فَـؤادٍ زنْـده وَارِ؟[١]

٧. يَـا لـلـرِجَـالِ وَمـنْ خَـطْـبٍ سَـيُـورِدُنِي
مـنْـهُ مَـوَارد أهْـوَالٍ وَأخْـطَـارِ

٨. فَـمَا قُـصَـارى حَـيـاةِ المَـرْءِ مَـا بَـلَـغَـتْ
إلَّا مَـضَـائِـق رمْـس خَمْـس أشْـبَـارِ

٩. فَـتُـبْ إلى اللهِ ممّـا قَـد أتَـيـتَ بِـه
مِـنَ المَـعَـاصِي تَجِـدُه خَـيرَ غَـفّـارِ

١٠. وَارْغَـبْ إلـيـهِ مُـلِـحًّا بِـالـدُّعَـاءِ لَـهُ
فِي كُـلِّ آنٍ بِـإعْـلَانٍ وَإسْرَارِ

١١. وَيْـلٌ لِـكُـلِ مُـسِيء لَمْ يَـمط درنَ الـذْ
ذُنُـوب عَـنْـهُ بِـدَمـعٍ مِـنْـهُ هَمّـارِ

١٢. يـا نَـفْـسُ لا تَحْـزَنِي ممّـا اجْـتَرَحْـتِ وَلا
تَخَـافِ مـنْ سُـوءِ أعْـمَالِي بِـانْـشَـارِي[٢]

١٣. فَـإنَّ رحْمَـةَ رَبّي سَـوفَ تَـشْـمـلُـنِي
فَـضْـلاً إذا قَـلَّ أعْـوَانِي وأنْـصَـارِي

١٤. يَـا أيُّهَـا المُـذْنِـبُ الجَـانِي بِـلَا نَـدَمٍ
لِمَـا الـتَـمَادِي عَـلـيـهِ بَـعْـدَ إقْـرَارِ

(١) الـواري: الذي تظهـر ناره سـريعًا، وقالوا: هو أوْراهـم زندًا؛ يُضـرب مثلا لنجاحه وظفره، لسان العرب، مادة(وري).

(٢) (تخاف) هكذا وردت، والصواب: تخافي.

١٥. بَـادِرْ إلى الـصّـلَـوَاتِ الخَـمْـسِ مُحْتَفِظًا
أوْقَـاتهـنَّ بِـإخْـفَـاتٍ وَإجْـهَـارِ[١]

١٦. وَاحفظْ صِيَامكَ مـنْ كَـفِّ الجَـوَارِحِ عَنْ
كُـلِّ المَـعَـاصِي مُـطِـيـعًـا خَـيْرِ أمَّـارِ[٢]

١٧. وَلا تَـدعْ في ظَـلامِ الـلـيـلِ نَـافِـلـةً
بِهَـا الـنَـجَـاحُ وَكُـنْ قَـوّامَ أسْـحَـارِ[٣]

١٨. وَاسْتَصْحب الحِلْمَ دُونَ الجَهْل في غَضَبٍ
حَسْب الـفَـتَـى بِـارتِـكَـابِ الجَـهـلِ مـنْ عَـارِ

١٩. إنْ تَـنْـهَ نـفْـسَـكَ مـنْ رِجْـسٍ يُـدَنّـسُـهَـا
تُـكْـسَـى مَحَـاسـنَ أخْـلاقٍ وَأطْـوَارِ[٤]

٢٠. إنَّ الـتُّـقَـى بِـاجْـتِـنَـابِ الـسَّـيـئَـاتِ فَـلا
تَـكُـنْ لِـنَـفْـسِـكَ فـيـهَـا غَـيْرَ زَجّـارِ

٢١. تَجنّب الـنّـاسَ إلّا مَـنْ وَثـقْـتَ بِـهِـمْ
لَـدَى الـشَّـدَائِـد في بَـذْلٍ وَإيـثَـارِ

٢٢. وَاحْـذَرْ لِـئَـامَ الـوَرَى مـنْ أنْ تُصَاحِبَهم
لا سـيّـمَا كُـلّ خَـدّاع وَمـكّـارِ

---

(١) استوحى الشاعر قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ الإسراء:١١٠.

(٢) المخطوطة: (ب): غير أمار.

(٣) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً﴾ الإسراء:٧٩.

(٤) (تكسى) هكذا وردت، والصواب: تُكسَ. ويبدو أن الشاعر لم يجزم الفعل استقامة للوزن

٢٣. وَلا تـدِيـن لِمُثْـرِمـنْـهُـمُ أبَـدًا
فَتُصْبِـحَنَّ كَمَـنْ فِي نفسِهِ زَارِ[١]

٢٤. واشْمخْ بأنْفِكَ مَهْمَا اسْتطعتَ مُرتفعًا
تيهًا عليهِ لِتُكْسَى حُلْيَ أحْرَارِ[٢]

٢٥. إنَّ القَنَاعةَ كَنْزٌ لا نَفَادَ لَهُ
مَا لَمْ يُؤدّ إلى شحٍّ وَاقتَارِ[٣]

٢٦. وإنْ دَهتْكَ مِن الأيَّامِ حَادِثَةٌ
فَالْجَأ إلى اللهِ فِيهَا عِصْمَةَ الجَارِ

٢٧. وَلَا تَكِلْهَا إلى خَمقِ الوَرَى فَتَكُنْ
كالمُسْتَجيرِ مِن الرَّمضَاءِ بالنَّارِ[٤]

---

(١) زار: هكذا ورد في المخطوطة (أ) و (ب)، والأصوب: زاري، زَرَيْتُ عليه وزَرَى عليه، بالفتح، زَرْيًا وزِرايةً ومَزْرِيةً ومَزْراةً وزَرَيانًا: عابه وعاتَبه، الزَّارِي على الإنسان الذي لايَعُدُّه شيئًا ويُنْكِرعليه فِعْلَه، لسان العرب، مادة (زري).

(٢) استطعت: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: اسطعت، لاستقامة الوزن.

(٣) يشير الشاعر الى الحديث المرويّ عن الرسول محمد صلى الله عليه وآله: «القناعة كنز لا ينفد»، يُنظر على سبيل المثال لا الحصر: مجمع الزوائد، الهيثمي: ١٠/ ٢٥٦، وقد روي الحديث برواية أخرى هي: «القناعة كنز لا يفنى»، يُنظر على سبيل المثال لا الحصر: الدر المنثور، جلال الدِّين السيوطي: ١/ ٣٦١، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، الطبرسيّ: ٢٣٣، روضة الواعظين: ٤٥٦، إرشاد القلوب، الديلميّ: ١/ ١١٨ كشف الخفاء، العجلونيّ: ٢/ ١٠٢، وقد روى الحديث ابن أبي الحديد وذهب الى أن الحديث هو للنبي الأعظم محمدصلّى الله عليه وآله وسلّم، وأشار الى أن البعض ذهب الى انّ الحديث هو من كلام الإمام علي عليه السلام، يُنظر: شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٣/ ١٥٥، ١١/ ١٩٨.

(٤) ضمّن الشاعر بيته؛ البيت الشعري الذي أصبح مثلا يُضرب وهو: (البسيط).

٢٨. لا تَلطفنَّ بِذِي لُؤم فَتُجْزِيه
جَزَاَ مُجِيْر ام عَمرو أوَ سنَمّارِ[١]

٢٩. تَوقَّ منْ وَثَبَاتِ الدَّهْرِ طُولَ مَدَى
وَلا تَكُنْ آمِنًا منْ غَدرِ غَدَّارِ

٣٠. مَا الدَّهْرُ إلّا عَرِيْن اللَيْث فَاتَّقه
فَأنْتَ مَابَين أنْيَابٍ وأظْفَارِ

٣١. فاسْمعْ ولا تطّرحْ نُصْحًا يُريْكَ إذَا
خَالفتَ مِصْدَاقَ أقْوَالي وَأخْبَارِ[٢]

٣٢. كفَى أُولي الفَهْمِ نُصْحًا مَا نَطَقْتَ به
مِن النِّظَامِ وَأشْعَارًا بِأشْعَارِي

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

ويُضرب هذا المثل في الإساءة وفي القسوة، قال ابن حجّة الحموي: «مابرح الناس يتمثّلون به عند من هو موصوف بالقسوة»، خزانة الأدب وغاية الإرب:١٨٥، يُنظر تفصيل هذا المثل وقصته:جمهرةالأمثال:٢/ ١٣٥، يتيمة الدهر، الثعالبي:٣/ ٦٢، الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني:٢٤/ ٢٢٣، مجمع الأمثال:١/ ٣٨٩، ٢/ ٩٥، مختصرالمعاني:٣١٢-٣١٣، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغداديّ:١/ ٣١٤.

(١) المخطوطة: (أ) و (ب):لوم، ضمّن الشاعر بيته مثلاً وهو«جزاء سنّمار أي جزائي جزاء سنمار، وهو رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فخر ميّتًا وإنّما فعل ذلك لئلّا يُبنى مثله لغيره فضربت العرب به المَثَل لمن يجزي بالإحسان الإساءة» مجمع الأمثال:١/ ١٦٧، وسِنِمَّارُ: سِنِمَّار اسم إِسْكافٍ بَنَى لبعض الملوك قَصْرًا، فلمّا أَتمّه أَشرف به على أَعلاه، فرماه منه غَيْرَةً منه أَن يبنى لغيره مثله، فضرب ذلك مثلًا لكلّ من فعل خيرًا فجُوزي بضدّه، لسان العرب، مادة (سنمر).

(٢) أخبار هكذا وردت في المخطوطتين: (أ) و (ب)، ويبدو أنّ الصواب: أخباري.

٣٣. إنْ لمْ يكنْ عاقلٌ للنُّصحِ مُسْتَمعَاً
فمَا عَلى جَاهِلٍ فِي ذاكَ منْ عَارِ

٣٤. يَا لائمِي باكْتسَابِ المكْرمَاتِ قلا
مَهلًا، لأبلغَ منهَا بَعْضَ أوطَارِي

٣٥. فَقَدْ حَثَثْتُ جَوادَ العَزْمِ مُنْطلقَ الْـ
ـعنانِ أطْلبهَا في كُلِّ مِضْمَارِ[١]

٣٦. وَدَعْ مَلامِي بِحسنِ الخَطِّ لِي فعَسى
أنَالُ يُسْرًا بهِ أيامَ إعْسَارِي[٢]

٣٧. وغَايَة مِنْ مَرَاقِي العِزّ سَامِيّة
مُنَاطة بِيَرَاع خطّ خَطّارِي[٣]

٣٨. واعْلمْ بأنِّي في عَصرِ الشَّبيبةِ لمْ
أصْبُ إليهِ وَلَمْ يسنحْ بأفْكَارِي

٣٩. لكنَّمَا قَلَم التَّقْدِيْر فيهِ جَرَى
عَليَّ وهْوَ على كُلِّ امرءٍ جَارِ[٤]

٤٠. لقدْ علمتُ بأنَّ الرزقَ مُقتَسِمٌ
بينَ الأنامِ بأقْدار ومِقْدَارِ

(١) المخطوطة: (أ) و (ب): منطلق العنان، الصحيح ما أثبتناه إذ إنَّ البيت مدوّر.
(٢) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الشرح:٥-٦.
(٣) المخطوطة: (أ): خطار، ورجل خَطَّارٌ بالرمح: طَعَّانٌ به؛ وقال: مَصالِيتُ خَطَّارونَ بالرُّمْحِ في الوَغَى ورمح خَطَّارٌ: ذو اهتزاز شديد يَخْطِرُ خَطَرانًا، وكذلك الإنسان إذا مشى يَخْطِرُ بيديه كثيرًا، وخَطَرَ الرُّمْحُ يَخْطِرُ: اهْتَزَّ، وقد خَطَرَ يَخْطِرُ خَطَرانًا، لسان العرب، مادة(خطر).
(٤) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهْو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في العروض والقوافي:٨٩، ضرائر الشعر:٩٣-٩٤.

٤١. لا الخطُّ يغنِي، ولَا يُغني مُصَحِّفه
وَلا اليَرَاعَةُ إنْ لَمْ يسْعد البَارِ[١]

٤٢. الحمدُ لله حَمْدًا سَرمَدًا أبَدًا
عَلى الدَّوامِ بِلا حدٍّ وَإحْصَارِ

٤٣. رِضًى بمَا اختَارهُ في الرِّزقِ مِنْ قِسَمٍ
فَضْلًا عَلى كُلِّ حَيٍّ غَير مُخْتَار

٤٤. عَجِبتُ مِنْ كَامِلٍ مَا زَالَ ذَا ملقٍ
لم يَمس مِن يَومِهِ إلَّا بِإدبَارِ

٤٥. قَدْ خَابَ مسْعاهُ في أيَّامِهِ وَغَدًا
يَجِرُّ في ذلِّه أذْيَال أطْمَارِ[٢]

٤٦. إنْ يُمْس فِي يُسْرِهِ يومًا ففِي غَدِهِ
على شَفا جُرُفٍ مِنْ عسْرِهِ هَارِ[٣]

٤٧. وناقصٍ مِنْ أريضِ العيشِ في دِعةٍ
مَازَالَ في دَهْرِهِ مِنْهُ بِأيسَارِ[٤]

٤٨. أضْحَتْ مَجَاري الغِنَى صَفْوًا مَواردهَا
لديهِ مِنْ غَيرِ أقذاءٍ وأقذارِ[٥]

---

(١) المخطوطة: (أ): لا الخط يغني ولا يغنى مصحفه، البار:هكذا ورد في المخطوطة (أ) و (ب) والأصوب: الباري.

(٢) أطمار: الطمر:الثوب الخَلِق، والجمع أطمار، لسان العرب، مادة (طمر).

(٣) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ التوبة:١٠٩.

(٤) أريض: خليق للخير، لسان العرب مادة(أرض).

(٥) المخطوطة: (ب): اقذاء واقدار، القَذى: ما يقع في العين وما تَرمي به، وجمعه أَقذاء

٤٩. أشْكُو إلى اللهِ أحْدَاثًا أُسَاءُ بِهَا
وَرَيْبَ دَهْرٍ خَؤونِ العَهْدِ خَتّارِ[١]

٥٠. فَكَمْ أرَى نَصْبَ عَينِي فِيهِ مُنْخَفِظًا
يَجُرُّ ذيْلَ العنَى مَرفُوع أقْدارِ[٢]

٥١. أسَاء حَالاً لَه تَمييزه فَهو الـ
ـمَوصُوْل في صِلتي عُسْر وَأغيَارِ[٣]

٥٢. بَدتْ ظَوَاهِرُ مَا أخْفتْ ظَمائرُه
مِنْ غَيرِ مُبتدءٍ فيهَا بِأخْبَارِ[٤]

٥٣. هاتيكَ أفعالُ دهْري وهْو فاعلُها
جزماً وَمصْدرُها منْ بعْدِ إضْمَارِ[٥]

٥٤. يَاربِّ فاجْعلْ حيَاتي قبلَ منْقلبي
إليكَ خَالصَةً مِنْ كُلِّ إكْدَارِ

٥٥. وَاجْعَلْ بِخَاتمَتِي الزُّلفَى لَديكَ غدًا
مَقرونةً بمماتِي يَومَ إقْبَارِي

وقُذِيٌّ، المصدر نفسه، مادة (قذي).

(١) ختَّار: الختر: الغدر، وختَّار للمبالغة، المصدر السابق، مادة (ختر).

(٢) منخفظًا: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والصواب: منخفضًا.

(٣) المخطوطة: (أ) و (ب): فهو الموصول...، الصحيح ما أثبتناه إذ إنَّ البيت مدوّر.

(٤) ظمائره: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والصواب: ضمائره، هكذا وردت الكلمة في المخطوطة (مبتدء) ويبدو أنَّ الأصوب (مبتدأ).

(٥) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهْو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في العروض والقوافي:٨٩، ضرائر الشعر:٩٣-٩٤.

[٤١]

وقال رحمه الله تعالى:

(الطويل)

١. إلى مَ تمَادَى بارْتكابِ المَحَارِمِ
وَفِعلِ المعاصِي واكْتِسابِ المَآثِمِ[١]

٢. وَحَتَّامَ لا ينهَاكَ عنْ غَيّكَ النُّهَى
وَلَمْ تَستمعْ يَومًا نَصَائحَ لائِمِ

٣. أمَا لكَ في تَركِ الهَوَى منْكَ زَاجِرٌ
لترْجعَ عَنْهُ قَارِعًا سِنَّ نَادِمِ[٢]

٤. أرَاكَ مَتى تَقتَادُكَ النَّفسُ وَالهَوى
إلى مُوبقاتٍ مِثْل سمّ الأرَاقِمِ[٣]

٥. تَباتُ قَريرَ الجِفنِ لَيلكَ رَاقِدًا
وَتَخْتَضمُ المَرْعَى كَفعلِ البهَائمِ[٤]

---

(١) إلى م: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب):والصواب:إلا مَ.

(٢) استوحى الشاعر بيتًا لأبي طالب عليه السلام عندما قال:

نبي أتاه الوحي من عند ربِّه فمن قال لا يقرع بها سن نادم

والبعض روى البيت(تقرع)، يُنظر: إيمان أبي طالب، الشيخ المفيد:٣٢، كنز الفوائد، أبو الفتح الكراكجي:٧٩، شرح نهج البلاغة:١٤/ ٧٣، الصراط المستقيم، النباطي البياضي:١/ ٣٣٨، وعبارة (يقرع سن الندم)، استعملت عند الشعراء والكتاب حتى أصبحت تسري مسرى الأمثال، يُنظر في ذلك:دمية القصر، الباخرزي:٢/ ٧١٥، مجمع الأمثال:٢/ ٣٤٨، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القلقشندي:١٤/ ٢٩٠.

(٣) الأَرْقَمُ أَخبث الحيّات وأَطلبها للناس، هو إذًا كالأَرْقَمِ؛ أي الحية التي على ظهرها رَقْمٌ أي نقش، لسان العرب، مادة (رقم).

(٤) » تناص الشعار مع ما روي عن الإمام علي عليه السلام بقوله: «يخضمون مال الله خضم

٦. وَلَمْ تَكْتَرِثْ مِمَّا تُلاقيهِ في غَدٍ
وَلكنْ تَراهُ مِثْلَ أضْغاثِ حالِمِ[١]

٧. بلَى سَوفَ تُجْزَى في غَدٍ مَا احْتَرحته
قِصاصًا بعدلٍ منْ لَدُنْ خَيرِ حاكِمِ[٢]

٨. لَعَمرُكَ مَا تُغنِي المَغانِي وَلا الغِنَى
ولا طِيْبُ أيَّامٍ تَمُرُّ نَواعِمِ

٩. إذا مَا يُوارى المَرءُ في تُربِ رمْسِهِ
ولا عَمَلٌ إلَّا اقْتِرَاف المَظَالِمِ

١٠. كَفَى المَرءُ وَعْظًا بَعدَ رَيعَانِ عُمْرِه
حَوَادِث وَهْنٍ فِي القوَى والقَوَائِمِ

١١. وَحَسْبُ الفتَى مَا ابْيضّ مِنْ شَعرِ رَأسِهِ
بِذاكَ نَذيرًا بعْدَ أسْوَدَ فَاحِمِ

١٢. رُوْيدُكَ مَا الإنْسانُ إلَّا كَظِلَّهِ
وَأيَّامُهُ إلّا كَأحْلَامِ نَائِمِ

١٣. وإنَّ القضَى المَحتُوم لا رَيْب كَائِنٌ
فَهلْ أحَد فِي كَونِهِ غَيْر عَالِمِ[٣]

الإبل نبتة الربيع» نهج البلاغة، تحقيق: السيد هاشم الميلاني: ٥٦.

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ﴾ يوسف: ٤٤.

(٢) احترحته: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والظاهر أنّ الكلمة مصحّفة، فتكون الكلمة: اجترحته.

(٣) القضى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب)، والصواب: القضا.

١٤. وَيَـنْـشـبُ يَـومًـا فـيـهِ مِخْـلاب حَـتْـفِـهِ
وَلَـوْ نِـيـطَ مِـنْ نَـسرِ الـسَّـمـا بـالـقـوادِمِ[١]

١٥. فَـمُـطْ عـنْـكَ أعْـبَـاءَ الخَـطـايَـا تـورُّعـاً
بـصـوبِ دمـوعٍ هَـامِـلات سَـواجِـمِ

١٦. وَحـاذِرْ خُـطَى الـشَّـيْـطَـانِ والـنَّـفسِ والهَـوَى
لـتَـأمـن يَـومَ الحَـشْرِ شَرَّ الجَـرائِـمِ

١٧. فَـيَـاربِّ مَـالي غَـيْرَ عَـفْـوكَ شَـافـعٌ
يـقـيـنِـي يـقـيـنِـي فَـاضـحَـات المَـظـالِمِ

١٨. وَحَـسْـبـي مِـنْـك الـعـفْـوُ عـنِّـي تَـفَـضُّـلاً
ويـاشِـقْـوتي إنْ كـنـتَ لي غَـيـر رَاحِـمِ

١٩. فَـإنْ عَـظـمـتْ مـنِّـي الخـطـايَـا، فـإنَّـهَـا
كَـذرٍّ بِـطـامِـي بـحْـرِ عـفْـوك عَـائـمِ

٢٠. وأرْجُـو بـمَـنْ أرْسَـلـتَـه رَحْـمَـةً لـنَـا
شـفـيـع الـورَى سـامِـي الـعُـلى ذي المَـكـارِمِ[٢]

٢١. مـحـمَّـدًا المـبـعـوث بـالـحـقّ رحـمـةً
لـكـل مـسـيء في المـعـاد وآثـم

٢٢. نَـجَـاةً بـهِ مِـنْ كـلِّ سـوءٍ عـملـتُهُ
بـعـلـمٍ وجـهـلٍ لـسـتُ فـيـهِ بـعـالِمِ

---

(١) السما، أصلها السماء، حذفت الهمزة للوزن، القوادِمُ والقُدامَى: أرْبَعُ أو عَشْرُ ريشاتٍ في مُقَدَّمِ الجَناحِ، الواحِدَة: قادِمَةٌ، القاموس المحيط، مادة (قدم).

(٢) » اقتبس الشاعر في البيتين (٢٠-٢١) قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ الأنبياء: ١٠٧.

٢٣. نبيٌّ بهِ الرُّسلُ الميامينُ شُرِّفوا
وفاخرَ فيهِ الرسلَ أهْلُ العزائمِ

٢٤. تقدَّمهم فضْلاً وفاقهمْ عُلا
وخاتِمُهُمْ بعثًا، فأكْرِم بِخاتمِ[1]

٢٥. وعترتُه شُهبُ الظَّلام وقادةالْـ
أنَامِ كِرَام الفَرعِ فَرْع الأكَارِمِ[2]

٢٦. هُمُ الآلُ والأهْلون أقمارُ بيتِهِ
وأنْوارُ أعْلام الهُدَى وَالمَعَالِمِ

٢٧. هُمُ السَّادةُ الأطْهارُ والشَّرفُ الذي
تَشَرّفَ فيهِ العُربُ دونَ الأعَاجِمِ

٢٨. هُمُ العروةُ الوثقَى هُمُ الدِّينُ والتُّقَى
هُمُ الحُجّةُ الكُبْرى لقطعِ المُخَاصِمِ

٢٩. محَضّتهمْ وِدّي وَمُعْتَقدي بِهِمْ
وغذيتُه مِنْ قَبل تُلقَى تَمائِمِي

٣٠. عَلَيْهِمْ سَلامُ اللهِ مَا حَلَّ قَوَلُهُم
مَجَالسَ أقْوَامٍ ونَادٍ مُنادِمِ

٣١. عَلَيْهِمْ سَلامُ اللهِ مَا هَبَّ شَمْأَلٌ
وأضحكَ ثغرَ الزَّهْرِ دمعُ الغَمَائِمِ[3]

---

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ الأحزاب: ٤٠.

(٢) المخطوطة: (ب): وقادة الأنام ...الصحيح ما أثبتناه إذ إنَّ البيت مدوّر.

(٣) المخطوطة: (ب):الغمايم.

٣٢. عَـلَـيْـهِـمْ سَـــلامُ اللهِ مَـــادرَّ شَـــارقٌ
ولاَحَ وَمـيـضُ الـــبَرقِ لـيـلًا لِـشَـآئِـمِ[١]

[٤٢]

وله رحمه الله:

(الكامل)

١. لا تُـنْـكـروا إنْ قـيـلَ إنَّ الـلـيـلَ زَنْـــ
جِـــيٌّ يـقـودُ عَـلـى الـــغَـــواني فِي الـغَـلـسْ

٢. لَـــو لَمْ يـكـنْ عـبـداً لَمَـــا، ولّى عَـلى
عـجـلٍ مـتَـى واشِ الـصَّـبَـاح لَـــهُ عَـطَـسْ[٢]

(١) عنـد نهايـة هذه القصيدة في المخطوطة: (أ) كُتِبَ «تمّ وبالخير عمّ هذا آخر ما نظمته كهلًا ومعذّرًا سـفرًا وحضرًا إلّا ما شـذّ منه وأنا أحمد الله سبحانه حيث تضمّن بعضه مدح النبي -صلى الله عليه وسـلم وآله مصابيح الظلم- واسـتغفره ممّا عدا ذلك من هذر اللسان ووساوس الشيطان فذاك قد دعت إليه الضرورات وسوغته المحذورات وليـس اعتقاد المرء مـا خط كفه كما حاكـي الكفر ليس بكافر فاسـئل الله أن يجعل مديحـي لنبيه محمد صلّى الله على من لا نبي بعده... القلم... في شـهر ربيع الأول على يد العبد الأقلّ علي بن أحمد سنة ١٢٣٠»، أود الإشارة إلى أمور: فاسئل: هكذا وردت في المخطوطة: (أ)، والصواب: فاسأل، كما أود الإشارة إلى وجود كلمة قبل كلمـة القلم مطموسـة، وتوجد بعد كلمة القلم كلمة غير واضحـة، قد تكون العبارة: (مـا جرى به القلم وكل)، لم يثبت بعد السـنة التاريخ الهجـريّ أو الميلاديّ، ولكنّه وبطبيعة الحال التاريخ هنا من التاريخ الهجريّ.

(٢) المخطوطة: (ب): لما ولي.

[٤٣]

وله -عفا الله عنه- في القرط:

(الكامل)

١. زَعَمَ الوشَاةُ لِمُدْنفي قرطًا غَدًا
سَفَهًا يَلُوحُ فَذاكَ مَا لَمْ يُبْدِه[١]

٢. بَلْ قدُّهُ غُصْنٌ وَقَلبِي طَائرٌ
أَبَدًا يَحُومُ عَلى صَقالَةِ خَدِه

[٤٤]

وله فيه:

(الوافر)

١. بِنفسِي سَاحِر الألحَاظِ ظبيًا
يُرِينِي حِينَ يُبْدي الصَّد حَيْنِي

٢. يمثلُ قِرْطَهُ خَفَقَانَ قَلبِي
فأغْدُو مُثْلَةً فِي الخَافِقِينِ[٢]

(١) المخطوطة: (ب):
لا غرو إنْ زعمَ الوشاةُ لِمُتْلِفي قِرْطًا يلوحُ فذاكَ مَالَمْ يبدهْ

(٢) المخطوطة: (ب): مثله.

السنة التاسعة/المجلد التاسع/العددان الأول والثاني (٣١-٣٢)
شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ/حزيران ٢٠٢٢م

[٤٥]

وقال -عفى[١] الله عنه- متذكّراً أيّام شبابه، ومستطردًا بها إلى مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهي:

(البسيط)

١. أجِّلْ حَدِيْثَ الصِّبَا والخُرَّدِ الغِيْدِ
لمستهامٍ شَجي القلبِ مَعْمُوْدِ[٢]

٢. واسْتَمْطر الدَّمعَ منْ جَفْني القَريحِ عَلى
شَرخِ الشَّبَابِ وَعَصرٍ غَيْر مَرْدوْدِ[٣]

٣. وصخ أبثّكَ وَجْدًا عَنْ رسيسِ هوَى
وعَنْ حَشي بلهيبِ البَينِ مَوقوْدِ[٤]

٤. أينَ الشَّبابُ وأيَّامٌ بهِ سَلفتْ
لا أبْعَدَ اللهُ منْهَا عنهُ تبعيدِي

٥. أيَّام أخْطر في بُردِ الصِّبَا مَرحًا
غضَّ الأدِيمِ وَأيَّامي بهِ عِيْدِي[٥]

٦. وَأينَ تلكَ اللَّيالي الغُرّ لا بَرِحتْ
مَدَى الزَّمَان بتَأييدٍ وَتأبِيدِ

---

(١) عفى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ) و (ب): والصواب: عفا.

(٢) المخطوطة: (أ): لمستهام شجي القلب، في (ب): لمستهام كئيب القلب.

(٣) شرخُ الأمروالشباب:أوله، لسان العرب مادة(شرخ).

(٤) حشى:هكذا وردت في المخطوطة: (أ)، والصواب: حشا، المخطوطة: (ب): العجز: وعنْ فُؤادٍ بنارالبَينِ موقود.

(٥) المخطوطة: (ب):

أيَّام أخْتَالُ في ثوبِ الصِّبا مرحَا غضَّ الأديمِ أراني منْه في عيدِي

٧. يَـا سَـعْـدُ خُـذْ لي بـأطْـرافِ الحـديـثِ بهَا
مُـــــرَدِّداً فـيـهِ قـــولًا أيّ تـــرْدِيـــدِ[١]

٨. وَجُـدْ بإيـــداعِهِ سمـــعِي فـإنَّ بهِ
يَا صَـــاح إحْياء مَـــيْتٍ غَـــير مَلحودِ[٢]

٩. بِـــالله رَوّح حَـشـى أوْرَى الـزَّمـانُ بـهِ
مِـــن المَـشـيـبِ ضِرامًـــا غَـــير مخـمـود[٣]

١٠. نَـاشَـدتـكَ اللهَ هَـلْ يجْـدِي الـنَّـدَاء إذا
نَـاديـتـهَـا: يَـالَـيَـالِي وصْـلـنَـا عُـودِي

١١. وَهَـل تـرَى يَسْمـحُ الـدَّهـرُ الـضَـنين بهَا
هَـيـهَـات فَـالـعَـهْـد مِـنْـه غَـيْر مَـعْـهـودِ[٤]

١٢. لله عَـصْر الـصِّبَـا المَـأنُـوس حَـيـثُ جَـرَى
ذِكْـــرًا بِـــأي حَـديـث عَـنْـه مَـسْـنـودِ[٥]

١٣. سَأسْكبُ الـدَّمعَ مـنْ عَينِي عَـلى زَمـنِ الشْـ
ـشَبـــــابِ لا أنْـــــثني عنْهُ بتفنيدِ[٦]

---

(١) المخطوطة: (ب): قولاً خير ترديد.

(٢) المخطوطة: (ب): الصدر: بالله لا تطرقوا قولي فإن به.

(٣) المخطوطة: (ب): وعد على مهجة أورى الزمان بها من المشيب لهيبا غير مخمود.

(٤) المخططوطة: (ب): الصدر:

وهـل تـعـود الـلـيـالي بـالـعـهـود وفى هـيـهـات فـالـعـهـد مـنـهـا غـير مـعـهـود

(٥) المخطوطة: (أ) الصدر: حيث جرى، (ب): الصدر: حيث به، (أ): العجز: ذكرا بأي، (ب) العجز: أحيا بنشر.

(٦) هذا البيت ورد في المخطوطة: (ب).

١٤. سَقَى المَعَاهِدَ مِنْهُ مَدمعي وإذا
جَفَتْ جِفُوني أقُلْ يَاعبْرَتِي جُودِي[١]

١٥. دَمْعٌ إذَا صِنْتَه يَومًا أبَى حزنًا
أو أنْ يعِيْدَ خِدُودي ذاتَ أخْدُودِي[٢]

١٦. كَمْ لَيْلة فِي الصِّبا باتتْ تُغَازِلُني
غزلانُها مِنْ ذَواتِ الأعْيُنِ السُّودِ[٣]

١٧. كَواعِبٌ بَابليَاتُ اللِّحَاظِ دُمًى
جَثْلُ الغَدائر جُعْد لابِتَجعِيدِ[٤]

١٨. مِنْ كلِّ مَائِسةِ الأعْطَافِ، ناعمة الْـ
أطْرَافِ، رَاجِحَة الأردافِ، أُمْلُودِ[٥]

١٩. وَبِي فَتَاة زَهَتْ حسنًا إذَا ابْتسمَتْ
عن مَبْسَم بلوالي الثَّغرِ مَنْضُودِ[٦]

---

(١) المخطوطة: (ب):
سقى المعاهد منه ناظري وإن جفت جفوني أقل ياعبرتي زيدي

(٢) المخطوطة: (ب):
وإن أكفكفه في يوم أبى حزنا حتى يعيد خدودي ذات اخدودي

(٣) المخطوطة: (ب): العجز: غزلانه.

(٤) جثل: جثل: الجَثْل والجَثِيل من الشجر والثِّياب والشَّعَر: الكثيرُ الملتف، وقيل: هو من الشعر ما غَلُظ وقَصُر، وقيل: ما كَثُف واسْوَدَّ، وقيل: هو الضَّخْم الكَثِيف من كلّ شيء، لسان العرب، مادة(جثل)، والغدائر: الذوائب واحدتها غديرة، وقيل: الغدائر للنساء، والضفائر للرجال، المصدر نفسه، مادة (غدر).

(٥) املود: ناعم، المصدر نفسه، مادة(ملد)، المخطوطة: (ب):
من كل مائسة الأعطاف راجحة الأرداف ناعمة الأطراف أملود.

(٦) بلوالي: هكذا وردت في المخطوطة: (أ)، ويبدو أن الأصوب بلؤالي، المخطوطة:

٢٠. لَمْـيـاءُ يُـغْـنِـي عَـنِ الـصَّـهـبـاءِ مَـرْشُـفَـهَـا
تَـرشَّـفًـا مِـنْ رِضـابٍ فـيـه مَـبْـرُوْدِ

٢١. تـغـضِي حـيـاءً وإنْ لاحَـظْـتُـهـا خَـجَـلا
تَـوَرَّدَتْ وَجْـنـتَـاهَـا أيَّ تَـوْرِيْـدِ[١]

٢٢. أُعـيـدُهَـا نَـظـرَاتٍ فِي مَحَـاسِـنِـهَـا
إذَا انْـثَـنَـتْ بَـيْنَ تَـصْـويْـبٍ وتَـصْـعـيـدِ

٢٣. فـلـمْ أجـدْ غَـيْرَ بَـدْرٍ فَـوْقَ غُـصْـنِ نقَى
نَـشْـوانَ خَمْـرِ صَـبَـا لا خَمْـر عِـنْـقُـودِ

٢٤. وَمِـنْ لـيـالي أُنْـسٍ بـتُّ مُـعْـتَـنِـقًـا
فـيـهَـا قُـدُوْدُ الـغَـوانِي مـورقًـا عُـودِي[٢]

٢٥. أجْـنِـي بِهَـا ثَـمَـرَاتِ الـوَصْـلِ مُـلْـتَـثِـمًا
مَـوَاقِـعَ الـقِـرْطِ مِـنْ ثـغـرٍ إلى جِـيـدِ

٢٦. وَكَـمْ تَـرشَّـفـتُ ثـغْـرًا سَـلسَـبـيـل لُمًى
حَـكَـى شَـذَا مَـاءِ وَرْدٍ، عَـنْ شَـذَا عُـوْدِ[٣]

(ب):

وبي فـتـاة زهـت بـالحـسـن طلعتها وفـت بـوعـدي وصـالا بعـد توعيدي

(١) المخطوطة: (ب): الصدر: لاحظت نظرتها.

(٢) المخطوطة: (ب): العجز: فيها قدود الغواني مورقًا عودي.

(٣) شـذى: هكذا وردت في المخطوطة: (أ) و: (ب): وقد ورد في لسـان العرب: شذا، شـذا: شَذا إذا تطيَّبَ بالشَّذْوِ وهو المِسْكُ، ويقال: وهو رائحة المسك، والشَّذا: كِسَر العود الصغار، منه، والشَّـذا: كِسَـر العود الذي يُتَطيَّب به، والشَّـذا: شِـدَّةُ ذكاءِ الريح الطَّيِّبة، وقيل: شِدَّة ذكاءِ الريح، لسان العرب، مادة (شذا).

٢٧. أرُوحُ لهْـوًا، وأغْـدُو بالصِّبا طربًا
وَيَـزْدَهـيْـنِـي اصْـطـفـاقُ الـنَّـاي وَالـعُـودِ[١]

٢٨. إذَا اغْـتَـدى خَـلِـقًـا ثَـوْب الـسُّرُور بِـهِ
أعَـادَنِي مِـنْـه أثْـوابًـا بِـتـجـديـدِ[٢]

٢٩. حتَّى إذَا مَـا انْـتـهَى عَـصرُ الـشَّـبابِ وقـدْ
قـالَ المشـيـبُ لـهُ: قُـمْ غَـيـر مَـطْـرُودِ

٣٠. وَلِّى وَقَـدْ كَـانَ مَـقْـصُـورًا عَـلَيَّ بِـهِ
كـذلـك الـعُـمـرُ ظِـلٌّ غَـيـر مَمْـدُودِ

٣١. أسْـتـودعُ اللهَ قَـلـبًـا لا يَـفِـيـقُ عَـنَـى
مِـن الـزَّمَـانِ وعـيـنًـا ذَات تَـسْـهـيـدِ

٣٢. تَـرَى فِـرَنْـدًا بِـهِ بـلْ هَـذه مُـهَـج الـطْ
ـطَـاغِـينَ فـيـهِ بَـدَتْ أشْـكَـال تَـشْـديْـدِ[٣]

٣٣. لَمْ يُـمْـسِ أهْـلُ الـشّـقَـى إلّا عَـلى وَجَـلٍ
مِنْـه وَجَـمـع العِـدى إلّا بِتـبديـدِ[٤]

---

(١) اصطفاق: صفقت العود إذا حرّكت أوتاره فاصطفق، المصدر السابق، مادة (صفق).

(٢) المخطوطة: (ب):

إنْ اخْلَفت لي الَّليالي فِي الصِّبا فَرحًا أعَـادَ لِي مِـنْـه أفْـراحًـا بتجديدِ

(٣) الأبيات ٣٢ – ٣٥، وردت في المخطوطة: (أ)، الفِرِندُ: وَشْي السيف، وهو دخيل. وفرندالسيف: وَشْيُه. قال أَبومنصور: فِرِنْدُ السيف جوهره وماؤُه الذي يجري فيه، وطرائقه يقال لها الفِرِنْد وهي سَفاسِقُه. الجوهري: فِرِنْدُ السيف وإِفْرِنْدُه رُبَدُهُ ووَشْيُه. والفِرِنْد: السيف نفسُه، لسان العرب، مادة(فرند).

(٤) الشَّقاءُ والشَّقاوةُ، بالفتح: ضدّ السعادة، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، شَقِيَ يشْقَى شَقًا وشَقاءً وشَقاوةً وشَقْوةً وشِقْوةً، المصدر نفسه، مادة (شقا).

٣٤. وَمـــنْ بُـغَـاةٍ عَـلى الـغَـبْراءِ غَـادرهُـمْ
مـطَـاعِـم الـوَحْـشِ في الـبَـيْـداءِ وَالـــدودِ

٣٥. تَنـــوحُ ثَكْلا عَلـيهم كُـــلُّ غَانيةٍ
منْ كُـــلّ سَاجعة الألـــفَاظِ غـــــرّيدِ

٣٦. تَـبـاتُ تَـرعَـى الـــدَّراري حَيثمَا اتَّجَهَتْ
قَـرحَـاءَ جَـفْـنٍ بِـطـرفِ الـنَّـجمِ مَـعْـقُـوْدِ[1]

٣٧. نَـبَـا بِيَ الـدَّهـرُ لَمّـا جِئتـه ظَـمِئًا
مُـسْـتَـسْـقـيًـا فَـسَـقَـاني كَـــأسَ تـنـكِـيـدِ

٣٨. أُفٍّ لَـه حـيْـثُ لمْ يـلـق الـكِـرام قلا
إلَّا بـقـلـبٍ شَـديْـدِ الحِـقْـدِ جُـلْـمُـوْدِ[2]

٣٩. أشْـكُـو إلى الله بَـثّـي لَا إلى أحَـدٍ
لَا أُمَّ لي إنْ أدَعْـهَـا غَـيْرَ مَـعْـهـودِ

٤٠. وَرُبَّ مُـسْـتَـودِعٍ سِرِّي رَأى ظَمئي
يـقـولُ لي إذْ رَآني حَـامـلاً جُـــودِي:

٤١. أمَـنْـبـع المَـــاءِ تَـبغـيه لِـــذِي ظَـمَـإٍ؟
فَـقُـلـتُ: كَـــلَّا، ولـكـنْ مَـنْـبَـع الجُـــودِ

٤٢. المَـنْـهـلُ الـعَـذبُ لـلـطَّـامي أبَـا حَـسَـنٍ
وَمـــنْ لِـكـلِّ مُـضَـامٍ غَـيرِ مَـــوردِ[3]

(١) الدراري: العرب تسمي الكواكب العِظام التي لاتُعرف أسماؤها دراري، المصدر نفسه، مادة (درأ)، الأبيات: ٣٦ - ٥٩ وردت في المخطوطة: (ب).

(٢) قلا: هكذا وردت في المخطوطة: (ب)، والأصوب: القِلى؛ القلى: البغض، المصدر نفسه، مادة(قلا).

(٣) الطامي: هكذا ورد في المخطوطة: (ب): والطامي:طمَّ الماءُ يطمُّ طمًّا وطموا: علا

٤٣. والطَّاهرُ النَّسبُ السَّامي منْ امْتنعتْ
صفاتُه الغُرُّ عنْ حَصْرٍ وَتَحْدِيْدِ

٤٤. مَولًى إذا عُدَّ ذُو مَجْدٍ وذُو شَرفٍ
يومَ الفَخَارِ تَجدْهُ خَيرَ مَعْدودِ

٤٥. وكُلُّ محمودِ أوصافٍ يقاسُ بهِ
يَغْدُو لديهِ ذميمًا غيرَ محمودِ

٤٦. يمِّمْ إليْه، ونَكِّبْ كلَّ مقتصدٍ
من الأنَامِ تجدهُ خيرَ مقصودِ

٤٧. هُو الجَوادُ، ومَنْ ساواهُ مُمْتَنِعُ الْـ
ـوُجُودِ في كلِّ عصرٍ غَيْرُ مَوجُودِ[1]

٤٨. مُجيبُ كلِّ مُضامٍ عِندَ نَازلةٍ
مُلبِّيًا وَكَفَى عَونًا إذَا نُودِي

٤٩. مَولى البَرِيَّةِ والمعْنيُّ في سورِ الذْ
ذِّكْرِ الحَكِيْمِ بمدحٍ غيرِ محدودِ

وغمر، وكلّ ما كثر وعلا حتى غلب فقد طمَّ يطمُّ، لسان العرب، مادة(طمم)، وقد تكون الكلمة (الظامي) لكنّها صُحِّفت فكُتِبت (الطامي).

(١) أبدع الشاعر في توظيف المفاهيم العقليّة المنطقيّة في مدح الإمام علي عليه السلام؛ إذ وظّف مفهوم «ممتنع الوجود» فالموجودات هي: «إمّا واجب الوجود وإمّا ممكن الوجود وإمّا ممتنع الوجود وشيئيّة الامتناع الشيئيّة العدميّة بل الامتناع أشدّ أنحاء العدم» الحكمة المتعالية، صدر الدِّين الشيرازي:٨/ ١١١، و(لو امتنع الوجود للماهية لكان المفروض واجبًا ممتنع الوجود باعتبار ماهيّته هذا محال)المبدأ والمعاد، السيد جلال الدِّين الإشتياني:١٢٦.

٥٠. مَنْ قَدْ أعادَ الهُدى مِنْ بعدِ ما درستْ
أعلامُه ابدًا مِنْ بعدِ تَشْيِيْدِ

٥١. وَمَهَّدَ الحَقَّ والإسْلَامَ حِينَ خَفتْ
رُسُومُهُ وَتَوارَى أيَّ تَمْهِيدِ

٥٢. فَفِي المَكارِمِ يُدعَى بِابْنِ بَجدتِهَا
وَفِي المَلاحِمِ مَقدامُ الصَّنَادِيْدِ

٥٣. لِذاكَ ألقَى رَسُولُ اللهِ حَيثُ طَمَى
بَحرُ الهَياجِ إليهِ بالمَقالِيْدِ

٥٤. وقالَ في يومِ خمٍّ حِينَ قَالَ لهُ
جبريلُ بلِّغْ مَقالًا غَيرَ مَردودِ: (١)

٥٥. مَنْ كُنتُ مَولاهُ حقًّا فَالوَصيُّ لَه
مَولى عَلى شَاهِدٍ منهم وَمَشْهودِ(٢)

٥٦. القائدُ الخَيْلِ فِي الهَيجَاءِ مُقرنةً
مِن النَّجائبِ بِالمُهْرِيَّةِ القُودِ(٣)

٥٧. تَدَثَّرَتْهَا رِجَالٌ مِنْ بَنِي مُضر
تَسَربَلُوا سَابغَات نَسج دَاودِ(٤)

(١) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ المائدة:٦٧.

(٢) يشير الشاعر إلى واقعة يوم الغدير وما روي عن الرسول صلى الله عليه وآله قوله بحق الإمام علي عليه السلام في ذلك اليوم: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» روى الحديث الشريف أكثر من (٥٩) مصدرًا، يُنظر: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى:٣٩٦-٣٩٩.

(٣) المخطوطة: (ب): القايد.

(٤) اقتبس الشاعر قوله تعالى: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾ سبأ:١١.

٥٨. مِـــنْ كُـــلِّ أرْوَع مَـــاضِي الـعَـزْم
تَـــأرَّثَ الحَـــزْمَ مِـــنْ آبَـائِـهِ الـصِّـيـدِ[١]

٥٩. لَمْ يَبـــق كُـلّ غَـريٍّ غَـــير ذِي وَجَـلٍ
مِنْهُـــم وقَـرْن كَمـــيّ غَيْـــر رِعْـديدِ[٢]

٦٠. مَـولاي يَـا خَـيرَ مَـنْ حَـــطَّ الرِّحَـال بِهِ
وَفْـدٌ لنيلٍ بـيومِ الحَشـــرِ مَـــوعودِ[٣]

٦١. إنْ يَحـــسِدُوكَ عـلى فضـلٍ فَـلا عَجب
إذْ لا مَـــزَايَا لـفَضل غَـــير مَحْسودِ[٤]

٦٢. قَرعْـــتُ بَـابَ رَجـائي فيكَ يَـا أمَلي
بِنَاظِـــمٍ منْ لُـوالي اللفـــظِ مَنْـضودِ[٥]

---

(١) جـاءت بعـد كلمـة (العزم) كلمة لم يسـتطع الباحـث قراءتها؛ والكلمـة تتكون من حروف الـ(ت، ح، س) وحرف آخر ما بين حرف(د) و(هـ)، ويبدو لي أنّ الكلمة هي (تحسبه)، فيكون البيت والله العالم :

مـن كـل أروع مـاضي الـعـزم تحسبه تـــأرثَّ الحـــزم مـن آبـائـه الـصـيـدِ

(٢) غـريٍّ: الغَـرِيُّ: صَنَمٌ كانَ طُلِيّ بدَمٍ، لسـان العرب، مادة (غرا)، كَمَى: كمى الشـيء وتكمَّاه: سـتره، الكميُّ: الشـجاع المتكمي في سـلاحه؛ لأنه كمى نفسـه؛ أي سترها بالدرع والبيضة، المصدر نفسه، مادة(كمي).

(٣) الأبيات ٦٠- ٦٤ وردت في المخطوطة: (أ).

(٤) تناص الشاعر مع بيت ابن الحجاج البغدادي عندما قال:

إن يحـسـدوك عـلى فضـل خصصت به فـكـل مـنـفـرد بـالـفـضـل محـسـود

(البسـيط)، درَّة التاج من شـعر ابن الحجاج، اختيار: هبة الله بديع الزمان الأشـطرلابي، تحقيق: د. علي جواد الطاهر: ٢٩٧.

(٥) لوالي: هكذا وردت في المخطوطة: (أ)، ويبدو أن الصواب من لؤالي.

٦٣. مُـؤمِّـلًا رَاجـــيًا مِـــــنكَ القبول بِهِ
لأغْـتدي بِرجَـــائي خَـــــيْر مَـــرفودِ

٦٤. عَليكَ مِنِّي سَـــــــلامُ الله مَـا وَخَـدتْ
رِكَـابُ وَفْـــدٍ إلى عـــلياكَ فـــي الـــبيْدِ[1]

(١) الوَخْدُ: ضرب من سـير الإبل، وهو سـعة الخَطْو في المشـي، ومثله الخَذْيُ لغتان، يقال: وخَدَتِ الناقةُ تَخِدُ وخْدًا، لسان العرب، مادة (وخد).

الملحق الأول

النصوص الشعرية التي وردت في المخطوطة النسخة(أ) ولم ترد في المخطوطة النسخة(ب)

[٤٦]

وقالَ في مقامِ الإمامِ زينِ العَابدين عَليه السَّلام:

(الوافر)

١. مَقَامٌ جُنَّةٌ فِي جَنَّتَين
يُقينا مِنْ هِمومِ النَّشْأتَين

٢. وَيُلْبِسُنَا مِن الأفْرَاحِ صُبْحًا
نَحلّ بِهِ وعَصْرًا حُلّتين

٣. نَسِيم صِبَاهُ كَالصّهْباء يجْدِي
صَبُوحًا أوْ غَبُوقًا نَشْوتين[1]

٤. كَفَى عَن جَنّةِ الفِردَوسِ مَأوَى
وَروحًا عَن جِنَاءِ الجَنّتين

٥. يَرُوقُ فَضاؤهُ الزَّائين حُسْنًا
وَإعْجَابًا يَقِرّ النّاظِرين

(١) الصَّبُوحُ: كلّ ما أُكل أَو شُرب غُدْوَةً، وهو خلاف الغَبُوقِ، والصَّبُوحُ: ما أَصْبَحَ عندهم من شرابهم فشربوه، الصَّبُوحُ الخمر، لسان العرب، مادة (صبح)، الغَبْقُ والتَّغَبُّق والاغْتِباقُ: شرب العشيّ، والغُبُوق: الشرب العشي، وخصَّ بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت، المصدر نفسه، مادة (غبق).

٦. يُـــرِي شَـمـسَ الأصِـيْـل مُـــذَاب تِـبر
عَـــلى صَـفَـحَـاتِ صَرْحٍ مِـــنْ لُجَـــينِ

٧. تـسَـاعَـى نَـحْـوهُ الأقْـــدَام شَـوقًـا
إلـيـــهِ سَـعْـي بَـــينَ المَـــرْوَتـــينِ

٨. صَـلَـوةُ فَـرِيـضَـة فِـيْـهِ تُـؤدَّى
يُـــوَازنُ فَـضْـلـهـا جَـبـلى حُـنَـــينِ[1]

٩. وَنَـافِـلَـة فَـضِـيْـلـتـهَـا كَـرَضْـوَى
وَلَـــوْ كَـــانَ الـتّـنـفّـل رُكْـعـتـينِ

١٠. أمَـــا وَالله لَـــوْلا سُـــوْء ظَـنٍ
لَـقُـلْـنَـا خَـــيْر مَـــا فِي الخَـافِـقـينِ

١١. مَـقَـام الـرّاكِـع الـسَّـجَـاد لَـيـلا
أخِـــي الـتَّـقْـوَى عَـلي بـن الحَـسَـينِ

١٢. مَـنَـاطُ الـفَـضْـل مَـنْ وَطَـأ المَـعَـالي
بِـنـعـلـيـهِ وَفـــرق الـفـرْقَـديـنِ

١٣. إمَـــامٌ قَـــدْ سَـــمَا شَرفًـــا وَقَـــدْرًا
فَـجَـرّ عَـلى المَـجَـرّةِ ذَيـل ذَيـنِ

١٤. جَـنَـى غِـرْس الـنّـبـوّة خَـيْر أصْـلٍ
وَفَـــرْع فِي الإمَـــامـــة نَـامـيـنِ

١٥. تَـعَـالى اللهُ مَـا أعْـلاهُ مَجْـدًا
تَـنـوءُ مِـنْـهُ كِـلـتَـا الـذِّرْوتـينِ

(١) جبلى: هكذا ورد في المخطوطة: (أ): ويبدو أن الشاعر أراد: جبلي.

١٦. هُـــوَ ابـــنُ جَـــلَا، وَنُـــور قـد تجلا
وَهَـــــلْ يخْـــفَـــى ضـيـــاء الـــنّـــيريـــنِ[١]

١٧. مَـــــرَاحُ شـبِـيّـتـي، وَمَـنَـــاخ أنْـــسي
وَ مَـــسْرح شـعْـبـتِـي، وَضـيـــاء عَـيـنِـي[٢]

١٨. لَـــوَى عَـــنْـــهُ عَـنـاني الـدّهـــر قَـــسْرًا
وَحَـــــــاولَ بَـيْـنَـــهُ بَـيـنِـي وَبَـيـنِـي

١٩. عَـــلى كَـتـد الـــرِّيـــاحِ يَـشـدُّ رَحْـــلي
لِـــطَـــيّ الأرْضِ بَـــينَ المـعـــربَـــيْنِ[٣]

٢٠. صَرَفْـــنِـــي صرْفَـــه عَـــنْـــهُ وَإني
بِـــبـــعْـــدِي وَالأسَـــــــى ذُو عِـــلَّـــتـينِ

٢١. ولّـــا أنْ سَـخَـى بِـالـقُـرْبِ مِـنْـهُ
رَجـعـــت إلـيـــه في خُـــفّـــي حُـــنـــينِ[٤]

---

(١) تجلاّ، هكذا ورد في المخطوطة، والأرجح: تجلّى.

(٢) المَرَحُ: شـدَّة الفَرَحِ والنشـاط حتى يجاوزَ قَدْرَه، وقد أَمْرَحَه غيره، والاسم المِراحُ، لسان العرب، مادة (مرح).

(٣) كتد: الكَتَدُ والكَتِدُ: مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ من الإنسـان والفرس، وقيل: هو الكاهِل، وقيل: الكَتَـدُ من أَصلِ العُنُق إِلى أَسـفل الكتفين، وهو يجمع الكاثِبَـةَ والثَبَجَ والكاهِلَ، كلُّ هذا كَتَدٌ، المصدر نفسـه، مادة (كتد)، المعرّبين، والمعرّب من الخيل: الذي ليس فيه عـرق جين، والأنثى معرّبة، ورجل معرّبٌ: معه فرسٌ عربيٌّ. وفرسٌ معرّبٌ: خلصتْ عربيتـهُ، المصدر نفسـه، مـادة (عرب)، وقـد تكون الكلمـة (المغربيـن) فصُحِّفت وأصبحت (المعربين).

(٤) يشـير الشـاعر الى المثل المشهور(رجع بخفَّي حُنين) وهو مثل يُضرب لمن لا يظفر بما يريد ويعود خائبًا، يُنظر: مجمع الأمثال:١/ ٢٦٦-٢٦٧.

٢٢. وَلَـــولا الـقُـــرْب مِـنْـه بَـعْـدَ بُـعْـدٍ
لأحـقـنـي الـنَّـــوى بِـــالـــقَـــارِضـــينِ[١]

٢٣. فَـمَـنْ لِي بِـانْـتِـضَـاء الـدَّهْـر عَـضْـبًا
عَـــلى ضَـعْـفـي رَقِـيـــق الـشَّـفْـرتـينِ

٢٤. قـلاً يَـنْـتَـابـنِـي بِـالـغَـدْرِ جَـورًا
فَـــأرْقـــبُ كُـــلّ حِـــينٍ فِـيـــهِ حَـيْـنِـي

٢٥. سَـلَـبْـنِـي رَاحَـتِـي بُـــدْنٌ وقَـلْـبٌ
أروحُ بـذيـن صِـفْـر الـرَّاحَـتـينِ[٢]

---

(١) بالقارضين، هكذا ورد في المخطوطة: (أ)، ويبدو أن الصواب: بالقارظين، والقارظُ: الذي يجمع القَرَظَ ويجتَنيه، ومن أَمثالهم: لا يكون ذلك حتى يَؤوبَ القارِظان، وهما رجلان: أَحدُهما من عَنَزَة، والآخر عامر بن تَمِيم بن يَقْدُم ابن عَنَزَة، خرجا يَنْتَجِيانِ القَرَظَ ويَجْتَنِيانه فلم يرجعا فضُرب بهما المَثَل، وأَمَّا الأَصغر منهما فإنه خرج يطلب القَرَظَ أَيضًا فلم يرجع، فصار مثلًا في انقطاع الغيْبة، لسان العرب، مادة (قرظ)، «يجتنيان القرظ فمرّا ببئر فيها نحل فدلى خزيمة يذكر فيها بحبل ليشتار العسل ثم رفع الحبل، وقال: لا أخرجك حتى تزوجني ابنتك فاطمة؛ فقال: أعلى هذه الحال وأبى أن يفعل فتركه وانصرف فمات ووقع الشر بين قضاعة وربيعة والآخر رهم بن عامر العنزي ذهب يطلب القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر» جمهرة الأمثال: ١/ ١٢٤، «يؤب القارظان القارظ الذي يجتنى القرظ وهو ورق السلم يدبغ به ومنابت القرظ اليمن ويقال كبش قرظى منسوب إلى بلاد القرظ ويقال هذان القارظان كانا من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا» مجمع الأمثال: ٢/ ١٦٣.

(٢) رجل بادنٌ: سمين جسيم، والأُنثى بادنٌ وبادنةٌ، والجمعُ بُدْنٌ وبُدَّنٌ، وقد بَدُنَتْ وبَدَنَتْ تَبْدُن بَدْنًا وبُدْنًا وبَدانًا وبدانةً؛ قال: وانْضَمَّ بُدْنُ الشيخ واسمَأَلّا إنّما عنى بالبُدن هنا الجوهرَ الذي هو الشحم، لا يكون إلّا على هذا لأَنّك، إن جعلت البُدْنَ عرَضًا جعلته محلًا للعرض، لسان العرب، مادة (بدن).

٢٦. كَـــذَا خَـلـــقُ الـــزّمَـــان بِـــكُـــلِّ فَـذٍّ
كَـــريـــم الأصْـــــل زَاكِـــــي الـــعُـــنْـــصَريـــنِ

٢٧. وَلـيـسَ بِـضَـائِـري الإقْـــلالُ لَـكِـنْ
يُـــــرَى الإكْـــثَـــار خَـــير الحَـــالـــتـــينِ

٢٨. وَهـــلْ يـــرْدِي الحُـسَـامُ سـمُـول جَفْـن
وَلا بـــفـــرنـــده إحـــــداث ريـــــن[١]

٢٩. نَهـــاني الـطّـبْـعُ لا أعْـنُـو لِـفَـدم
لـئـيـم الـطّـبْـع مَـغْـلـوْل الـيَـديـنِ[٢]

٣٠. فَـخـبـر سَـجَـيّـة فِي الحُـــرِّ إلا
يـــدِيـــن لِـكـثـر بِـــالأصْـــغَـــريـــنِ[٣]

(١) سـمول: سَمَلَ الثوبُ يَسْـمُل سُمولاً وأَسْمَلَ: أَخْلَق، وثوبٌ سَـمَلةٌ وسَمَلٌ وأَسْمالٌ وسَـمِيلٌ وسَـمُولٌ، والسَّـمَلة: الماء القليل يبقى في أَسـفل الإناء وغيره مثل الثَّمَلة، وجمعه سَـمَلٌ، وسُـمُولٌ عن الأَصمعي، لسان العرب، مادة (سـمل)، الفِرِندُ: وَشْيُ السـيف، وهو دخيل، وفرند السـيف: وَشْـيُه، قال أَبو منصور: فِرِنْدُ السـيف جوهره ومـاؤُه الـذي يجري فيه، وطرائقـه يقال لها الفِرِنْد وهي سَفاسِـقُه، الجوهـري: فِرِنْدُ السيف وإِفْرِنْدُه رُبَدُهُ ووَشْيُه، والفِرِنْد: السيف نفسُه، المصدر نفسه، مادة (فرند).

(٢) الفَـدْم من النـاس: العَيِيُّ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخـاوة وقلّة فهم، وهو أيضًا الغليظ السمين الأحمق الجافي، المصدر نفسه، مادة (فدم).

(٣) فخبـر، هكـذا ورد في المخطوطـة ؛ والخِبْرُ والخُبْـرُ والخِبْـرَةُ والخُبْـرَةُ والمَخْبَرَةُ والمَخْبُرَةُ، كلّه: العِلْمُ بالشـيء؛ تقول: لي به خِبْرٌ، والخُبْرُ: مَخْبُرَةُ الإنسان، والخِبْرَةُ: الاختبـارُ؛ وخَبَرْتُ الرجل أَخْبُـرُه خُبْرًا وخُبْرَةً، والخِبْيرُ: العالم، لسـان العرب، مادة (خبر)، وقد تكون الكلمة مصحّفة فتكون (فخير).

٣١. رَضيتُ من الزّمان بِنُزْرِ عَيشٍ
يَقينِي خَشْيَتِي دِينٍ وَدَينِ

٣٢. كَفافٌ عَن طَمَاعِ النّفس إني
رَأيتُ الكَفَّ أحد الرَّاحَتينِ[١]

٣٣. سَأصْبرُ مَا اسْتطعتُ فَإنَّ صَبْري
لَدَى الضَّرَّاء إحْدى الحُسْنيينِ

٣٤. وأشْكرُ حَالتي ضُرٍّ وَبُؤسٍ
لِأُكْفَى سُوء ذَينِ السَّيئينِ

[٤٧]

وقالَ -رحمهُ الله- مؤرّخًا[٢] جريان قناة النجف الأشرف مقترحًا عليه به:

(البسيط)

١. مَاءُ القَناةِ جَرَى مِن بَعْد مَا نَضَبَا
وَجَاءَ يَجْرِي إلى غَايَاتِهِ خَبَبَا[٣]

---

(١) احد: هكذا ورد في المخطوطة (أ) والأصوب: إحدى.

(٢) هكذا ورد في المخطوطة: (أ): مؤرّخًا، بيد أننا لا نجد بيتا فيه التاريخ الشعري، إذ إنَّ الشعراء إذا ماعمدوا إلى أن يجعلوا في أبياتهم تأريخًا شعريًّا، يذكرون في البيت الشعري المتضمِّن ذلك التأريخ ما يدل على ذلك من قبيل (أرّخ، أرّخوا، مؤرّخًا) وما شابه ذلك، وفي هذه الأبيات لم نجد مثل ذلك، لذا اقتضى التنويه.

(٣) خبب: الخَبَبُ: ضَرْبٌ من العَدْوِ؛ وقيل: هو مِثْلُ الرَّمَلِ؛ وقيل: هو أَن يَنْقُل الفَرَسُ أَيامِنَه جميعًا، وأَياسِرَه جميعًا؛ وقيل: هو أَن يُراوِحَ بين يديهِ ورجليهِ، وكذلك البعيرُ؛ وقيل: الخَبَب السُّرْعَة؛ وقد خَبَّت الدَّابَّة تَخُبُّ، بالضَّمِّ، خَبًّا وخَبَبًاوخَبِيبًا، لسان العرب، (خبب).

٢. وَمَـــدَّ في الأرضِ أطـنَـابًـا وَخَـيّـمـهَـا
مِـــنْ بَـعْـد مَـا مَـلأ الأوْهَـــادَ وَالـقُـلُـبَـا[١]

٣. حَـكَـى الـسِّـجَـنْـجَـل صَـفْـوا لَم يَـشـبْـهُ قَـذَى
وَ فَـضَّـة قَـــدْ أذِيـــبَـــتْ أيـــنَ مَـا ذَهَـبَـا[٢]

[٤٨]

وقال رحمه:

(البسيط)

١- لا تـسـأل الجُـــودَ إلّا مِـــن مَـعَـادِنِـهِ
لَا تَـقْـصـد المَـــاءَ إلّا مِـــن مَجَـارِيـه

(١) القَلِيـبُ: البئرُ ما كانـت. والقليبُ: البئر، قبل أَن تُطْوَى، فـإِذا طُوِيَتْ، فهي الطَّوِيُّ، والجمـع القُلُـبُ. وقيل: هي البئـر العاديَّةُ القديمةُ، التي لا يُعْلم لهـا رَبٌّ، ولا حافِرٌ، تكونُ بالبَراري، القَلِيبُ اسمٌ من أَسماءِ البئر البَديءِ والعادِيَّة، ولا يُخَصُّ بها العاديَّةُ، قال: وسُمِّيت قَليبًا لأَنّه قُلِبَ تُرابُها، لسان العرب، مادة (قلب).

(٢) السَّـجَنْجَلُ: المرآة، والسَّـجَنْجل أَيضًا: قِطَع الفِضَّة وسَـبائِكُها، ويُقال: هو الذهب، المصدر نفسه، مادة (سجل).

الملحق الثاني

المُسْتَدْرَكُ عَلى مَخْطُوطَتي الدِّيوان

[٤٩]

وقال[١] مقرِّظًا كتاب(نتائج الأفكار في محاسن الأشعار) للشيخ محمَّد علي بن بشارة:[٢]

(مجزوء الخفيف)

١- هَـــذَا الـــكِـــتَـــابُ تَـــرفَّـــعْ
عَـــلى المَـــجَـــامِـــيـــعِ أجْمَـــعْ

٢- وَكَـــادَ يَـــعْـــبـــقُ طِـــيـــبًـــا
مَحـــلَّـــهُ حَـــيـــثُ يُـــوضَـــعْ

٣- وَيَـــسْـــتَـــشـــفّ ضِـــيَـــاءً
مِمَّـــا حَـــواهُ فَـــيـــلـــمَـــعْ

٤- لَـــهُ يَـــدِيْـــنُ كِـــتَـــابٌ
بِـــهِ يُـــقَـــاسُ وَيَخْـــشَـــعْ

(١) يُنظر: أعيان الشيعة: ٨/ ١٦٠.

(٢) هو: أبو الرضا الشيخ محمد علي بن بشارة من آل موحي الخيقاني النجفي الغرويّ، أديب من علماء النجف الأشرف، وُصف بالعبقريّة والنبوغ، له مؤلَّفات منها (نشوة السلافة، الريحانة في علم العربية، ديوان شعر) من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، تُنظر ترجمته في: الغدير: ١١/ ٣٧٤-٣٨٢، الأعلام: ٦/ ٢٩٥، أعيان الشيعة: ٢/ ٥٠٣، ٦/ ١٥، ١٠/ ١٢، علي في الكتاب والسنة والأدب: ٤/ ٣٤١-٣٤٣.

٥- يَـــــــــرُوْقُ كُـــــلَّ أدِيْـــــــبٍ
مَـــــا فِـــيـــهِ مَـــــرْأى ومَـــسْـــمَـــعْ

٦- كَـــمْ قَـــدْ زَهَـــا فِـــيـــهِ رَوضٌ
وَزَهْـــــــــــرُهُ مِـــنْـــهُ أيْـــنَـــعْ

٧- وَكَـــــمْ بِـــهِ مِـــن غِـــصُـــونٍ
فِـــيـــهَـــا الحَـــمَائِـــمُ تَـــسْـــجَـــعْ

٨- وَمِـــــن شَـــمـــولٍ شَـــمـــول
بِـــالجُـــلَّـــنَـــارِ تُـــدفّـــعْ[1]

٩- تُـــبْـــدِي جُمَـــان حـــبَـــابٍ
حَـــكَـــتْ نَـــضَـــارًا مُـــرَصَّـــعْ

١٠- وَمِـــــنْ بِـــــدُوْرٍ سُـــقَـــاةٍ
لَهَـــا الحَـــنَـــادِسُ مَـــطْـــلَـــعْ[2]

١١- لـــلـــه دَرُّ أدِيْـــــــبٍ
بِـــــهِ الـــبَـــلاغُـــةُ أوْدَعْ

١٢- تَـــالله حَـــلـــفَـــة صِـــدْقٍ
لَـــقَـــدْ أجَـــــادَ وأبْـــــدَعْ

(١) الشَّـمَال من الرياح ما اسـتْقْبَلَك عن يَمِينك إذا وَقَفْت في القِبْلة، وقال ابن الأعرابي: مَهَبُّ الشَّمَال من بنات نَعْشٍ إلى مَسْقَط النَّسْر الطائر وهي الشَّمُولُ والشَّيمَل والشَّمْأَلُ والشَّـوْمَلُ والشَّمْلُ والشَّمَلُ، وقد شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمُل شَمْلًا وشُمُولًا، لسان العرب، مادة (شمل).

(٢) الحندس: الليل شديد الظلمة، المصدر نفسه، مادة (حندس).

١٣- وَكَيْفَ لَا وَهْوَ بَحْرٌ
مِنَ الفَضَائِلِ مُتْرَعْ[١]

١٤- حَازَ المَكَارِمَ طِفْلًا
مِنْ قَبْلِ أنْ يَتْرَعْرَعْ

١٥- لا زالَ دَوْحَةَ فَضْلٍ
أصُوْلُهَا تَتَفَرَّعْ

[٥٠]

وقال[٢]:

(السريع)

١- نَعَمْ لَهُ كُلُّ كِتَابٍ رَقِيْقْ
بِلَفظِهِ الجَزلِ وَمَعنى دَقِيقْ[٣]

٢- فَرَائِدٌ قَدْ نَظَّمَتْهَا الأُلى
مِنْ كُلِّ عِقْدٍ لِلعَذَارِ يَلِيقْ

٣- يَكَادُ أنْ يَسْكُرَ مِمَّا بِهِ
نَاظِرُهُ سُكْرَ هَوَى لَا يَفِيقْ

٤- أَلَّفَهُ الوَاحِدُ فِي عَصْرِهِ
فَهْوَ بِمَا أبْدَعَ فِيهِ حَقِيقْ[٤]

---

(١) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (وهْو) لاستقامة الوزن، يُنظر، الجامع في العروض والقوافي:٨٩، ضرائر الشعر:٩٣-٩٤.

(٢) يُنظر:أعيان الشيعة:٨/ ١٦٠.

(٣) المصدرنفسه:بلفظة:ويبدو أنّ الأصوب ما أثبتناه.

(٤) اضطر الشاعر إلى تسكين الهاء في (فهْو) لاستقامة الوزن، يُنظر: الجامع في العروض

٥- يَـنْـتَـقِـرُ الـلـؤْلُـؤُ مِـنْ نَـاظِـمٍ
يُخْـرِجُـهُ مِـنْ كُـلِّ بَـحْـرٍ عَـمِـيـقْ[١]

٦- يَـضِـيْـقُ وِسْـع الـفـهْـمِ مِـنِّـي بِـهِ
مَـدْحًـا، وَذَرْعًـا عَـنْـهُ وَصْـفِـي يَـضِـيـقْ

٧- أحْـمَـدُهُ حَمْـدًا بِـلَا غَـايَـة
وَمَـدْحُـهُ أعْـيَـا بِـهِ لَا أطـيـق

٨- لَا زَالَـت الأيَّـام تَـعْـنُـو لَـهُ
مَـا أسْـفَـرَ الـصُّـبْـحُ بِـوجْـهٍ طَـلِـيـق

والقوافي:٨٩، ضرائر الشعر:٩٣-٩٤.

(١) انتقر الشيء وتنقره:بحث عنه، والتنقير عن الأمر:البحث عنه، انتقرها عكرمة؛ أي استنبطها، لسان العرب مادة (نقر).

الخاتمة

بعد هذه الرحلة العلميّة الشاقة والشائقة في رحاب دراسة ديوان أبي الحسن علي بن أحمد وتحقيقه توصلنا إلى جملة من النتائج:

١- عمدنا إلى ذكر نسب الشاعر، وبيئته، وجمع أخباره، ورحلاته، ومكانته العلميّة، وآراء العلماء فيه.

٢- طرق الشاعر مختلف الموضوعات الشعريّة من مديح، وغزل، ووصف، ورثاء، وحكمة، وعتاب، بيد أنَّ المديح كان في مقدّمة تلك الموضوعات، وكان أغلب مديحه للرسول صلى الله عليه وآله، وللإمام علي عليه السلام.

٣- من الملاحظ ابتعاد الشاعر عن غرض الهجاء، ويبدو أنَّ سبب ذلك يعود إلى البيئة الدينيّة العلمية التي نشأ الشاعر بها، فضلا عن طبيعته المسالمة.

٤- انماز شعر الشاعر بالفنون البلاغية من بيان، وبديع، وعلم المعاني، فلا تكاد تقرأ قصيدة للشاعر إلَّا ووجدتها حافلة بتلك الفنون.

٥- تفرَّد الشاعر بلغة سامية، من أبرز ملامحها انتقاء الألفاظ بعناية، فكانت لغته -غالبا- تذكّرنا بلغة الأقدمين من روعة اللفظ المتسق مع المعنى.

٦- خطا الشاعر خطى الشعراء الأوائل في ترسّم بناء القصيدة، فجاءت أغلب القصائد ذات بناء فنيّ متكامل الأبعاد من مقدّمة، وحسن تخلّص، وغرض، وخاتمة.

٧- شكّل الاقتباس القرآني والحديث النبوي، ملمحًا قارًا في شعر الشاعر.

٨- امتلك الشاعر منجمًا معرفيًّا كبيرًا، كان من أبرز مظاهره اطلاع الشاعر على نتاج الشعراء الماضين، فكان شعره يصدر في كثير من المواطن عن تضمين

أبيات لشعراء آخرين، أو تداخل معاني شعره معهم.

٩- أبحرَ الشاعر في مختلف البحور الشعريّة، وتصدَّر بحر الطويل، والكامل، والبسيط، تلك البحور.

١٠- عمد الباحث إلى إعداد جداول للبحور الشعريّة، وحروف الروي، وحركة حروف الروي، مبيِّنًا في كل ذلك النِّسب المتقدّمة لبعضها على بعضها الآخر.

المصادر والمراجع

أوّلًا/ القرآن الكريم.

ثانيًا / الكتب:

١- أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر، جواد شبر، دار المرتضى، بيروت، لبنان، د.ط، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨ م.

٢- إرشاد القلوب، الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد الديلمي(المتوفى في القرن الثامن الهجري)، مطبعة الرحمة، قم، ايران، د. ط، د.ت.

٣- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد(ت٤١٣هـ)، دار النور، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٩ م.

٤- الأُسر العلميّة في كربلاء المقدسة، أحمد محمد جاسم الموالي، دار المعرفة للجميع للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط١، ٢٠١٨م.

٥- الأسس الجمالية في النقد العربي - عرض وتفسير ومقارنة -، د. عزالدين إسماعيل، دار الفكر العربي، د. م، ط٢، ١٩٦٨ م.

٦- الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية، مجيد عبد الحميد ناجي، دار المسرة للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، د. ط، ٢٠٠٦م.

٧- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠ م.

٨- إعلام الورى بأعلام الهدى، أمين الإسلام الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي(من أعلام القرن السادس الهجري)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة: ستاره، قم، ط١، ١٤١٧هـ.

٩- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د. ط، ١٩٨٣م.

١٠- الأغاني، أبو الفرج علي بن الحسين الأموي القرشي الأصفهاني(ت٣٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ط، ١٩٩٤م.

١١- أمل الآمل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي(ت١١٠٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس - بغداد، مكتبة الآداب-النجف الأشرف، د. ط، د.ت.

١٢- الأمالي، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر والتوزيع، دار الثقافة، قم، ط١، ١٤١٤هـ.

١٣- أنوار الربيع في أنواع البديع، السيد علي خان بن أحمد بن معصوم الحسنيّ الحسينيّ، د. ط، د. م، طبعة حجريّة على نسخة نسخت عام ١٠٩٣م.

١٤- الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية(في أحوال أمير المؤمنين وفضائله ومناقبه وغزواته)، الشيخ جعفر النقدي، مطبعة الأمراء، سوريا، د. ط، ٢٠١٨م.

١٥- الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدِّين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني(ت٧٣٩هـ)، تحقيق: الشيخ بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط٥، ١٩٩٩م.

١٦- إيمان أبي طالب، الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان ابن المعلم أبي عبد الله العكبري البغدادي(ت٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة البعثة، مطبعة الإسلام المحمدي، قم، د. ط، ٢٠١٨م.

١٧- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي(ت ٧٧٤هـ)، تحقيق وتدقيق وتعليق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٨م.

١٨- بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمدﷺ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار(ت٢٩٠هـ)، تقديم وتعليق: ميرزا محسن كوجه باغي، منشورات الأعلمي، مطبعة الأحمدي، طهران، د.ط، ١٤٠٤هـ.

١٩- البلاغة الاصطلاحيّة، عبده عبد العزيز قليقلة، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ط، ١٩٨٩م.

٢٠- البلاغة العربية قراءة أخرى، د. محمد عبد المطلب، الشركة المصرية العالمية، لونجمان، القاهرة - مصر، ١٩٩٧م.

٢١- البنية الايقاعية في شعر حميد سعيد، حسن الغرفي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٩م.

٢٢- تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدِّين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، د. ط، ١٩٨٧م.

٢٣- تأريخ إيران السياسي، محمد عبد السميع المحب، ، دار الغرَّة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، ط١ د.ط، ٢٠١٧م.

٢٤- تأريخ الطبري(تاريخ الأمم والملوك)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٢٥- تأريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر(٤٩٩ - ٥٧١ هـ)، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، د.ط، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ م.

٢٦- التسهيل لعلمي الخليل(العروض والقافية)، إياد إبراهيم الباوي، طرابلس- ليبيا، د. ط، ٢٠٠١م.

٢٧- تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر(١٢٧٢ - ١٣٥٤ هـ)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ -عبد الكريم الدباغ - عدنان الدباغ، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، د. ط، د.ت.

٢٨- الجامع في العروض والقوافي، أبو الحسن أحمد بن محمد العروضي(ت ٣٤٢هـ)، حققه وقدم له: د. زهير غازي زاهد - الأستاذ هلال ناجي، نشر وتوزيع مؤسسة المنار العراقية في النجف الأشرف، ط٢، د.ت.

٢٩- الجرح والتعديل، الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٩٥٢ م.

٣٠- جليس الحاضرين ومؤنس السامعين، أبو عبد الله المطيع، دار النور للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط١، ٢٠١٨ م.

٣١- جمهرة الأمثال، الشيخ الأديب أبو هلال العسكري(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم- عبد المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط٢، د.ت.

٣٢- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، إشراف: صدقي محمد جميل، مؤسسة الصادق عليه السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مطبعة أمير، طهران، ط٢، ١٣٨٣ هـ.

٣٣- جواهر الشعر - روائع الشعر العربي في عصوره القديمة-، شربيني شريدة، دار الحديث، القاهرة، د. ط، ٢٠٠٩م.

٣٤- حجر وطين، الشيخ محمد تقي الفقيه، مكتبة مؤمن قريش، مؤسسة جواد للطباعة، بيروت - لبنان، د. ط، د.ت.

٣٥- حدائق السحر في دقائق الشعر، رشيد الدِّين محمد العمري المعروف بالوطواط(ت٥٧٣هـ)، ترجمة الدكتور إبراهيم أمين الشواربي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، د. ط، ٢٠١٨م.

٣٦- حز الغلاصم في إفحام المخاصم، شيث بن إبراهيم بن حيدرة المعروف بابن الحاج القفطي(ت٥٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٥ هـ.

٣٧- الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، الحكيم الإلهيّ والفيلسوف الربّاني صدر الدِّين الشيرازي(مجدّد الفلسفة الإسلاميّة)(ت١٠٥٠هـ)، مكتبة المصطفى، قم، د. ط، د.ت.

٣٨- خاتمة مستدرك الوسائل، الشيخ حسين النوري الطبرسي(ت١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، د. ط، ١٤١٥ هـ.

٣٩- خزانة الأدب وغاية الأرب، أبوبكر علي بن عبد الله المعروف بابن حجّة الحموي(ت٨٣٧هـ)، دراسة وتحقيق: د. كوكب دياب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦م.

٤٠- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د. ط، ٢٠١٨م.

٤١- الخصال، أبو جعفر محمد القمي المعروف بالشيخ الصدوق(٣٨١هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر غفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط٣، ٢٠٠٩م.

٤٢- درَّة التاج من شعر ابن الحجاج، اختيار: بديع الزمان الأسطرلابي، تحقيق: د. علي جواد الطاهر، منشورات الجمل، كولونيا - ألمانيا، بغداد، ط١، ٢٠٠٩م.

٤٣- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت- لبنان، د. ط، د.ت.

٤٤- الدر النظيم، الشيخ جمال الدِّين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي المشغري العاملي(ت٦٦٤هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، د. ط، د.ت.

٤٥- دلائل الإعجاز، أبوبكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني(ت٤٧١أو٤٧٤هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط٦، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٤٦- دمية القصر وعصرة أهل العصر، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي(ت٤٦٧هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد التونجي، مطبعة الإيمان، سوريا، د. ط، ٢٠١٨م.

٤٧- ديوان ابن نباته السعدي، أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباته السعدي(ت٤٠٥هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الأمير مهدي حبيب الطائي، دار الحرية للطباعة، بغداد، د.ط، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٤٨- ديوان أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي الأشهبي(ت٥٣٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. عبد الرزاق حسين، مراجعة وتقديم: قسم الدراسات والنشر والعلاقات الثقافية، مركز جمعة الماجد للثقافة والـتراث، دبي، الإمارات، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٤٩- ديوان أبي الحسن علي بن محمد التهامي(٤١٦هـ)، تحقيق: د. محمد عبد الرحمن الربيع، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٥٠- ديوان أبي الحسين مهذّب الدِّين أحمد بن منير بن أحمد الطرابلسيّ(ت٥٤٨هـ)، جمعه وقدم له: عمر عبد السلام تدمري، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٦م.

٥١- ديوان أبي العتاهية، إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان(ت٢١٠هـ)، تحقيق: محمد المولوي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠١٨م.

٥٢- ديوان أبي نواس، أبو علي الحسن بن هاني(١٤٦-١٩٨هـ)، برواية الصولي، تحقيق: د. عبد الغفور الحديثي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، الإمارات، د.ط، ٢٠١٠م.

٥٣- ديوان بشار بن برد، جمعه وشرحه وكمّله وعلّق عليه فضيلة العلامة سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ط، ٢٠٠٧م.

٥٤- ديـوان الخنساء، تمـاضر بنت عمرو بـن الحـارث بـن عمرو الشريد السلمية(ت٢٤هـ)، شرحه: أبو العباس ثعلب - أحمد بن يحيى بن سيار الشيباني النحوي(ت٢٩١هـ)حققه: د. أنور أبو سُويلم، جامعة مؤتة، نشر بدعم من جامعة مؤتة، دار عمار، عمان - الأردن، ط١، ١٩٨٨م.

٥٥- ديوان سقط الزند، أبو العلاء المعري، طبع على نفقة: أمين هنديه، طبع في مطبعة هنديه، شارع المهدي بالأزبكية بمصر، د. ط، ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م.

٥٦- ديوان السيد محمد مهدي بحر العلوم، جمع: محمد صادق بحر العلوم، تحقيق: محمد جواد فخر الدين وحيدر شاكر الجد، المكتبة الأدبية المختصة، النجف الأشرف - العراق، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٥٧- ديوان السيّد نصر الله الحائري، نشره وعلق عليه: عباس الكرماني، مطبعة الغري، النجف الأشرف، د. ط، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

٥٨- ديوان العباس بن الأحنف، شرح وتحقيق: عاتكةالخزرجي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، د. ط، ١٩٥٤ م.

٥٩- ديوان مهيار الديلمي أبو الحسين مهيار بن مرزويه(ت٤٢٨هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، ط١، ١٣٤٩ هـ، ١٩٣٠ م.

٦٠- ديوان ياقوت بن عبد الله الرومي أبو الدر الملقب بـ(مهذّب الدِّين العباسي) (ت ٦٢٢ هـ)، تحقيق: محمد جاسم العلي، دار الخير للطباعة، سوريا، ط١، ٢٠١٨ م.

٦١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، العلّامة آقا بزرك الطهرانيّ(ت١٣٨٩ هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٦٢- الرعاية في علم الدراية، الفقيه المحدّث الشهيد الثاني زين الدِّين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي(ت٩٦٥هـ)، تحقيق: عبد الحسين محمد علي بقال، مطبعة: بهمن، قم المقدسة، ط٢، ١٤٠٨ هـ.

٦٣- روضة الواعظين، الشيخ العلّامة زين المحدّثين محمد بن الفتال النيسابوريّ الشهيد(ت٥٠٨ هـ)، وضع المقدّمة: العلّامة السيد محمد مهدي السيد حسن

الخرسان، منشورات الرضي، قم، إيران، د. ط، د.ت.

٦٤- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي(ت٥٩٨هـ)، تحقيق: لجنة التحقيق، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط٢، ١٤١٠هـ.

٦٥- سُنن الترمذي وهو الجامع الصحيح، للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت٢٧٩هـ)، حققه وصححه: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر للطباعة والنشر، سوريا، د. ط، ٢٠١٧م.

٦٦- السيف الربّاني في عنق المعترض على الغوث الجيلاني، العلّامة محمد المكي بن سيدي مصطفى بن عزوز البرجي(ت ١٣٣٤هـ)، المطبعة الرستمية التونسية، تونس، د. ط، ١٣١٣هـ.

٦٧- شاعر وقصيدة، إبراهيم الحمدو العمر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د. ط، ٢٠١٤م.

٦٨- شجرة طوبى، المحدّث الجليل العلّامة الكبير الشيخ محمد مهدي الحائريّ، منشورات المطبعة الحيدريّة ومكتبتها في النجف الأشرف، العراق، ط٥، ١٣٨٥هـ.

٦٩- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي(ت٣٦٣هـ)، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالي، مطبعة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، د. ط، د.ت.

٧٠- شرح ديوان عنترة بن شداد، عني بتصحيحه: أمين سعيد، صاحب مجلة

الشرق الأدنى، المطبعة الغربية بمصر، د. ط، د.ت.

٧١- شرح ديوان الفرزدق، ضبط معانيه وشروحه وأكملها: إيليا الحاوي، منشورات دار الكتاب اللبناني - مكتبة المدرسة، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٣م.

٧٢- شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د. ط، د.ت.

٧٣- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي(ت٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط٢، ١٩٦٧م.

٧٤- شعراء العصر الحديث، محمد الجاسمي، مطبعة الأمل، دار المستقبل لطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط١، ٢٠٠٠م.

٧٥- شعراء الغري أو النجفيات، علي الخاقاني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، مطبعة بهمن، قم، د. ط، ١٣٠٨هـ.

٧٦- شعراء الواحدة، نعمان ماهر الكنعاني، مكتبة النقاء، بغداد، ط٢، ١٩٨٥م.

٧٧- شعر أوس بن حجر ورواته الجاهليين- دراسة وتحليل-، د. محمود عبد الله الجادر، دار الرسالة للطباعة، بغداد، د. ط، ١٩٧٩م.

٧٨- شعر سحيم بن وثيل الرياحي، جمع ودراسة وتحقيق: أ.م. محمد فليح حسن الجبوري، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠١١م.

٧٩- الشعر والشعراء، مسلم بن الحجاج الدينوري المعروف بابن قتيبة(٢٧٦هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٦٠م.

٨٠- الشِّعرية وقانون الشعر، د. حسن محمد نور الدين، دار العلوم العربية للنشر، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

٨١- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي ت٨٢١هـ، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د. ط، د.ت.

٨٢- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)طبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، ١٩٨١م.

٨٣- الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، الشيخ زين الدِّين أبو محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي(ت٨٧٧هـ)، صححه وعلق عليه: محمد باقر البهبودي، ، عنيت بنشره المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، مطبعة الحيدريّ، ط١، ١٣٨٤هـ.

٨٤- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، شهاب الدِّين أحمد بن حجر الهيتمي(ت٩٧٤هـ)، خرّج أحاديثه وعلق على حواشيه وقدم له: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة المنصورة، مصر، ط٦، ١٩٧٠م.

٨٥- ضرائر الشعر، ابن عصفور الإشبيلي(ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، ط١، ١٩٨٠م.

٨٦- طبقات ابن سعد الطبقات الكبرى، لابن سعد، تحقيق: عبد السميع المالكي، دار صادر، بيروت، ط٣، ٢٠١٠م.

٨٧- طبقات الشافعيّة الكبرى، عبد الوهاب بن علي السبكيّ(ت ٧٧١هـ)،

تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، د. ط، د.ت.

٨٨- الطبيعة في القرآن الكريم، الدكتوركاصد ياسر الزيدي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، الجمهورية العراقية، د. ط، ١٩٨٠م.

٨٩- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، السيد علي أصغر بن السيد محمد شفيع الجابلقي البروجردي(ت١٣١٣هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرّجائي، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم المقدسة، ط١، ١٤١٠هـ.

٩٠- الطراز المتضمّن لأسرار البلاغة وعلوم الحقائق والأعجاز، يحيى بن حمزة العلوي اليمني(ت٧٤٩هـ)، تحقيق: نور الدين الميمني، مكتبة الإسكندرية، مصر، ط٥، ٢٠١٥م.

٩١- علم أساليب البيان، د. غازي يموت، دار الفكر اللبناني، ط٢، ١٩٩٥م.

٩٢- علم البديع فنونه وتطبيقاته، أحمد رسول الكلي، دار المعرفة للجميع، سوريا، ط١، ٢٠١٩م.

٩٣- علم البيان، الدكتور محمد مصطفى هدارة، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

٩٤- علم المعاني، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة، بيروت، د. ط، د.ت.

٩٥- علي في الكتاب والسنة والأدب، حسين الشاكري، راجعه: فرات الأسدي، مطبعة ستاره، قم المقدسة، ط١، ١٤١٨هـ.

٩٦- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبة(ت٨٢٨هـ)، عني بتصحيحه: محمد حسن الطالقاني، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٨٠ هـ- ١٩٦١ م.

٩٧- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي(ت٤٥٦ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدِّين عبد الحميد، دار الجبل، بيروت، ط٥، ١٩٨١ م.

٩٨- عناصر الإبداع الفني في شعر أحمد مطر، كمال أحمد غنيم، منشورات ناظرين، مطبعة ستارة، د. ط، ٢٠٢٠م.

٩٩- العوالم -عوالم العلوم والمعارف والأُصُول من الآيات والأخبار والأقوال، الشيخ عبد الله البحراني، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي(عجل الله تعالى فرجه)، مطبعة أمير، قم المقدسة، د. ط، ١٤١٥ هـ.

١٠٠- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، عبد الحسين الأميني النجفي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط٣، ١٣٨٧ هـ- ١٩٦٧ م.

١٠١- الفائق في غريب الحديث، جارالله محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨ هـ)، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدّين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦ م.

١٠٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، د. ط، د.ت.

١٠٣- الفصول المهمة في أصول الأئمة(تكملة الوسائل)، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي(ت١١٠٤ هـ)، تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين

القائيني، منشورات: مؤسسة المعارف الإسلامية للإمام الرضا عليه السلام، مطبعة نكين، قم، ايران، د. ط، ١٤١٨ هـ.

١٠٤- فصول في الشعر، د. أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، د. ط، ١٩٩٩ م.

١٠٥- فن التقطيع الشعري والقافية، د. صفاء خلوصي، منشورات مكتبة المتنبي، ببغداد، ط ٥، ١٩٧٧ م.

١٠٦- الفنون الشعرية الشعبية - الموال مثالا-، محمد حسن الأحمدي، دار المحبة للطباعة، سوريا، ط ١، ٢٠١٨ م.

١٠٧- القافية في الشعر العربي رؤية معاصرة، عبد السميع الطنطاوي، دار النجاح للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط ١، ٢٠٢١ م.

١٠٨- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د. ط، ١٩٨٥ م.

١٠٩- القبائل العربية في العراق الأصل والامتداد، عبد الكريم محمد المرتجي، دار الأمل للطباعة، لبنان، ط ١، ٢٠١٨ م.

١١٠- قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، منشورات مكتبة النهضة، ط ٣، ١٩٦٧ م.

١١١- الكافي، ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني رحمه الله(ت٣٢٨هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر غفاري، نهض بمشروعه: الشيخ محمد الآخوندي، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٣، ١٣٨٨ هـ.

١١٢- كتاب الصناعتين(الكتابة والشعر)، أبو هلال العسكري(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد الحق شحاته، مكتبة العلم، الجيزة، مصر، ط ٣، ٢٠١٦ م.

١١٣- الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى عليه السلام، كاظم عبود الفتلاوي، مكتبة الروضة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١١٤- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس، الشيخ اسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي(ت١١٦٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٨٨م.

١١٥- الكشكول، الشيخ بهاء الدين محمد العاملي(ت١٠٣١هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط٧، ١٩٩٩م.

١١٦- الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي(ت١٣٥٩هـ)، تقديم: محمد هادي الأميني، مكتبة الصدر، طهران، د. ط، د.ت.

١١٧- كنز الفوائد، أبو الفتح محمد بن علي الكراكجي(ت٤٤٩هـ)، مطبعة الرحمة الإسلامية، سوريا، د. ط، ٢٠١٨م.

١١٨- لسان العرب، للعلّامة أبي الفضل جمال الدِّين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقيّ المصري، نشر أدب الحوزة، قم، د. ط، ١٤٠٥هـ.

١١٩- لغة الشعر العراقي المعاصر، عمران خضير حميد الكبيسي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط١، ١٩٨٢م.

١٢٠- اللهوف في قتلى الطفوف، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني(ت٦٦٤هـ)، مطبعة أنوار الهدى، قم، د. ط، د.ت.

١٢١- المبدأ والمعاد، للمولى صدر الدِّين محمد بن إبراهيم الشيرازي، قدمه وصححه: السيّد جلال الدِّين الإشتياني، مطبعة الصادقي، قم، د.ط، ١٤٠٥هـ.

١٢٢- المبسوط في فقه الامامية، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن بن

علي الطوسي(ت٤٦٠هـ)، صححه وعلق عليه: السيد محمد تقي الكشفي، عنيت بنشره المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية، المطبعة الحيدرية، طهران، د.ط، ١٣٨٧هـ.

١٢٣- مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني (ت ٥١٨هـ)، الناشر: المعاونية الثقافية للإستانة الرضوية المقدسة، طبع مؤسسة الطبع والنشر التابعة للإستانة الرضوية المقدسة، إيران، د. ط، ١٣٦٦هـ.ش.

١٢٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، ١٩٨٨م.

١٢٥- المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، دار الفكر، د. م، د. ط، د.ت.

١٢٦- المحاضرات والمحاورات، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت ٩١١هـ)، تحقيق: د. يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، د. مط، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

١٢٧- مختصر المعاني، سعد الدين التفتازاني(ت٧٩٢هـ)، تحقيق: د. خيرالدِّين بركات، دار النور الجديد للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، د. ط، ٢٠١٩م.

١٢٨- مدينة معاجز الائمة الأثني عشر ودلائل الحجج على البشر، السيد هاشم البحراني(ت١١٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ عزة الله المولائي الهمداني، مطبعة بهمن، قم، إيران، ط١، ١٤١٣هـ.

١٢٩- المستدرك على الصحيحين، للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري- وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي-، إشراف: د. يوسف عبد الرحمن

المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د. ط، د.ت.

١٣٠- مستدرك سفينة البحار، العلّامة الحاج الشيخ علي النمازيالشاهرودي(ت١٤٠٥هـ)، تحقيق وتصحيح: الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، د.ط، ١٤١٩هـ.

١٣١- المستفاد من ذيل تأريخ بغداد، للحافظ ابن النجار البغدادي، انتقاء الحافظ أبي الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطي(ت٧٤٩هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

١٣٢- مسند أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي(ت ٢٤١هـ)، وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: عبد الكريم الراجي، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان، ط٥، ٢٠١٨م.

١٣٣- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، العالم الجليل ثقة الاسلام أبو الفضل علي الطبرسي(المتوفى في أوائل القرن السابع الهجري)، تحقيق: مهدي هوشمند، مطبعة دار الحديث، ط١، د.ت.

١٣٤- مصارع العشاق، أبومحمّد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارئ(ت٥٠٠هـ)، دار صادر، بيروت - لبنان، د. ط، د. ت.

١٣٥- مصباح المتهجد، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ)، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩١م.

١٣٦- معارج نهج البلاغة، ظهير الدين أبو الحسن علي بن زيد البيهقي، حققه وقدم له: محمد تقي دانش بزوه، إشراف: السيد محمود مرعشي، نشر: مكتبة

آية الله العظمى المرعشي النجفي، مطبعة بهمن، قم، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٣٧ – معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد حرز الدِّين، علّق عليه: حفيده محمد حسين حرز الدّين، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، مطبعة الولاية، قم، د.ط، ١٤٠٥هـ.

١٣٨ – معاني الحروف، أبو الحسن علي بن عيسى الرُّماني النحوي(ت٣٨٤هـ)، حققه وخرّج شواهده، وعلق عليه، وقدّم له، وترجم للرّماني، وأرخ لعصره: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤ م.

١٣٩ – معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د. ط، د.ت.

١٤٠ – المعجم الأدبي، جبُّور عبد نور، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٨٤ م.

١٤١ – معجم البلاغة العربية، بدوي طبانة، دار المنارة، جدة، ط٥، ١٩٩٨ م.

١٤٢ – معجم رجال الفكر والأدب في النجف، د. الشيخ محمد هادي الأميني، دار الاستقامة للطباعة، بيروت، ط٣، ٢٠١٦م.

١٤٣ – معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، دار الإشراق للطباعة، سوريا، ط٥، ٢٠١٠م.

١٤٤ – المعجم الموضوعي لاحاديث الإمام المهدي(عجل الله تعالى فرجه الشريف)، علي الكوراني العاملي، مطبعة الخير، قم، ط١، ١٤٢٦هـ–٢٠٠٦م.

١٤٥ – معجم المؤلّفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د. ط، د.ت.

١٤٦- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وجماعته، دار الرباب للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، ٢٠١٨م.

١٤٧- مقاتل الطالبيين، أبو الفرج علي بن الحسين الأموي القرشي الأصفهاني(٣٥٦هـ)، قدم له وأشرف على طبعه: كاظم المظفر، الناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم - إيران، منشورات المكتبة الحيدريّة ومطبعتها النجف، د. ط، ١٩٦٥م.

١٤٨- مناقب آل أبي طالب، الحافظ ابن شهر آشوب مشير الدِّين أبو عبد الله محمد بن علي المازندراني(ت٥٨٨هـ)، قام بتصحيحه وشرحه ومقابلته على عدة نسخ: لجنة أساتذة النجف الأشرف، قام بطبعه: محمد كاظم الكتبي، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، د.ط، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.

١٤٩- من لا يحضره الفقيه، الشيخ الجليل الأقدم أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق، صححه وعلّق عليه: علي أكبرغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، ط٤، د.ت.

١٥٠- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، أبو الحسن حازم بن أبي عبد الله القرطاجني(ت٦٨٤هـ)، تحقيق: محمد الحبيب خوجه، د. ط، المطبعة الرسمية، تونس، ١٩٦٦م.

١٥١- منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، العلّامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي(ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: الأستاذ: عبد الرحيم المبارك، مطبعة الهادي، قم، ط١، د.ت.

١٥٢ – موسوعة مؤلّفي الإمامية، مجمع الفكر الإسلامي، مطبعة شريعت، قم، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٥٣ – موسيقى الشعر، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط٤، ١٩٧٢ م.

١٥٤ – الموضوعات، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الدمشقي(ت ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن، صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١، ١٩٦٨ م.

١٥٥ – نشر العلم في شرح لامية العجم للطغرائي، الشيخ جمال الدِّين محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي، على ذمة ملتزمها العبد الفقير إلى مولاه الجليل الجيلاني السيد إسماعيل البغدادي، طبع بالمطبعة الكاستلية، بمصر المحمية، د.ط، ١٢٨٣ هـ.

١٥٦ – نقد الشعر، أبو الفرج قدامة بن جعفر(ت٣٣٧هـ)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي بمصر، مكتبة النهضة، بغداد، ط٣، ١٩٦٤ م.

١٥٧ – نهج البلاغة المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، لجامعه الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى(ت٤٠٦هـ) تحقيق: السيد هاشم الميلاني، الناشر العتبة العلوية المقدسة، د. ط، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

١٥٨ – نوائل العوائد من رسائل الفوائد، محيي الدين شيخ الإسلام محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بـ(مولاي الحاج) حفظه الله تعالى، جمع: إسماعيلي محمد، تحقيق: علالي عبد الله، كتاب، ناشرون، بيروت – لبنان، د. ط، د.ت.

١٥٩ – نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار منتقى الأخبار، الشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني(١٢٥٥ هـ)، صار الجيل، بيروت – لبنان، د.ط، ١٩٧٣ م.

١٦٠- الوافي، الفاضل والحكيم العارف محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني(ت١٠٩١هـ)، منشورات مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة، أصفهان، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٦١- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

١٦٢- الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني(ت٣٦٦هـ)، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، د.ط، ١٩٦٨م.

١٦٣- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري(ت٤٢٩هـ)، شرح وتحقيق: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٣م.

ثالثا /المجلات والدوريات:

١- مجلة العرفان، عالم عاملي، محمد تقي آل الفقيه العاملي، الجزء: ٣، المجلد: ٤٠، السنة: ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م.

شبكة المعلومات العالمية(الإنترنت):

١- صحيفة تراجم الشعراء لكل العصور، حميد بن محمد الجزائري: www. startimes.com //: https

٢- فهرس شعراء الموسوعة الشعرية: www. Islamport. Com / faharis